اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية

طلبة الجامعات في بغداد ـ عمان ـ دمشق نموذجاً

دراسة ميدانية

رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال

مقدمة إلى

مجلس كلية الآداب والتربية

الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك

وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الإعلام والاتصال

إعداد

طلال ناصر أحمد العزّاوي

إشراف

الدكتور نعمان بكر

2011 م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

((يوسف 76))

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصية المشرف:

أشهد أن إعداد هذه الرسالة قد جرى تحت إشرافي في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك/ كلية الآداب والتربية– قسم الإعلام والاتصال، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الإعلام والاتصال .

التوقيع

المشرف: الدكتور نعمان بكر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصية القسم

بناءاً على التوصيات، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

رئيس قسم الإعلام والاتصال: الأستاذ الدكتور حسن السوداني

التوقيع: .....

التاريخ: .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفويض

إني: طلال ناصر احمد العزّاوي

أفوض الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: طلال ناصر أحمد العزّاوي

التوقيع: .....

التاريخ: .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة(اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الالكترونية ـ طلبة الجامعات في بغداد، عمان، دمشق ـ نموذجاً) وقد ناقشنا الطالب(طلال ناصر أحمد العزّاوي) في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الإعلام والاتصال.

وأجيـــــــــــــــزت بتـــــــــــــــاريخ .....

أعضاء لجنة المناقشة	**التوقيع**
الأستاذ الدكتور ..... رئيساً	**.....**
الأستاذ الدكتور ..... عضواً	**.....**
الأستاذ الدكتور ..... عضواً ومشرفاً	**.....**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بجزيل الشكر والامتنان إلى الجامعة العربية المفتوحة في الدنمارك، وعلى رأسها الأستاذ الدكتور وليد الحيالي، رئيس الأكاديمية لإتاحتها الفرصة له بإتمام دراسته العليا وتحقيق الطموح الذي كان يراوده طيل سنين خلت ، كما ويشكر الباحث الأستاذ الدكتور الفاضل نعمان بكر المشرف على هذه الرسالة لما قدمه من دعم وجهد واهتمام طيلة فترة كتابة الرسالة ، والشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور حسن السوداني رئيس قسم الإعلام والاتصال في الأكاديمية لما قدمه من جهد ووقت وبدون ملل أو كلل بالتوجيهات طيلة فترة مرحلة الماجستير، ولا يفوتني أن أقدم وافر الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور وائل فاضل حيث كان خير عوناً للباحث بدأً من اختيار موضوع البحث وحتى نهاية كتابة الرسالة. ويشكر الباحث الأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة . ويتقدم الباحث بالشكر والثناء للأستاذة العزيزة سانيا صوّان بجامعة دمشق لمساعدتها الكريمة بانجاز الاستبيان رغم الظروف الصعبة التي كانت تمر بها سوريا الحبيبة. والشكر الجزيل إلى من ساعدني في انجاز هذا العمل واخص منهم بالذكر، علي جلال، جمال مجيد الضاحي، عمار محمد مجيد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهداء

إلى شباب هذه الأمة، ليكون الإيمان والعلم والفضيلة سبيلهم في إقامة حياة كريمة حرة قوية على أرضنا الطيبة الطاهرة . . .

إلى وطني العراق . . . . . أرضا وشعباً

إلى روح والدي . . . . . الذي فقدته وأنا صغيرا

إلى روح أمي . . . . . وفاءً لتعبها وصبرها

إلى روح عمي . . . . . الذي زرع فيّ حب العلم

إلى أختي جنان . . . . . وفاءً لرعايتها

إلى من وقفت بجانبي في السّراء والضّراء زوجتي الحبيبة

إلى فلذات كبدي أبنائي . . . . جنة . . . . ناصر . . . . الحسن

أهدي لهم جميعاً هذا الجهد المتواضع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

ت	المحتويات	رقم الصفحة
1	توصية المشرف	3
2	توصية القسم	4
3	التفويض	5
4	قرار لجنة المناقشة	6
5	الشكر	7
6	الإهداء	8
7	فهرس المحتويات	9
8	ملخص البحث	10
9	ملخص البحث باللغة الانكليزية	19
10	الفصل الأول ـ الإطار العام للبحث	24
11	الفصل الثاني ـ الإطار النظري للبحث	32
12	الفصل الثالث ـ الإطار المنهجي للبحث	119
13	الفصل الرابع ـ نتائج البحث وتفسيراتها	124
14	المراجع	179
15	الملاحق	189

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث

إن المتغيرات المتسارعة التي حدثت في عالم الاتصال سواء في مجال تقنيات الاتصال أم في الأداء المهني للممارسات، أم في مجال فهم العملية الاتصالية ذاتها، وتطور النظرة نحو أدوارها المتبادلة، تعد تغيرات ضخمة وعميقة جداً ألقت بانعكاسات متعددة على العملية الاتصالية، الأمر الذي نتج عنه تحولات جذرية في مفهوم عمليات الاتصال وتأثيراتها، بل أن هذه التغيرات وصلت في أحيان كثيرة إلى حد التناقض، ولقد أدى تعدد وسائل الاتصال وتطورها إلى ظهور وسائط ووسائل اتصال جديدة فرضت واقعاً اتصالياً مميزاً للحقبتين الأخيرة من القرن العشرين والأولى من القرن الحادي والعشرين. وتتمثل أهم هذه التطورات في ظهور شبكة الانترنت للاستخدام الجماهيري، والتي جاء ظهورها كنتيجة لتطور الإعلام الرقمي في تشغيل وإدارة المعلومات. وسعت العديد من الجهات الإعلامية وغير الإعلامية بل حتى الأفراد للإفادة من الإمكانات الاتصالية التي تتيحها هذه التقنية بإطلاق مواقع الكترونية عامة ومتخصصة تؤدي مهام إعلامية واتصالية متنوعة، وتتضمن هذه المواقع عدداً كبيراً من مصادر المعلومات والأخبار التي تتسم بالحداثة وبقدرتها على أداء أدوار رئيسة في العمل الإعلامي بشكل عام والأخبار بشكل خاص، ولعل أهم هذه المصادر هو الصحافة الالكترونية التي أثارت بظهورها العديد من الإشكاليات بدءاً بالتعريف وانتقالاً إلى الممارسة .

وفي هذا البحث يحاول الباحث التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الالكترونية في استخدامهم للمواقع الصحفية على شبكة الانترنت، لاسيما وإن ثقة الأفراد بتكنولوجيا المعلومات هي في طور التنامي المستمر، إذ يتم الاعتماد عليها في شتى ميادين الحياة، ويتحول ذلك الاعتماد لدى فئة الشباب إلى جزء من السلوك اليومي، ولا يوجد شك في تأثير هذا السلوك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الوسائل الإعلامية التي بدأ يُخصم الكثير من جمهورها، فأخذ هذا الجمهور في تغيير أنماط استخدامه وفقاً لإمكانيات الوسيلة الجديدة، فقد فرضت الصحافة الالكترونية واقعاً مختلفاً تماماً إذ أنها لا تعد تطوراً لوسائل الإعلام الأخرى وإنما هي وسيلة احتوت كل ما سبقها من وسائل، فهناك الصحافة المطبوعة، وهناك المسموع والمرئي، حيث أن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها قد افرز قوالب إعلامية متنوعة بما لا يمكن حصره أو التنبؤ بإمكاناته.

وتضمّن البحث أربعة فصول، خصص الفصل الأول منه للإطار العام للبحث من ناحية، تحديد مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث وتعريف مصطلحات البحث. حيث جاءت أهمية هذا البحث كونه يتعرض لإحدى الموضوعات المستجدة والمستحدثة، في مجال تكنولوجيا المعلومات والانترنت، التي ترفد كل ما هو جديد متجاوزة الحدود ورافضة للقيود، وأنه يستهدف فئة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم بين فئات المجتمع الأخرى، خاصة وأنهم نشأوا مع نشأة التطور التكنولوجي الجارف حيث ستشكل آراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع المحور الرئيس للبحث. والأهمية الأخرى هي الحاجة الملحة لوجود مثل هذا النوع من البحوث سواء تمثلت هذه الحاجة بالمؤسسات الإعلامية أو بالمجتمع نفسه بجميع فئاته، فمن ناحية المؤسسات الإعلامية لقد أصبحت في حاجة كبيرة لمعرفة ميول واتجاهات الشباب نحو ما يتم تقديمه وعوامل الجذب الرئيسة التي من شأنها استهداف أكبر عدد من الأفراد، إذ لا يمكن للمؤسسة الإعلامية أياً كانت تحقيق التقدم أو المحافظة على الاستمرارية إلا من خلال معرفة الحاجات المختلفة والوقوف عليها، أما من ناحية المجتمع فكما تأتي التكنولوجيا متمثلة بالصحافة الالكترونية بفوائد شتى إلا أنها لا يمكن أن تخلو من السلبيات المترتبة على هذه الفائدة. وتأتي أهمية هذا البحث أيضا في الوقت الذي تمر به عدد من الدول العربية بثورات احتجاجية ضد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنظمة الحكم فيها يقودها الشباب ، حيث كان استخدامهم للصحافة الالكترونية بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص الشرارة الأولى لقيام هذه الثورات، ومنها تغيرت ميول واتجاهات الشباب من واقع يسوده الخمول والبطالة إلى واقع الحضور والعمل السياسي والإبداع في مجالات عدة.

وحدد الباحث أهداف بحثه بالنقاط التالية:

الهدف الرئيس للبحث التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الالكترونية بمجالاتها المختلفة وأدواتها المتعددة.

وتندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

1 . التعرف إلى مدى استخدام طلبة الجامعة للصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية ، وفي ظل وجود وسائل الإعلام الأخرى.

2 . التعرف إلى الأسباب والدوافع والاشباعات المتحققة من استخدام الشباب الجامعي للصحافة الالكترونية.

3 . التعرف على المزايا التي تتمتع بها الصحافة الالكترونية، والسلبيات التي تعانِ منها.

4 . التعرف على المساهمة التي تقدمها الصحافة الالكترونية في اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي.

5 . التعرف إلى مساهمة الصحافة الالكترونية في قيادة التغييرات الاجتماعية ـ السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. التعرف إلى واقع الصحافة الالكترونية من حيث تطورها ومدى الاهتمام بها من قبل مجتمع البحث.

أما الفصل الثاني للبحث، وهو الإطار النظري، فتضمّن أربعة محاور رئيسة تم التطرق إليها وهي الاتجاهات والشباب والصحافة الالكترونية وبعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث. فمن ناحية الاتجاهات حاول الباحث إيضاح المفهوم العام للاتجاهات وما تحتويه من صفات وخصائص وأنواع، وكيف يمكن تكوين الاتجاهات وتعديلها وتغييرها والوظائف التي تقوم بها، بالإضافة إلى أهمية الاتجاهات لدراسة الاتصال بالاعتماد على نظرية مارتن فيشباين المتعلقة بالإقناع وتغيير السلوك ، ونظرية الاستخدامات والاشباعات ، أما المحور الثاني من هذا الفصل فتطرق إلى موضوع الشباب بمفهومه العام وما تحتويه هذه المرحلة من خصائص وما تتطلبه من احتياجات ، وحاول الباحث التعرف على الشباب العربي ومشكلاته والمؤثرات التي تحيط به وانخراط هذا الجيل بالعمل السياسي من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الالكترونية والتي كانت المحور الثالث من هذا الفصل، حيث حاول الباحث الوقوف على نشأة الصحافة الالكترونية عالمياً وعربياً ومراحل تطورها ، وواقع هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة في مجتمع البحث المتمثل في العراق وسوريا والأردن، ومن ثم معرفة أنواع هذه الصحافة وما تتميز بها من خصائص وسمات، وما تواجهه من صعوبات وطبيعة العمل الصحفي فيها، بالإضافة إلى التحديات والتنافس بينها وبين الصحافة المطبوعة، ويناقش هذا المحور أيضا دور الصحافة الالكترونية في فتح أبواب التنفيس والتعبير عن الرأي لاسيما وأنها باتت تشكل مساحة هامة من الحياة الثقافية للفرد وتؤدي دوراً رئيساً في ميادين التنمية الاجتماعية والسياسية ودعم أسس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الديمقراطية والحوار البناء في المجتمع. وعرض الباحث ضمن المحور الرابع من هذا الفصل أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع بحثه.

أما الفصل الثالث فتضمّن الإطار المنهجي للبحث من حيث، منهج البحث، مجتمع البحث، عينة البحث. وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة الذي يعتبر جهداً علميا منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة معينة من خلال استمارة استبيان خصصها الباحث لدراسته، والتي جرت على عينة من طلبة الجامعات في بغداد ودمشق وعمان، ووزعت هذه الاستمارة في الأول من نيسان إلى الأول من حزيران 2011 ، حيث شملت العينة على 600 طالب جامعي وبواقع 200 طالب لكل من مجتمعات البحث الثلاث وباختصاصات مختلفة وهي عينة عشوائية، وضم الاستبيان على أربعة وثلاثون سؤالا ، حاول الباحث من خلالها الوصول إلى أهداف بحثه. وتم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص بموضوع بحثه لإجراء الصدق الظاهري للبحث وكانت لهم آرائهم وملاحظاتهم على الأسئلة المعدة حيث تم الأخذ بها ، ومن ثم تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من خارج مجتمع البحث ومتفقة معها بالخواص، حيث تم تحديد درجة استجابة المبحوثين للاستبيان موضع الدراسة، وكانت درجته جيدة إذ لم يجد المبحوثين غموضاً أو إطالة في الأسئلة المطروحة.

أما الفصل الرابع فتضمّن نتائج البحث وتفسيراتها ومن ثم خرج الباحث بتوصيات ومقترحات.

وكانت نتائج البحث كالأتي:

1. لا يمكن الجزم بأن الصحافة الالكترونية هي المصدر الرئيس للمعلومات لدى الأفراد، كما لا يمكن الجزم بكون أي وسيلة إعلامية أخرى مصدراً رئيساً لديهم في استيفاء المعلومات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن القول بتعدد مصادر المعلومات لدى الفرد، وتخطي الصحافة الالكترونية حواجز عدة في تقدمها بين الوسائل الإعلامية، حيث: 37.38% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديه، و 48.5% ممن يوافق على أن التلفزيون هو المصدر الرئيس للمعلومات.

2. إن ظهور الصحافة الالكترونية لم يؤدي إلى إلغاء نظيرتها الورقية، ولكنها قلصت إلى حد كبير من جمهور الصحافة الورقية عبر تمتعها بمزايا منفردة عنها، فهناك: 47.5% من أفراد العينة ممن يوافق على استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية، و55% ممن يوافق على تراجع شعبية الصحافة الورقية بظهور الصحافة الالكترونية.

3. تتمتع الصحافة الالكترونية بمزايا منفردة تجعلها متفوقة على الصحافة الورقية وغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، ومنها:

- توفير وقت المستخدم: حيث 58% من أفراد العينة يوافقون على أن استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني يؤدي إلى توفير الكثير من الوقت، وينتج عن ذلك راحة المستخدم النفسية حيث تتوافق هذه النسبة مع وجود 43.16% من أفراد العينة ممن تتحقق لهم الراحة النفسية نتيجة استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني.

- اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي: حيث 62.5% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تتفوق على الورقية باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي، وبذلك أدى الإعلام الالكتروني إلى تقليص مفهوم الرقابة إلى أقصى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حد وتفوق على الإعلام الورقي الذي تتحدد فيه مجالات الحرية بما يوافق سياسة الناشر.

4. أهم مزايا الصحافة الالكترونية والتي تجعلها محط اهتمام الشباب الجامعي:

- وجود خاصية الأرشفة حيث: 56.32% من أفراد العينة ممن يوافق على تمتع المواقع الصحفية الالكترونية بهذه الخاصية، وبذلك وفرت الصحافة الالكترونية فرصة حفظ أرشيف الكتروني غزير المادة سهل الاسترجاع.

- سهولة الوصول إلى المعلومات: 73% من أفراد العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات، حيث وفرت المواقع الصحفية الالكترونية تنوعاً كبيراً في المضمون الإعلامي والمعلوماتي ولا يتطلب الحصول على هذا المضمون سوى كتابة المعلومة المطلوبة ضمن أحد محركات البحث.

- التحديث المستمر للمعلومات حيث: 57% من أفراد العينة يوافقون على تميز الصحافة الالكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات، وبذلك ساهمت الصحافة الالكترونية بتخطي حاجزي الزمان والمكان بما تقدمه من محتوى وذلك بالنقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته.

- تلبية الاحتياجات المعرفية: 56% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب العربي وذلك بوجود كم كبير من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات حيث: 60.83% من أفراد العينة ممن يستخدم الصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات.

5. من سلبيات الصحافة الالكترونية: عدم اكتمالها كصحافة مستقلة بذاتها، فهناك 59.5% من أفراد العينة ممن لا يوافق على أن الصحافة الالكترونية قد وصلت إلى مستوى عال من التطور، و32.5% ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تكرار ممل لما يرد في الصحافة الورقية.

6. ساعدت الصحافة الالكترونية الفرد في التنفيس والتعبير عن الرأي: 55% من أفرد العينة يوافقون على أن الموقع الصحفي الالكتروني يساعد على ذلك، وبذلك يمثل هذا النوع الصحفي نافذة على حرية التعبير ومساحة للآراء المختلفة والمتصارعة.

- يشكل الشعور بالحرية دافعاً رئيساً لدى أفراد العينة في استخدامهم للصحافة الالكترونية حيث: 43.5% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية.

- تدعم الصحافة الالكترونية لدى أفراد العينة شعورهم بالحرية من خلال توفير مساحة واسعة لمشاركة المستخدم ي التعليقات والمقالات، ونجد 44.5% من أفراد العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية في كتابة المقالات والمشاركة في التعليقات.

7. تساهم الصحافة الالكترونية في خلق مجتمعات متجانسة حول قضية معينة، حيث: 55.33% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تساهم في ذلك، إذ تمثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواقع الصحفية الالكترونية ملتقى لأفراد تجمعهم قواسم مشتركة لاسيما وأنها تمنح الفرد القدرة على التعاطي مع الآخر وإمكانية الحوار بعد تخطي حاجز الرقابة.

- تساهم الصحافة الالكترونية في خلق التغيير المجتمعي والتأثير في الرأي، حيث: 60.5% يوافقون على تفوق الصحافة الالكترونية بتهيئة الشباب العربي للتغيير والتأثير في الرأي، واتضح ذلك على أرض الواقع من خلال الأحداث التي شهدتها ولا تزال تشهدها الدول العربية نتيجة لأنشطة الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- تساهم الصحافة الالكترونية في خلق رأي عام من خلالها، فنجد: 53.5% من أفراد العينة يوافقون على مساهمة الصحافة الالكترونية في خلق رأي عام مع عدم وجود الرقابة عليها، فقد أتاحت الصحافة الالكترونية نطاق واسع من الحرية في التعبير الفكري والأدبي والعقائدي والفني مع سرعة في انتشار هذا التعبير ووصوله إلى جميع المستخدمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص باللغة الانكليزية

Arab Youth Attitudes toward the Electronic Press

University Students in Baghdad, Damascus & Amman- as a Model

ABSTRACT

The rapid changes that have taken place in the world of communication, whether in the field of communication technologies, or in the professional performance of practice; or in understanding the communication process itself. In addition, the evolution of perception about their mutual roles, are all considered massive and very deep changes that imply several reflections on the communication process, which resulted in radical shifts in the concept of communication processes and their effects. However, these changes reached, in many cases to a contradiction. The use of multiple means of communication and its evolution have led to the emergence of new media and means of communication that imposed a significant communications reality for the last twenty years of the twentieth century and the first ten years of 21st-century. The most important of these developments are represented in the emergence of the Internet for public use, resulted from the evolution of digital media in the processing and management of information. Internet has allowed high-capacity means. Therefore, many of media and non-media bodies, and even individuals sought to benefit from the potential of communication offered by this technology by launching general and specialized electronic sites that

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

perform various media and communication functions. Such sites include a large number of information sources and news that are modern and able to perform key roles in media work in general and news in particular, and perhaps most important of these is the electronic press, which its appearance raised many problems, starting with the definition, turning to the practice.

This research tries to identify the university youth trends towards e-press via Internet, especially the confidence of individuals in information technology is in ongoing progress , as they are relied upon in the various fields of life. Such dependency among youth turns to be a daily behavior. Moreover, there is no doubt in the impact of this behavior on the media, which began decrease, many of its audience. Such audience started to change the patterns of Internet use in accordance with the possibilities of the new means. E-press has imposed a quite different reality as it is not considered as a development of other media, but it contained all the previous means. For example, there is the e-press, and there are audio and video. The combination and interaction of all these patterns also yielded a variety of media prototypes that can not be confined or to predict its potential.

The research includes four chapters. The first chapter is devoted to the general framework of research in terms of identifying the research problem, the research significance, research objectives and the definition of search terms. Research significance stemmed of being addressing one of the innovated and modern subjects, which might be absent from the minds of many of those who drift towards the stream of information technology and the Internet that supply all that is new beyond all borders and rejecting the restrictions. It targets young people who are directly affected by the problem more other segments of society, especially as they grew up with

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

the emergence of technological development, which will form the views of this target group of the society, which is the focus of this research. The other significance of this study is the urgent need for this kind of research, whether media institutions or the community itself in all its classes represent such need. For media institutions, they have become in a great need to know the tendencies and trends of young people in what is provided to them, and the key attractions factors that will target the largest number of individuals. No media establishment, whatsoever, can achieve progress or maintain continuity but through knowledge of the different needs and understand them. On the other hand, in terms of society, technology represented by the e-press has various benefits, but at the same time, has negative consequences, as well.

The researcher identified the objectives of the research through the following points:

The main objective of this research is to identify the trends of university youth towards e-press with all various fields and multi-tools.

The following sub-goals fall within this main objective:

1. To identify the extent of e-press use among the university students compared with the paper-press, and in the presence of the other media.
2. To identify the causes, motives and satisfactions fulfilled for university youth from using the e-press.
3. Recognize the advantages and disadvantages of e-press.
4. Recognize the contribution that the electronic press in the expansion of freedom and express opinion.
5. Recognize the contribution of the electronic press in the leadership of the socio-political changes.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. Recognize the reality of the electronic press in terms of its development and the extent of attention by the study population.

The second chapter of this research, a theoretical framework, includes four main themes, which are addressed in this study: trends, young people, e-press, and some relevant literature. In terms of the first theme, trends, the researcher tried to clarify the general concept of the trends and what they include of qualities, characteristics and types, and how trends can be configured, modified, changed, and their functions. In addition, the importance of trends to study communication based on the theory of Martin Fishbein of persuasion and behavior change, and the theory of uses and satisfactions. The second axis of the 2nd chapter addressed the issue of young people in its general concept, and what this stage may include of characteristics, and the required needs. The researcher also tried to study the Arab youth, its problems and the surrounding influences, and the involvement of this generation in politics work through using social network sites and e-press, which was the third axis of this chapter. The researcher here tried to identify the emergence of e-press globally, and in the Arab world, as well. The stages of its development and the reality of this new media means in the research population of Iraq, Syria, and Jordan are all discussed. In addition to that, types of e-press and their characteristics and attributes, and the difficulties encountered and the nature of presswork hereof; the challenges and competition between them and the printed press are also addressed. Moreover, the 3rd theme discussed the role of e-press in opening opportunities to express their repression and opinions, especially that it forms an important area of the cultural life of the individual, and plays a major role in the fields of social and political development and supports the basis of democracy and constructive

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

discourse in the community. The fourth theme of this chapter addressed the most important previous studies related to the subject of this research.

The third chapter includes the methodological framework of this search in terms of research methodology, the research population, and the research sample. The researcher used the survey method sample, which is a scientific organized effort to obtain data, information and descriptions for a particular phenomenon through a questionnaire that was developed to the study. The research was conducted on a sample of university students in Baghdad, Damascus and Amman. The questionnaire was distributed in the period from the 1st of April to the 1st of June 2011. The study sample was randomly chosen, included (600) university students with various specializations as per (200) student for each of the three groups of the study population i.e. Iraq, Jordan & Syria. The questionnaire included thirty-four parameters through which the researcher tried to reach the objectives of his research. The questionnaire was checked by a group of specialized experts in the research subject matter for virtual validity of the research. They set forth their views and comments on the prepared questions where they were adopted, then the questionnaire was applied to an exploratory sample from outside the research population, but with similar characteristics. The degree of response of respondents to the questionnaire under study was determined, which was good under the condition if the respondents did not find ambiguous or long questions in that questionnaire.

Finally, Chapter IV includes the search results and their explanation, then the researcher concluded his study by relative suggestions and recommendations.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة البحث:

إن انتشار الحاسوب وتغلغل شبكة الانترنت في مختلف مجالات حياتنا ، تركت آثاراً اجتماعية وثقافية في جميع المجتمعات ، وقد أدى إلى تغيير المفاهيم التقليدية لعدة مجالات مثل العمل والتعليم والتجارة وكذلك وسائل الإعلام . والانترنت ليس تطور للتكنولوجيا الرقمية فقط، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي والمسؤول الأول عن القفزة الهائلة في العلم والمعرفة ، والعلاقات الاجتماعية ومجال الاتصالات وقد ساعد على إنشاء علاقات بين الشباب وبعضهم من خلال مواقع الدردشة تجاورت قاعدة الأصدقاء الفردية والمكان والزمان، فساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات. واستطاع الشباب أن يستفيد من الانترنت في جميع المجالات في كل ماهو جديد ومفيد لهم. ولا شك أن الانترنت بما جاء به من ايجابيات حمل معه الكثير من السلبيات ، وان فئة الشباب هم الأكثر تأثراً بها ، منها الإدمان باستخدامه والتعرض إلى المواد غير الأخلاقية والأضرار العقائدية والنفسية، وبالتالي تغيير ميولهم واتجاهاتهم .

وتكمن مشكلة البحث في تحديد اتجاهات الشباب الجامعي بما يتعلق بالصحافة الالكترونية في استخدامهم لشبكة الانترنت بمختلف المجالات التي يتعرض لها هذا النوع الإعلامي، وذلك في ظل التسارع المذهل لصناعة تكنولوجيا المعلومات، فثقة الأفراد بتكنولوجيا المعلومات هي في طور التنامي المستمر حيث يتم الاعتماد عليها في شتى ميادين الحياة، ويتحول ذلك الاعتماد لدى فئة الشباب إلى جزء من السلوك اليومي، إلى جانب التأثير المفرط لتلك التكنولوجيا في أنماط التفكير لديهم، فعلى الرغم من أن الصحافة الالكترونية في عالمنا العربي لا تزال طوراً فتياً ولا تعد المصدر الأساسي الذي يتلقى منه المواطن العربي الأخبار على أنواعها، إلا أن سرعة انتشارها وسهولة الوصول إليها سواء من الناشر أو القارئ جعلت من الإنترنت الوسيلة الإعلامية الأكثر سرعة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ناحية الانتشار في العالم أجمع، والأكثر استخداماً من قبل بعض الشرائح الاجتماعية وفي مقدمتها فئة الشباب . وتأتي هذه الدراسة محاولة تشخيص استخدامات الشباب الجامعي لهذا النوع الإعلامي في جوانبه المختلفة النفسية منها والمعرفية والفكرية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها من الجوانب التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل وصياغة سلوك الأفراد في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته مما يلي:

إن للبحث الحالي أهمية نظرية، كونه قد يسهم بإضافة نظرية إلى ما قدمته النظريات والأدبيات السابقة حول هذا الموضوع وخصوصا فيما يتعلق بجانب الصحافة الإلكترونية . كما أن له أهمية تطبيقية عملية من خلال النتائج التي يمكن أن يتمخض عنها هذا البحث. ولذا فإن أهمية البحث يمكن تلخيصها بالآتي:

1. أنه يتعرض لإحدى الموضوعات المستجدة والمستحدثة على الأقل بالنسبة لمجتمع البحث والتي يمكن أن تكون غائبة عن ذهن الكثير من المندفعين في تيار تكنولوجيا المعلومات والانترنت التي ترفد كل ما هو جديد متجاوزة الحدود ورافضة للقيود.
2. أنه يستهدف فئة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم بين فئات المجتمع الأخرى، خاصة وأنهم نشأوا مع نشأة التطور التكنولوجي الجارف حيث ستشكل آراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع المحور الرئيس للبحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. الحاجة الملحة لوجود مثل هذا النوع من البحوث سواء تمثلت هذه الحاجة بالمؤسسات الإعلامية أو بالمجتمع نفسه بجميع فئاته، فمن ناحية المؤسسات الإعلامية لقد أصبحت في حاجة كبيرة لمعرفة ميول واتجاهات الشباب نحو ما يتم تقديمه وعوامل الجذب الرئيسة التي من شأنها استهداف أكبر عدد من الأفراد، إذ لا يمكن للمؤسسة الإعلامية أياً كانت تحقيق التقدم أو المحافظة على الاستمرارية إلا من خلال معرفة الحاجات المختلفة والوقوف عليها، أما من ناحية المجتمع فكما تأتي التكنولوجيا متمثلة بالصحافة الالكترونية بفوائد شتى إلا أنها لا يمكن أن تخلو من السلبيات المترتبة على هذه الفائدة.

4. تأتي أهمية هذا البحث أيضا في الوقت الذي تمر به عدد من الدول العربية بثورات احتجاجية ضد أنظمة الحكم فيها يقودها الشباب ، حيث كان استخدامهم للصحافة الالكترونية بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص الشرارة الأولى لقيام هذه الثورات، ومنها تغيرت ميول واتجاهات الشباب من واقع يسوده الخمول والبطالة إلى واقع الحضور والعمل السياسي والإبداع في مجالات عدة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث للتحقق من الهدف الرئيس التالي: التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصحافة الالكترونية بمجالاتها المختلفة وأدواتها المتعددة.

وتندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 . التعرف إلى مدى استخدام طلبة الجامعة للصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية ، وفي ظل وجود وسائل الإعلام الأخرى.

2 . التعرف إلى الأسباب والدوافع والاشباعات المتحققة من استخدام الشباب الجامعي للصحافة الالكترونية.

3 . التعرف إلى المزايا التي تتمتع بها الصحافة الالكترونية، والسلبيات التي تعانِ منها.

4 . التعرف إلى المساهمة التي تقدمها الصحافة الالكترونية في اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي.

5 . التعرف إلى مساهمة الصحافة الالكترونية في قيادة التغييرات الاجتماعية السياسية.

6. التعرف إلى واقع الصحافة الالكترونية من حيث تطورها ومدى الاهتمام بها من قبل مجتمع البحث.

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** الحدود الزمنية للبحث كانت في الوقت الذي تم فيه توزيع استمارة الاستبيان، وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من الأول من نيسان ولغاية الأول من حزيران2011.
- **الحدود المكانية:** هي مجموعة الدول التي شملها الاستبيان وتضم: العراق وسوريا والأردن في العواصم بغداد(جامعة بغداد) ودمشق (جامعة دمشق) وعمان (الجامعة الأردنية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف مصطلحات البحث:

الاتجاهات: هناك عدة تعريفات لمفهوم الاتجاهات منها التعريف الذي يرى بأن الاتجاه هو: "استعداد مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يوجه استجاباته سلباً أو إيجاباً نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية" ([1]) . وبعض الباحثين يعرف الاتجاه على اعتبار أنه: "توجه عام أو الاستعداد المسبق للتصرف بطريقة معينة ليكتسبه الفرد عبر سنوات التنشئة الاجتماعية الطويلة في المحيط الذي يعيش فيه"([2]) . وأشار ثيرستون إلى أن الاتجاه يعني "مجموع ميول الفرد ومشاعره وانحيازه مع أو ضد أفكاره ومخاوفه تجاه موضوع معين"([3]).

ويعرف الباحث الاتجاه إجرائيا بأنه: مفهوم يعبر عن محصلة استجابات أفراد العينة نحو استخدامهم وميولهم واشباعاتهم المتحققة نحو الصحافة الالكترونية.

الشباب: " فئة عمرية تلي الطفولة وتسبق مرحلة النضج والرشد وتقع أعمارهم بين (18 – 35) سنة "([4]) ،**و**يعرف البعض مرحلة الشباب بأنها " مصطلح وصفي لفترة من العمر التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً وتكون خبرته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني"([5]) وحسب الأمم المتحدة فأنها تعرف الشباب "بالفترة من 18 سنة وحتى 25 سنة، بينما

---

[1] همشري، عمر (1990) **اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن**، الأردن، مجلة دراسات، مجلد 17 أ، عدد 3، ص70.

[2] الفرحان، أمل حمد (1991) **اتجاهات المسئولين في الإدارتين العليا والوسطى في القطاع العام نحو عمل المرأة الأردنية**، الأردن، مجلة دراسات، مجلد 18، عدد2، ص217

[3] الكندري ، احمد وعودة، محمد (1989) **اتجاهات طلبة كليتي التربية والتربية الأساسية في الكويت نحو مهنة التعليم**، دراسة ميدانية، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص9

[4] زهران، حامد عبد السلام (1995) **علم نفس النمو**، القاهرة، عالم الكتب، ص323

[5] عيد، محمد عبد العزيز(1999) **مشكلات الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم**، القاهرة، معهد التخطيط القومي، ص ص8-9

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترى بعض الهيئات العالمية المهتمة بالشباب أنها الفترة التي تمتد من المراهقة وحتى عمر الثلاثين"([1])، وهناك من ينظر لمرحلة الشباب على أنها " ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، إنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات"([2]).

ويعرف الباحث الشباب إجرائيا بأنه : هو كل طالب أو طالبة في المرحلة العمرية من التاسعة عشر إلى الرابعة والعشرين سنة ، ويكون طالباً في إحدى جامعات مجتمع البحث، وينتمون إلى بيئات واختصاصات علمية مختلفة.

الصحافة الالكترونية:

أولاً . الصحافة: "هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها من المجالات"([3]). ويعرفها فاروق أبو زيد بأنها: "أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية، وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وعن آرائه، وهو الأمر الذي يلخصه مبدأ (حرية الصحافة)"([4]).

ثانياً . الصحافة الالكترونية: للصحافة الالكترونية والتي يطلق عليها في الدراسات الأدبية والكتابات العربية مسميات أخرى مثل الصحافة الفورية والنسخ الاليكترونية والصحافة الرقمية والجريدة الاليكترونية تعريفات عديدة منها: "هي منشور اليكتروني دوري يحتوي

---

[1] القبنطي، سهام (1998) **اتجاهات الشباب نحو الغزو العراقي لدولة الكويت**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص78

[2] مصطفى، تومادر (1986) **الشباب والتنشئة**، القاهرة، الندوة القومية للشباب، ص5

[3] ويكيبيديا الموسوعة الحرة، **مفهوم الصحافة**، تاريخ الدخول للموقع 11 /2011/6 الساعة22:25(متاح) على الرابط:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9

[4] أبو زيد، فاروق (1986) **مدخل إلى علم الصحافة**، القاهرة، عالم الكتب، ص42

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة، أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت"([1]) . ويعرفها البعض على أنها: "الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق، وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والإعلانات"([2]). ويعرفهـــا غيطاس بأنها "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكترونـي (الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى) تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها إلى الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة" ([3]). ويعرفها الشهري بأنها "عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة،

---

[1] صادق، عباس موسى (2001) **صحافة الانترنت وقواعد النشر الاليكتروني**، أبو ظبي، الظفرة للطباعة، ص28

[2] الفيصل، عبد الأمير، **التقنيات ووسائل الإعلام**، تاريخ الدخول للموقع 28 /2011/6 الساعة 20:20 (متاح) على الرابط: http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=32187

[3] غيطاس، جمال (2005) **الصحافة الإلكترونية**، تاريخ الدخول للموقع 5 /2011/3 الساعة 11:10 (متاح) على الرابط: http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيري التي جعلت العالم قرية الكترونية صغيرة"([1]).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: هي ممارسة الصحافة بأشكالها المتعددة عبر الانترنت، وهي حديثة العهد، وتعرض الأخبار والأحداث من خلال خاصية الوسائط المتعددة التي تتميز بها.

[1] الشهري ، فايز عبد الله (9991) **تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت إلى جامعة شيفيلد في المملكة المتحدة ، ص118

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

www.manaraa.com

الاتجاهات:

"يرجع الفضل الأكبر لتحديد مفهوم الاتجاه وجعله النواة المركزية في كافة الدراسات الاجتماعية إلى توماس و زنانيكي Tomas & Zan عام 1918، حيث أضفيا عليه مظهراً منهجياً في دراستهما الرائدة عن الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا، وهي دراسة شهيرة في المجال السوسيولوجي والسيكولوجي، وقبل ذلك الحين كان مصطلح الاتجاه يظهر شتاتاً هنا وهناك في مجال الدراسات الاجتماعية، لذلك فقد تبناه كثيرون بحماس منذ ذلك الحين، وأوضحوا أن الاتجاه ما هي إلا عمليات فردية نفسية عقلية تقرر في النهاية ما يحدث للشخص من استجابات في حياته الاجتماعية، وفي الحقيقة أن علماء الاتجاه الذين اتبعوا تعريف توماس و زنانيكي للاتجاهات قد نظروا إليها من خلال سياق القيمة الاجتماعية وأوضحوا أن الاتجاهات صورة فردية مشابهة للقيمة الاجتماعية وهو ميل الفرد للتصرف إيجابياً أو سلبياً تجاه قيمة اجتماعية معينة، وقد احتلت دراسة الاتجاهات مكاناً هاماً في مجال الدراسات السوسيولوجية التي تتعلق بمجال التغير الاجتماعي، ذلك لأن أي تغيير اجتماعي يتطلب أولاً دراسة الاتجاهات النفسية السائدة لدى أفراد المجتمع والوقوف على مدى قابليتها للتغيير والتعديل إذ أن تكوين اتجاهات جديدة قد يتعارض مع ما قد يجد من اتجاهات كلاسيكية أو قديمة، وهذا يؤدي إلى إعاقة وعرقلة حركة التغيير الاجتماعي الذي تنشده" ([1]).

ويحتوي مفهوم الاتجاه على ثلاثة عناصر:

- الاتجاه هو استعداد للسلوك (استجابة).

[1] عبد الرحيم، طلعت حسن (1984) **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، القاهرة، دار الثقافة للنشـر، ص ص128- 129.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاستجابة (أياً كان نوعها) يمكن تصنيفها إلى إيجابية أو سلبية.
- الاستعداد للسلوك إيجابياً أو سلبياً نحو شيء محدد هو استعداد مكتسب (أي تم تعلمه).

إن الكائن الحي لا يقوم بأي سلوك (مثل الحركة أو الحديث أو الاستجابة عموماً) قبل أن يتلقى أمراً من المخ بذلك، ذلك أن مراكز السيطرة على الحركة في المخ تحكم جميع أنواع السلوك، ولكن ما هي علاقة الاتجاهات بهذه المراكز؟ الإجابة هي أن الاتجاهات تعد المرحلة الأخيرة في سلسلة تتكون من ثلاث مراحل هي الحوافز، الدوافع، الاتجاهات:

أولا . الحوافز: "هي حالات جسدية تتمثل في شعور بعدم الراحة والتوتر أو الضيق، والحوافز تعد المواد الخام التي تتكون منها دوافع السلوك، وهناك حوافز إنسانية أساسية مثل الجوع والعطش والجنس والألم والتعب، وتثور هذه الحوافز عندما يكون الجسم في حالة من عدم الانسجام مع البيئة المحيطة به، كأن يحرم الجسم من سبل إشباع الحاجات الأساسية كالطعام والشراب، فإذا حرم الجسم من الطعام على سبيل المثال فإنه يعاني من الجوع ويمر بحالة من عدم الراحة والقلق تستمر حتى يتم إشباع الحاجة للطعام، الحوافز إذن هي إحساس الجسم بحاجة معينة مما يتطلب قيام الفرد بسلوك معين لإشباعها، أو هي إشارات من الجسم للقيام بسلوك ما بغض النظر عن تفاصيل ونوعية هذا السلوك"([1]).

ثانياً . الدوافع: "الدافع هو هدف أو حاجة من أهداف أو حاجات الكائن الحي، وهو إحدى طرق إشباع الحوافز، هذا الهدف أو الحاجة تعد بمثابة منفذ يستطيع الكائن الحي من خلاله أن يتخلص

[1] المشوط، محمود عليان (1987) **علم النفس الإعلامي**، دمشق، مطبعة الداوودي، ص21.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من حالة القلق والتوتر"([1]) ، ويعرفه نجاتي بأنه "القوى المحركة التي تبعث النشاط في الكائن الحي وتبدئ السلوك وتوجهه نحو هدف أو أهداف معينة"([2]). ويعرفه البيلي وآخرون بأنها "حالة داخلية تستثير السلوك وتوجهه وتحافظ عليه" ([3]).

"وقد ورد في القرآن الكريم ما يفيد بوجود نوعين من الدوافع هما:

1 . الدوافع الفسيولوجية :

قوله تعالى ((فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ)) (قريش3، 4)

وقوله تعالى ((وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ)) (الروم، 23)

وقوله تعالى ((وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا)) (الأحقاف ، 15)

الآية الأولى تحدد دوافع الجوع والحاجة إلى الأمن، وتحدد الآية الثانية الحاجة إلى الراحة للتغلب على التعب، أما الآية الثالثة فإنها تحدد دافع الأمومة، وكلها دوافع ضرورية للحفاظ على حياة الإنسان.

2 . الدوافع النفسية :

---

[1] المرجع السابق، ص21

[2] نجاتي ، محمد عثمان (1983) **علم النفس في حياتنا اليومية** ، الكويت، دار القلم ، ط10، ص 32

[3] البيلي ، محمد و آخرون (1989) **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، الإمارات، مكتبة الفلاح، ص 18

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوله تعالى ((الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلا)) (الكهف 46)

وقوله تعالى ((قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى)) (طه ، 123)

وقوله تعالى ((وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (البقرة 148)

وقوله تعالى ((فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)) (الروم، 30)

تحدد الآية الأولى دوافع التملك، والثانية دوافع العدوان، والثالثة دافع التنافس، أما الرابعة فإنها تحدد دافع التدين، وهي دوافع نفسية وروحانية ضرورية لتوافق الإنسان وتكيفه مع الآخرين والتعامل معهم"([1]).

ويرى الباحث أن الدوافع تعطي الإنسان القدرة على توجيه سلوكه الذي يهدف إلى التخلص من حالة عدم الراحة أو القلق أو التوتر أو الاضطراب أو عدم التكيف مع البيئة، وهكذا فإن " نمط الدوافع " الذي يميز إنساناً ما، يتكون من الأهداف التي يسعى من أجل تحقيقها، ومن الحاجات التي يحاول إشباعها، من أجل الحفاظ على حالة من التكيف بينه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

[1] عبد الغفار، عبد السلام (1971) **مقدمة في علم النفس العام**، القاهرة، دار النهضة العربية، ص 47.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً . الاتجاهات: "يمكن اعتبار الاتجاهات على أنها " نظم الإرشاد " للدوافع، فالشخص الذي يريد أن يشرب زجاجة مياه غازية، على سبيل المثال لإرواء حالة الظمأ التي يحس بها، يستطيع أن يشرب واحدة من أكثر من عشرة أنواع من المياه الغازية، هذا الشخص ربما لا يحسب إلا نوعاً محدداً وواحداً وربما يحب عدة أنواع بنفس الدرجة أو بدرجات متفاوتة، معنى ذلك أنه يمكن إشباع أي دوافع عن طريق عدد معين من الاستجابات المختلفة، وتلعب الاتجاهات دورا أساسيا في تمكين الإنسان من المفاضلة بين هذه الاستجابات المختلفة عند قيامة بسلوك لإشباع الدوافع أو الحاجات التي لديه. ويقول جوردن ألبورت عن الاتجاه أنه: " استعداد أو تحفز للاستجابة " والاتجاه استعداد كامن وأولي وليس سلوكاً ظاهراً بل هو الاستعداد للسلوك ويمكن للاتجاه أن يوجد في جميع مراحل الاستعداد للسلوك ابتداء من التفكير فيه إلى القيام به بالفعل، وأن الاتجاهات هي نتاج العاطفة، فهي في أساسها وجدانية وليس ذهنية ، والاتجاهات هي البقايا العاطفية غير العقلية للتجارب السابقة، كما أن علماء النفس يجمعون على تصنيف من تصنيفات الاتجاهات وهو التصنيف الذي يقسمها إلى اتجاهات إيجابية وأخرى سلبية،. ولقد كان هذا التصنيف (إيجابي وسلبي) أساس تعريف ثيرستون للاتجاه، فهو يعرفه بأنه: التعاطف مع أو ضد شيء سيكولوجي، وبسبب إصرار ثيرستون على هذا المحور للاتجاه وتطبيقه لهذا التعريف في مقاييس الاتجاهات التي قام ببنائها، ظل هذا المحور أساسياً في أعمال علماء النفس المهتمين بدراسة الاتجاهات في نصف القرن الأخير،. ولكن كيف يتم التعبير عن رد الفعل العاطفي (الاتجاه) نحو شيء أو شخص أو موقف؟ يمكن أن نستخدم المصطلح " التقييم العاطفي " لوصف هذه العملية، ويمكن أيضاً الاقتصار على استخدام كلمة التقييم كما يفعل الكثيرون من علماء النفس، وقد كان لعالم النفس ازادورتشين فضل إدخال هذا التعبير، حيث يقول: " إن الاتجاه هو ميل لتقييم الأشياء أو أفعال أو مواقف محددة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطرق معينة "، وفي السنوات الأخيرة أصبح هذا التعبير أكثر شيوعاً وربما يعود بعض الفضل في ذلك إلى مارتن فيشباين وآيسك أجزين، ففي رأي كل منهما أن التقييم يعني الشعور أو الإحساس أو العاطفة (إيجابية أو سلبية) التي تتحكم في سلوك الفرد نحو شيء معين وتؤثر على عدد مختلف من أفعاله"([1]).

صفات الاتجاهات وخصائصها:

إن من أهم صفات الاتجاه كما يراها عبد الحليم السيد والتي تميزه عن غيره من المتغيرات الذاتية أنه":

1. مكتسب وليس فطري: أي يتعلمه الفرد خلال تاريخ حياته وما يمر به من خبرات، وهو يختلف عن العادة في أنه وعي الفرد به، وبإمكان التعبير عنه بطريقة لفظية دون ضرورة أن يترجم هذا التعبير اللفظي إلى سلوك عملي فوري.
2. ليس عابراً ولا يتغير بسهولة أو تبعاً لظروف التباين الخارجي بل يستقر ويستمر بعد أن يتكون.
3. يمثل علاقة مستقرة بين الذات وموضوعات محددة للاتجاه، وليس هناك اتجاه في فراغ، لأنه يتم تعلم الاتجاه أو تكوينه إزاء موضوعات متجسدة في أشخاص أو أشياء أو نظم معينة.
4. يتضمن تكوين الاتجاه تكوين فئات لموضوعات الاتجاهات قد تتسع دائرتها أو تضيق، وقد تتمثل في عدد ضئيل من الأشخاص أو الأشياء، وقد تمتد لتشمل على عدد كبير من

[1] المشوط، محمود عليان، مرجع سابق، ص ص 25- 27

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوعات، ولا تؤثر سعة أو ضيق موضوعات الاتجاه على اتسامه بالخصائص الأساسية للاتجاه.

5. المبادئ التي تحكم تكوين اتجاه الفرد نحو موضوعات فردية هي نفسها التي تحكم تكوين اتجاهاته نحو موضوعات اجتماعية أو تنبيهات اجتماعية.

6. تختلف الاتجاهات وتتعدد حسب المثيرات المرتبطة بها.

7. يمكن تعلم الاتجاهات وتغييرها تحت ظروف معينة.

8. تتباين الاتجاهات في تأثيرها على الفعل الاجتماعي طبقاً لخصائصها الأولية، أي أن الاتجاهات جميعها لا تتشابه في أنساقها البنائية، فهي تختلف فيما بينها في مجموعة من الخصائص الأساسية، بعض هذه الخصائص يتصل أو يتعلق بطبيعة محتويات النسق ألاتجاهي، والبعض الآخر يتعلق بالمجموع الكلي لاتجاهات الفرد"([1]).

وأما أهم الخصائص التي تميز الاتجاه بحسب عبد الرحمن عيسوي فهي:

1. الثبات والاستقرار النسبي ومقاومة التغير بما ينتج ثباتاً أكثر من السلوك.

2. أنه نزوع للاستجابة نحو موضوع ما، أكثر منه سلوك فعلي.

3. أنه يوجد السلوك.

[1] السيد، عبد الحليم محمود (1989) **علم النفس الاجتماعي والإعلام ـ المفاهيم الأساسية**، الدمام، دار الإصلاح للتوزيع، ص202.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. أنه يتكون وينمو ويتطور عند الفرد مع بيئته، وبالتالي فهو مكتسب وليس وراثياً([1]).

أنواع الاتجاهات:

يمكن تصنيف الاتجاهات وتحديد أنواعها في ضوء محكّات مختلفة، إذ تتعدد النظرة إلى الاتجاهات وفقاً لعدة معايير، فهناك المعايير الوصفية التي يتم تقسيم الاتجاه في ضوئها لعدة أنواع منها:"

1. الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية: الاتجاهات المشتركة بين عدد كبير من الأفراد تسمى اتجاهات جماعية، أما التي تميز فرداً على آخر تسمى اتجاهات فردية.

2. الاتجاه السالب والاتجاه الموجب: يكون الاتجاه إيجابي إذا كان ينحو بالفرد تجاه الموضوع ويقربه منه، وأما إذا كان ينأى بالفرد عن الموضوع ويبعده عنه فإننا نسميه اتجاهاً سلبياً.

3. الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة: أنكر بعض العلماء وجود الاتجاهات العامة التي تنصب على الكليات وأقروا وجود الاتجاهات النوعية التي تنصب على النواحي الذاتية، ولكن الأبحاث التجريبية تدل دلالة صريحة على وجود الاتجاهات العامة بجوار الاتجاهات النوعية.

4. الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف: إن القوة والضعف تميز شدة الاتجاه الذي ينعكس على نزوع الفرد ومدى تفاعله مع الآخرين، فرد الفعل في موقف اجتماعي معين إنما يدل على اتجاه قوي والعكس صحيح بطبيعة الحال"([2]).

5. "الاتجاه العلني والاتجاه الخفي: الاتجاه العلني يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ، ومثل هذا الاتجاه أحياناً ما يكون متفقاً مع معايير الجماعة ومثلها وقيمها، أما الاتجاه الخفي فهو الاتجاه الذي لا يتفق ومعايير المجتمع، ومن ثم يخشى الفرد الإفصاح عن هذا الاتجاه، ونتيجة لذلك

---

[1] عيسوي، عبد الرحمن محمد (1985) **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص194.

[2] عبد الرحيم، طلعت حسن، مرجع سابق، ص ص107-109

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غالباً ما يتوقف النجاح في التفاعل الاجتماعي على مهارة الفرد في استنتاج أفكار ومشاعر ونزعات رد الفعل عند الآخرين من خلال إشارات سلوكية دقيقة "([1]).

تكوين الاتجاهات:

"الاتجاه أنماط سلوكية يمكن تكوينها بالتعلم، وهي في تكوينها تخضع للمبادئ والقوانين التي تحكم أنماط السلوك الأخرى"([2])، ومن الوسائل التي تتكون منها اتجاهات الفرد، "التجارب أو الخبرات المتكررة أو الفريدة الجزئية التي لم تتكرر إلا مرة واحدة، خاصة إذا كان الاستعداد النفسي والفكري والعميق عند الفرد يسمح بتكوين الاتجاه، حيث أن هذه الخبرة الجزئية لا تؤدي إلى تكوين الاتجاه في حالة تعارض هذه الخبرة مع الاتجاهات الراسخة القديمة في شخصية الفرد"([3]).

"ويمكن تلخيص الخطوات التي يمر بها تكوين الاتجاه فيما يلي:

1. المرور بخبرات فردية جزئية تدور حول موضوع الاتجاه.
2. تكامل هذه الخبرات وتناسقها وإيجادها في وحدة كلية.
3. تمايز هذه المجموعة من الخبرات وتفردها عن غيرها وظهورها على شكل اتجاه عام.
4. يعمم هذا الاتجاه ويطبق على الحالات والمواقف الفردية التي تجابه الفرد والتي تدور حول موضوع الاتجاه"([4]).

---

[1] لامبرت، وليم و لامبرت، ولاس (1989)**علم النفس الاجتماعي**، ترجمة سلوى الملا، بيروت، دار الشروق، ص ص114–115.

[2] النشواتي، عبد المجيد (1986) **علم النفس التربوي**، بيروت، دار الفرقان، ط3، ص ص470-471

[3] عيسوي، عبد الرحمن محمد ، مرجع سابق، ص ص161-162

[4] المرجع السابق، ص205

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"كما يمكن توضيح محددات تكوين الاتجاهات في عاملين:

التكامل: تتكون الاتجاهات عندما تتكامل الخبرات الفردية المتشابهة في وحدة كلية تنمو إلى تعميم هذه الخبرات، وبذلك تصبح هذه الوحدات إطاراً ومقياساً تصدر عنه أحكامنا واستجاباتنا للمواقف الشبيهة بمواقف تلك الخبرات الماضية.

التمايز: يؤدي تعميم الخبرات الفردية المتتالية إلى تحديد الاتجاه تحديداً واضحاً وقوياً، وبذلك ينمو الاتجاه نحو النضج واكتمال النمو، فيتمايز عن بقية الاتجاهات الأخرى ويكتسب بذلك ذاتيته التي تؤكد معالمه"([1]).

"أما محددات تكوين الاتجاهات فإنه يمكن تلخيصها في محددين رئيسين:

المحددات النفسية: ونعني بها تلك العوامل التي تلعب دوراً في تكوين الاتجاهات مثل الدوافع والانفعالات والحاجة والتفكير والسيطرة والخضوع.

المحددات الثقافية: تتأثر بدرجات مختلفة بالمعايير الثقافية، خاصة العوامل الثقافية مثل القوانين الاجتماعية، البيئة الأسرية، التعليم، خاصة وأن قوة المعايير الثقافية غالباً ما تكون مؤثرة وإيجابية ذلك أن الاتجاهات هي نتاج تفاعل كل من الشخصية والعوامل الثقافية "([2])

[1] موسى، عبد الله عبد الحي (1986) **المدخل إلى علم النفس**، الرياض، دار الرفاعي، ط4 ، ص ص233-234
[2] المرجع السابق، ص236

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعديل الاتجاهات وتغييرها:

على الرغم من أن الاتجاهات تتميز بالثبات النسبي ومقاومة التغيير والتعديل، إلا أنها يمكن تعديلها وتغييرها في ضوء مجموعة من العوامل، بعضها يتعلق بالفرد ذاته، فكلما كان الفرد أكثر انفتاحاً على الخبرات التي يمر بها كلما ساعد هذا على تعديل اتجاهاته وتغييرها، وبعضها يتعلق بموضوع الاتجاه نفسه، "فكلما كان موضوع الاتجاه أكثر التصاقاً بشخصية الفرد وذاته، فإن هذا يجعل التعديل أو التغيير أكثر صعوبة، كما أن هناك عوامل أخرى يمكن أن تساهم في تعديل أو تغيير الاتجاه، وهي تلك التي تتعلق بالفرد القائم على تغيير الاتجاه. ويقصد بالتغيير هنا (العملية التي تهدف إلى تعديل اتجاه ما أو إلغائه وتكوين اتجاه إيجابي مناقض له تماماً)، ومن الناحية النظرية فإن تغيير الاتجاهات يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له، وغالباً ما تنجح المحاولات الجيدة التخطيط لتعديل الاتجاهات في تغير الأفكار المعتقدة فقط دون تعديل المشاعر ونزعات ردود الفعل بحيث يعود الاتجاه بسهولة مع مرور الوقت إلى وضعه السابق"([1]).

"ويمكن تحديد العوامل التي تجعل تغير الاتجاه سهلاً بما يلي:

1. ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
2. وجود اتجاهات متساوية في قوتها، بحيث يمكن ترجيح أحدهما على باقي الاتجاهات.
3. عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد نحو موضوع معين.

---

[1] نشواتي، عبد المجيد، مرجع سابق ، ص ص472-475.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.

5. عدم وجود مؤشرات مضادة للاتجاه"([1]).

"**أما العوامل التي تجعل تغير الاتجاه صعباً فيمكن تحديدها بما يلي:**

- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
- زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.
- استقرار الاتجاه في شخصية الفرد وارتفاع قيمته وأهميته.
- الاقتصار في محاولات تغير الاتجاه على الأفراد وليس على الجماعة حيث تنتج الاتجاهات أصلاً في الجماعة.
- الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الأفراد.
- محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الفرد.
- الدوافع القوية عند الفرد تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات"([2]).

طرق تعديل وتغيير الاتجاهات عند الشباب:

تعتبر مرحلة الشباب من أهم الفئات العمرية التي تتصدر الدراسات المتعلقة بتكوين الاتجاهات وتعديلها، فهي مرحلة تتسم بالحماس والرغبة في التغيير، لا سيما وأن جيل الشباب هو جيل

---

[1] منسي، محمود عبد الحليم (1982) **قراءات في علم النفس**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص58

[2] منسي، محمود عبد الحليم، مرجع سابق، ص61

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستكمل نضجه البيولوجي، ما يجعله عرضة لمتغيرات البيئة المحيطة به، "وهناك عدة طرق لتعديل وتغيير الاتجاهات عند الشباب أهمها:

1. تزويد الشباب بالمعلومات: بحيث تكون هذه المعلومات متعلقة بموضوع الاتجاه، ذلك أن الشاب لديه دافع أساسي لأن يفهم أو يعرف، وعلى هذا فإنه يعيد ترتيب خبراته التي كانت غير متسقة كلما أضاف إلى معارفه جديداً، وهو يغير من تلك الخبرات لتحقيق هذا الاتساق، وهذه أهم الوظائف المغيرة للاتجاهات.

2. تغيير الإطار المرجعي للشباب: يرتبط الإطار المرجعي بالاتجاه ارتباطاً وثيقاً، ذلك أن اتجاه الشاب نحو أي موضوع يتوقف على إطاره المرجعي الذي يشمل على معاييره وقيمه ومدركاته، وعلى هذا فالاتجاه يعتمد على الإطار المرجعي الذي يكونه الفرد فإذا ما تغير هذا الإطار المرجعي تغير الاتجاه.

3. تغيير الجماعة المرجعية: حيث العمل على إدماج الشخص في جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة، ويحتاج الشخص إلى أن يكون مقبولاً اجتماعياً من الجماعة ويؤدي الفشل في تحقيق مثل هذه العضوية في الجماعة إلى الإحساس بالقلق واضطراب تنظيم الشخصية، ويؤدي الشخص في الجماعة إلى تحسين أداء الفرد وإنجازاته وإنتاجه[1].

4. دور التعليم في تغيير الاتجاهات: إن التعليم داخل المؤسسات التربوية وغيرها قد يؤدي إلى تعديل اتجاهات الشباب نحو أشياء وموضوعات معينة، وذلك عن طريق توضيح

[1] عبد الرحيم، طلعت حسن، مرجع سابق، ص ص116– 117

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتجاهات القائمة ومحاولة إلقاء الضوء على بعض جوانبها، ويتحدد دور الجامعة في تكوين وتعديل الاتجاهات لدى الشباب في النقاط التالية:

1 . المساهمة في توفير القدوة الحسنة: وهي نموذج سلوكي يتحدد فيه الفكر والعمل والقول والفعل، والقدوة هي شخصية نموذجية ليس بها انفصال بين ما تقوله وما ترغبه وما تفعله.

هذا ويلعب الأستاذ دوراً كبيراً في غرس الاتجاهات وتكوينها لدى طلابه وذلك نظراً لما يتمتع به من مكانة تحددها في الأمور التالية:

- إنه القائم على نقل التراث الثقافي إلى طلابه من الأجيال الصاعدة.
- إنه مصدر من مصادر المعرفة الذي يجد فيه الطلاب كثيراً من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه.
- يعتبر الطلاب الأستاذ قدوة لهم يبحثون فيه عن مثلهم ومستوياتهم واتجاهاتهم، حيث يقوم بدور كبير في تشكيل الحياة الانفعالية لتلاميذه، كما تلعب عملية التوحد مع بعض الشخصيات والنماذج الاجتماعية دوراً هاماً في اكتساب بعض الاتجاهات.

2 . تقديم الحقائق الموضوعية: من وظيفة الجامعة تنظيم المعلومات والوقائع والحقائق في وحدات كلية نظراً لأنها تفيد في تشكيل المواقف الخارجية بطريقة سليمة ومن ثم تساعد الطلاب على تبني تغيير واضح لا لبس فيه ولا غموض إزاء المواقف الخارجية التي تؤثر في حياته تأثيراً مباشراً.

3 . طريقة التفكير: لم يعد يجدي أسلوب الوعظ والإرشاد في تعديل الاتجاهات، فإذا أردنا أن تبنى في الطلاب اتجاهات إزاء تقدير المجهود الفردي وقيم الأمانة مثلاً، فإن هذا يجب أن يبنى على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أساس التحليل التربوي للمواقف التي يحتمل أن يظهر فيها الغش وعدم الأمانة، بحيث يوضح الأستاذ لطلابه أسلوب الغش من حيث أنه أسلوب خاطئ، وقد ينجح الأستاذ في تغيير اتجاهات طلابه على أن يتم هذا داخل إطار المناقشة الحرة البناءة.

4 . المناقشة المشتركة: والمقصود بها أن ينظم جماعة من الشباب حول مائدة حوار حلقة مناقشة بغرض أن تتم مناقشة موضوع ما يكون مجالاً لتكوين أو تعديل الاتجاه"([1]).

وظائف الاتجاهات:

"بحسب مختار حمزة يمكن إجمال أهم وظائف الاتجاهات فيما يلي:

1. الاتجاه ينظم العمليات الإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
2. الاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف المتعددة في شيء من الاتساق والتوحد دون تردد أو تفكير في موقف وفي كل مرة تفكيراً مستقلاً.
3. الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي.
4. الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
5. تضيف الاتجاهات على إدراك الفرد وأنشطته اليومية معنى ودلالة كما أنها أسلوب وطريقة لاتصال الفرد الدائم مع بيئته.
6. الاتجاهات المعلنة تعبر عن انصياع الفرد لما يسود مجتمعه من معايير ومعتقدات"([1]).

[1] منسي، محمود عبد الحليم، مرجع سابق، ص ص63-67

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الاتجاهات لدراسة الاتصال :

يمكن تحديد العشرات بل المئات من الأمثلة على الاتجاهات ، إذ نقوم بتكوين اتجاهات نحو الأشياء التي نتعامل معها في حياتنا، فنحن نكوّن اتجاهات نحو الأشياء التي نتعامل معها في حياتنا اليومية (جهة العمل . وسائل الإعلام . المحلات التجارية المختلفة .....الخ) كما نكون اتجاهات نحو الأشخاص الذين نتعامل معهم أو نشترك معهم في عملية الاتصال.

" فالاتجاهات تتمتع بأهمية بالغة في دراسات الاتصال ذلك أن:

1 . لكل من المرسل والمستقبل اتجاه سلبي أو إيجابي نحو الآخر.

2 . لكل من المرسل والمستقبل اتجاه سلبي أو إيجابي نحو الموضوع الذي يدور حوله الاتصال.

3 . لكل من المرسل والمستقبل اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو الأشياء والأشخاص والمواقف الأخرى التي ترد في الرسالة.

4 . الاتصال هو في الواقع محاولة من المرسل للتأثير على اتجاهات وأفكار المستقبل.

ومن ثم فإن دراسة طبيعة الاتجاهات وكيفية تكوينها وأسباب استمرارها وكيفية تغييرها تعد جزءاً أساسياً من النظرية العلمية، فعلى سبيل المثال نجد أن الكثيرين ممن لديهم اتجاهات إيجابية نحو تنظيم الأسرة لا يستخدمون وسائل تنظيم الأسرة، ويعد عدم الاتفاق بين الاتجاه والسلوك من

---

[1] حمزة، مختار (1986) **مبادئ علم النفس**، جدة، دار البيان العربي، ط4، ص180

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاكل الرئيسية التي تواجه القائمين بالاتصال، وتساعدنا نظريات تكوين الاتجاهات كثيراً في فهم هذه المشكلة "([1]).

تأثير الاتصال ـ الإقناع وتغيير الاتجاهات والسلوك

نظرية مارتن فيشباين:

" تعد نظرية مارتن فيشباين التي نشرها مع زميله آيسك أجزين في 1975 إضافة لأدبيات الدراسات الإعلامية فيما يتعلق بكيفية استخدام الإعلام في الإقناع وتغيير السلوك، ذلك أن هذه النظرية تختلف عن تلك التي سبقتها مثل نظريات روزنبرج ونيوكمب وفيستنجر وغيرهم، كما أنها تقدم أسلوباً يختلف عن ذلك الذي قدمه هوفلاند وزملاؤه في مجال الاتصال ألإقناعي، وتختلف نظريات مارتن فيشباين عن النظريات النفسية الاجتماعية الأخرى في ناحيتين على الأقل، الناحية الأولى هي أنها لا ترجع عملية تكوين أو تغيير الاتجاهات إلى عوامل نفسية مثل الاتساق أو التوازن أو التوافق أو التماثل، بل ترجعها إلى كمية ونوع المعلومات المتوافرة للفرد، أما الاختلاف الثاني فهو أن النظرية تفرق بين أربعة متغيرات متميزة هي الاعتقادات والاتجاهات والنوايا السلوكية والسلوك، وهي متغيرات كان يتم الخلط بينها في الماضي.

ويرى فيشباين أن الإنسان حيوان عاقل يقوم بتحليل واستخدام المعلومات التي تتوافر له، ويقوم البناء النظري على سلسلة من العلاقات السببية تربط بين الاعتقادات والاتجاهات والنوايا السلوكية والسلوك، ولا يتوقف البناء على ذلك، حيث أن السلوك نفسه يؤدي إلى تكوين اعتقادات جديدة محددة، وهكذا فإن فيشباين بذلك يصل إلى حل وسط بين النظريات النفسية . الاجتماعية

[1] عيسوي، عبد الرحمن محمد، مرجع سابق، ص198

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي ترى أن الاعتقادات والاتجاهات هي التي تحدد شكل السلوك، مثل نظرية روزنبرج على سبيل المثال، وبين النظريات الأخرى التي ترى أن السلوك هو الذي يؤثر على الاتجاه والاعتقادات، كما يقول بذلك فيستنجر، العلاقة بين الاعتقادات والسلوك عند فيشباين علاقة تأثير متبادل في إطار عملية الاتصال الإقناعي "([1]).

نموذج فيشباين والإقناع:

"طبقاً لفيشباين .. فإن الرسالة يمكن أن توصف على إنها سلسلة من الجمل التي تشتمل على معتقدات ، كل جملة تربط شيئاً بصفة معينة أو ببعض الصفات ، وتتكون من عدد من الجمل أتى بها مصدر الاتصال ، كما تكون كل جملة مرتبطة بمعتقد أو أكثر من معتقد ، ولقد حدد فيشباين عدداً من المتغيرات التي تؤثر على قبول الرسالة الاقناعية على النحو التالي:

1 . معتقدات المصدر : إن المعلومات أو الجمل التي تشتمل عليها الرسالة يطلق عليها فيشباين (معتقدات المصدر) أو (الاحتمالية الذاتية للمصدر) ، وهي المعتقدات التي يريد المصدر أن يقنع جمهوره بها .

2 . معتقدات المستقبل : عندما يحاول المصدر أن يقنع الجمهور ، لابد أن يحاول أن يعمل على إحداث تغيير في المعتقدات المسبقة لدى الجمهور المستهدف، والتي يطلق عليها فيشباين معتقدات الجمهور أو الاحتمالات الذاتية للمستقبل.

---

[1] المشوط، محمود عليان، مرجع سابق، ص ص41- 44

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 . التناقض: يعتبر التناقض واحداً من العوامل التي تؤثر على احتمال قبول معتقدات المصدر، والمقصود بالتناقض هنا : التناقض بين الاحتمال المتضمن في معتقدات المصدر (احتمالية معتقدات المصدر) ، والاحتمال المتضمن في معتقدات المستقبل (احتمالية معتقدات المستقبل) فكلما كان التناقض كبيراً بين معتقدات المصدر ومعتقدات المستقبل ، كان احتمال قبول معتقدات المصدر قليلاً ، وعلى الرغم من أن الطبيعة الأساسية للعلاقة بين احتمالية القبول والتناقض غير معروفة ، فان فيشباين (من اجل التبسيط) يفترض علاقة خطية مستقيمة معكوسة ، عبر عنها في المعادلة التالية :

احتمالية القبول = 1 – التناقض

وهناك عوامل أخرى غير التناقض ربما تؤثر على قبول معتقدات المصدر (طبقاً لفيشباين) وقد تم تصنيفها في المصدر والمستقبل والرسالة والحجج المؤيدة .

المصدر: المتغيرات الخاصة بالمصدر هي عبارة عن خصائص مرتبة بالقائم بالاتصال مثل : درجة تصديق الجمهور له ، ومجالات خبرته ، ودرجة الثقة به ، وإخلاصه ، ومركزه الاجتماعي ، ويفترض دائما أن هذه العوامل تؤثر على ثقة الجمهور في معتقدات المصدر ، وبالتالي تؤثر على احتمالية قبول الرسالة .

المستقبل: المتغيرات الخاصة بالمستقبل هي التي ينظر إليها على أساس أنها تؤثر في ثقة الجمهور في معتقداته هو ، وهذه المتغيرات تشمل على الفروق الفردية الثابتة نسبياً ، مثل : القابلية للإقناع والقلق واحترام الذات والنوع والذكاء .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسالة:هناك المتغيرات الخاصة بالرسالة ، مثل: ترتيب الرسالة وصدق الحجج المؤيدة والاستمالات العاطفية والمنطقية واستمالات التخويف الشديدة والمعتدلة ، وهذه المتغيرات تؤثر بشكل أو بآخر على ثقة المستقبل في معتقداته وفي معتقدات المصدر .

الحجج المؤيدة: إن الرسالة قد تحتوي على حجج تأييدية (دليل مؤيد) ، على أساس الافتراض القائل بأنه عند قبول الحجج المؤيدة فإن معتقدات المستقبل من المحتمل أن تتغير"([1]).

نقد نظرية فيشباين:

"بينما تعد نظرية فيشباين حقيقية لأدبيات التأثير الإعلامي والإقناع، إلا أن النظرية تعاني من أوجه نقص أساسية تجعلها لا تصلح وحدها لتفسير دور الإعلام في التغيير الاجتماعي، ذلك أن النظرية لم تتطرق إلى العوامل الديموجرافية أو الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر بشكل حاسم على مدى نجاح دور الإعلام في عملية التغيير الاجتماعي. فبينما نتفق مع تأيد فيشباين على أن الإنسان حيوان عاقل يقوم بتحليل المعلومات ويتصرف على أساسها، إلا أننا نؤمن أيضاً بأن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والديموجرافي للفرد يؤثر بشكل حاسم على عمليتين أساسيتين: الأولى هي قدرته على الحصول على معلومات، والثانية هي قدرته على السلوك، ومن هنا فإن إغفال النظرية للإطار الاجتماعي والاقتصادي والديموجرافي للفرد والتعامل معه في وضع مفرغ من هذه العوامل، يجعل النظرية غير كافية كأساس للتخطيط الإعلامي في مجال التنمية الاجتماعية. ونظرية فيشباين يعيبها أيضاً أنها ترجع كل عنصر من عناصرها إلى الاعتقادات، في الوقت الذي

[1] الحديدي، منى سعيد و علي، سلوى إمام (2004) **الإعلام والمجتمع**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ص 109 – 112

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توجد فيه عوامل أخرى تؤثر بشكل أساسي على السلوك ولا يمكن ردها إلى اعتقادات. وهكذا فإن هذه النظرية تصلح للتطبيق أكثر في الحملات الإعلانية حينما لا تكون للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية تأثيرات كبيرة على الاختيار بين منتجات تجارية أو بين مرشحين سياسيين متقاربين في الإيديولوجيات السياسية، وحتى في هذه الحالة فإن العوامل التي تم ذكرها يجب أن تؤخذ في الاعتبار فيما يتعلق بتأثيرها على قدرة الأفراد على الحصول على المعلومات"([1]).

الشبـاب

لقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم الشباب،" فمنهم من ينظر للشباب على أساس العمر، ومنهم من ينظر لمرحلة الشباب على أنها ظاهرة اجتماعية، ومنهم من يجدها مجموعة من الظواهر الاجتماعية والنفسية والجسمية والعقلية"([2])، فمن الناحية اللغوية يعرف المعجم الوسيط الشباب بأنه "إدراك سن البلوغ إلى سن الرجولة، والشباب هو الحداثة، وشباب الشيء أوله ويعرفها البعض بأنها مصطلح وصفي للفترة من العمر، التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً وتكون خبراته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني"([3]). وهناك من ينظر إلى الشباب من خلال بعد اجتماعي على أنه "يشمل كل مواطن ما زال ملتحقاً بالمدرسة ولم يبدأ بعد العمل أو الاستقلال بحياته"([4]). ولأن تعريف الفترة العمرية للشباب يخضع لاعتبارات ثقافية واجتماعية وتربوية وسياسية في أي مجتمع كان، لذلك نجد أن الفترة العمرية تختلف نسبياً من مجتمع لآخر

---

[1] المرجع السابق، ص55

[2] المقري، أحمد بن محمد بن علي (1977) **المصباح المنير**، القاهرة، دار المعارف، ص302.

[3] السنهوري، أحمد محمد (1991) **الخدمة الاجتماعية مع الشباب**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص4.

[4] هاشم، عبد المنعم (1986) **دور القيادات الشبابية في كل من الريف والحضر**، القاهرة، الندوة القومية للشباب، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن ثقافة لأخرى داخل المجتمع الواحد، وبالتالي لا يوجد تعريف موحد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل يعود لأسباب كثيرة أهمها ، اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف، وتباين المفاهيم والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف[1].

ولكن هناك إجماع على أن مرحلة الشباب هي مرحلة تلي مرحلة الطفولة وتسبق مرحلة الرشد والنضج، وهناك عدة معايير في تحديد مرحلة الشباب:

1 . المعيار الاجتماعي: يأخذ أصحاب هذا الاتجاه بالنضج والتكامل الاجتماعي معياراً لمرحلة الشباب، فالشباب عندهم عبارة عن مواصفات وخصائص يصنف على أساسها أفراد المجتمع، ويكون من توفر فيه تلك المواصفات والخصائص شاباً بغض النظر عن عمره.[2]

2 . المعيار العمري: اتجه كثير من المختصين إلى تحديد مرحلة الشباب بسنوات من العمر بحيث تبدأ بسن معينة وتنتهي بسن أخرى، ويسمى هذا الاتجاه بالاتجاه (البيولوجي). وقد أقر أصحاب هذا الاتجاه بأن هذه السن تختلف باختلاف الأفراد والجماعات والدول والمستوى الحضاري، فسن الشباب في المجتمعات المتحضرة تختلف عن سن الشباب في المجتمعات الأخرى وسن الشباب في البلدان الحارة أبكر منه في البلدان الباردة، واختلف أصحاب هذا الاتجاه في تحديد السن التقريبية لبداية مرحلة الشباب فبعضهم يحدد بداية هذه المرحلة في سن السادسة عشر وبعضهم أوصلها إلى سن الثامنة عشر.[3]

---

[1] عثمان، زياد، **دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي**، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، تاريخ الدخول للموقع 12 /2011/5 الساعة 22:00 (متاح) على الرابط: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3202

[2] زهران، حامد عبد السلام ، مرجع سابق، ص323

[3] زيدان، محمد مصطفى (1995)، **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، جدة، دار الشروق، ص155

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 . الجمع بين المعيار العمري والاجتماعي: يقوم هذا الاتجاه على حقيقة أن الشباب يرتبط بتغيرات تطرأ على الفرد نتيجة لبلوغه سن معينة، كما يرتبط بنظرة الشباب لنفسه ونظرة المجتمع له، فتحدد مرحلة الشباب حسب هذا الاتجاه بالسن الذي يعتبر المجتمع أن الفرد قد بلغ فيها درجة من النضج تؤهله لتحمل مسؤوليات البالغين وهذه السن تختلف من بيئة لأخرى ومن مجتمع لآخر. ويمكن تحديد هذه السن تقريباً في مجتمعاتنا العربية من ثمانية عشر إلى خمسة وثلاثون سنة.[1]

خصائص مرحلة الشباب:

مرحلة الشباب مرحلة من مراحل النمو لا يمكن فصلها عما قبلها أو ما بعدها من مراحل، بل تتكامل مع المراحل الأخرى لتشكل شخصية الفرد، ولمرحلة الشباب خصائص مميزة لها تكسبها أهميتها الخاصة ومن أهم هذه الخصائص:

1. مرحلة إنضاج: يتكامل في مرحلة الشباب نضج الفرد في جميع النواحي البدنية والجنسية والنفسية والاجتماعية، ويتكامل نمو الشباب البدني نتيجة للتغيرات الهرمونية التي تفرزها غدد النمو، ونتيجة للواقع الاجتماعي الجديد الذي فرضته مظاهر النضج يحدث النضج الاجتماعي للشاب فيبدأ في تشكيل علاقاته الاجتماعية الخاصة مستقلاً عن الأسرة .
2. مرحلة انتقال: تتكامل مراحل النضج السابقة بشكل متسارع، ينقل الشاب إلى عالم الراشدين، والبعض يشبه هذه المرحلة بالميلاد الثاني للفرد حيث تولد فيه شخصيته النهائية وذاته المتفردة، وهنا يسير الشاب سيراً متعثراً نحو مستقبل غير مضمون بعد، مما يوجد متاعب وضغوطاً نفسية على الشاب تبعاً للطريقة التي يجتاز بها هذه المرحلة ([2]).

---

[1] محمد، محمد علي (1987) **الشباب العربي والتغيير الاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص26

[2] زهران، حامد عبد السلام، مرجع سابق، 418

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. مرحلة نقد وتقييم وتمحيص: نتيجة للتغيرات التي تتلاحق على الشاب ومحاولته التوافق معها، يسعى إلى إعادة النظر في القيم والاتجاهات التي كانت في مرحلة الطفولة مجرد متلق لها ليشكل موقفه منها، لذلك تتسم مرحلة الشباب أحياناً بالازدواجية في القيم والاتجاهات والتذبذب في المواقف تبعاً للمشاعر المتغيرة التي تعتريها([1]).
4. مرحلة صراع: نتيجة لعملية التمحيص السابقة وللنزعة الاستقلالية لدى الشاب قد يحدث تصادم بين القيم التي يحملها وواقع مجتمعه، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح (صراع الأجيال)، فتتسم هذه المرحلة بالحماس والرغبة في التغيير نظراً لما يحسه الشاب في نفسه من قدرات، فيبدأ في محاولة استخدام قواه الجديدة لفرض رؤيته واتجاهاته على المجتمع، وفي حالة فشله في ذلك ربما مال إلى العنف أو إلى الاستكانة والانكفاء على نفسه فراراً من هزيمة يرى أنها لحقت به، وهنا تبرز خطورة مرحلة الشباب، وضرورة احتواء الشاب الاحتواء المناسب، وإلا أفرزت مخاطر نفسية واجتماعية كبيرة ([2]).
5. مرحلة الطاقة والحيوية: يتمتع الشاب بتكامل جسماني وطاقة وحيوية كبيرتين، مما يجعل فئة الشباب عمود المجتمع الفقري ومستقبله المنتظر وهم مصدر قوة لمجتمعهم، وهذا ما يؤكد أهمية مرحلة الشباب لما تمثله من رصيد للمجتمع ([3]).

وهناك خصائص عامة لمرحلة الشباب يمكن إجمالها في الآتي:

1. وجود مجموعة من التغيرات البيولوجية والنفسية التي تصاحب البلوغ ومن أهم تلك التغيرات:

- تلاشي رهافة الجسم ودقة القسمات المتميزة للطفل ليحل محلها شيء من الفظاظة المؤقتة الناتجة عن اختلاف نسب أعضاء الجسم وتغير ملامحه.

---

[1] المرجع السابق، ص 419

[2] زيدان، محمد مصطفى، مرجع سابق، ص167

[3] المرجع السابق، ص 167

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بزوغ ظاهرة الجنس الأولية والثانوية وما يترتب على ذلك من حاجات وأحاسيس ومخاوف جديدة.
- اكتمال النضوج العقلي وظهور قدرات ومهارات جديدة مثل التذكر والتصور والخيال.
- تغير الانتماء عن جماعة الطفولة إلى اتجاه جماعة الراشدين([1]).

2. تعدد حاجات الشباب، ففي هذه المرحلة يكون الشباب في حاجة إلى:

- تزايد الاستقلال عن الوالدين وغيرهم من الراشدين.
- تكوين علاقات عقلية واجتماعية ووجدانية مع أفراد الجنس الآخر.
- أن يتمتع الشباب بالمكانة بين رفاق سنه ويكون مقبولاً من الجنسين.
- الإحساس بالأمن وأن يكون له هدفاً في الحياة.
- الحاجة إلى النجاح والإحساس بالإنجاز في مجال من مجالات الحياة ([2]).

3. التردد وعدم الثبات، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:

- النمو السريع وغير المتساوي.
- نقص المعلومات والخبرات.
- المطالب المتضاربة والمتناقضة من قبل الكبار([3]).

---

[1] حجازي، عزت (1985) **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها**، الكويت، عالم المعرفة، ص37-41.
[2] الطحيح، سالم (1985) **الشباب والحاجة إلى المال**، الكويت، جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية، ص ص37 -38
[3] عيد، محمد عبد العزيز، مرجع سابق، ص ص14-16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشباب عمر المشكلات:

آلت الكثير من الدراسات أن مشاكل الشباب كثيرة ومتنوعة، ويجب التخلص منها ومقابلتها بأساليب مقبولة حيث يستطيع الوصول للسلوك المقبول، فالشاب شخص غير متكيف لدوره الجديد في الحياة، فهو دائماً مضطرب، قلق، متردد، عنيف..، كل هذه الأحاسيس تسبب له المشاكل والمتاعب التي على أساسها يشعر بعدم الرضا النفسي وعدم التمتع بالسعادة ([1])، فاتجاه الشباب الجامعي _ مثلاً _ بحكم تكوينهم النفسي نحو رفض المعايير والمستويات والتوجيهات والسلطات التي يمارسها الكبار اتجاههم، قد يصل إلى اتخاذ موقف عدائي منها، وهذا بالطبع نتيجة لتشبعهم بمعاني الديمقراطية باعتبارها تنعكس مع السيطرة بكل أشكالها ومصادرها وغاياتها، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى نمو مفهوم الذات الاجتماعية لديهم ([2]).

ويرى الباحث إن أهمية الشباب تأتي من إنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما إنها الفئة التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وإنجازها، هذا فضلاً عما يتسم به الشباب من مرونة إلى حد ما يمكن أن يكون عوناً أساسيا في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة، ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من اجل التنمية والبناء من جهة أخرى. ويرى محمد علي "أن الخط الفاصل بين مرحلتي الطفولة والمراهقة من جهة، والشباب من جهة أخرى يمكن تحديده على أساس فكرة المسؤولية، إذ لا يصبح الشاب مكتملاً أو ناضجاً إلا إذا تحمل

---

[1] القبنطي، سهام ، مرجع سابق، ص84.

[2] جوهر، صلاح (1976) **اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة في الحياة الجامعية، دراسة ميدانية**، القاهرة، جامعة القاهرة، ص14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسؤولية محددة، ومن ثم لا ينبغي إطالة مدة الطفولة لتجنب النتائج غير المرغوبة بها. إذا إن الشباب الذين لا يقومون بأي دور في المجتمع يفشلون في اكتساب الإحساس بالمسؤولية، فتتبدد طاقاتهم الهائلة، وقد تتجه إلى اتجاهات مضادة للمجتمع فلا يصبح الشاب عامل بناء بقدر ما يكون عامل هدم. هنا بالإضافة إلى انه كلما شعر الشاب أن هناك من يوجهه ويتولى رعايته دائماً، ويتحمل عنه المسؤولية أدى ذلك إلى إحباط روح الاستقلال عنده، وإضعاف قدرته على اتخاذ قراراته المستقلة. ولكن هذا لا يمنع من أن هذه المرحلة تحتاج إلى الإعداد والتوجيه، فلكل مرحلة ظروفها وخصائصها وأوضاعها، ففي هذه المرحلة يظهر الجانب الإرشادي والتوجيهي أكثر من أي جانب آخر وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على استمرار عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة. وتكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله من مصدر للتجديد والتغيير، فهم عادة ما يرفعون لواء الحديث من السلوك والعمل من خلال القيم الجديدة، التي يتبناها الشباب والتي غالباً ما تدخل في مواجهة ما هو سائد من قيم تقليدية ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل" ([1])، فهم يتميزن بقابليتهم وحبهم للتطوير والتغيير والتجديد من خلال ما يتبنونه من أفكار جديدة وأساليب حديثة تعكس المرحلة الزمنية التي يعيشون فيها، كما "إنهم يتأثرون بالتطورات والابتكارات والاختراعات التي تحدث من حولهم، ولاسيما في مجال العمل فإن تأثر الشباب بها وتبنيهم لها يسهم كثيراً في تطويرهم وتطوير مجتمعهم وتنميته، مما يجعل المجتمع يمتاز بالحركة والاستمرار. وبذلك فإن المجتمعات تحاول جاهدة إلى احتواء الشباب والاهتمام بهم والاستفادة من طاقاتهم، فضلاً عن أنهم يمثلون، الشريحة الأكثر همة وحيوية والتي ستتولى مقاليد الأمور، فسوف تسلم لها انجازات الحاضر وما توصلت إليه الأجيال السابقة. لا لتقف عندها

[1] محمد، محمد علي ، مرجع سابق، ص 29

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحافظ عليها كما هي دون إضافات أو تطوير أو ابتكار، لأن نقل التراث مهمة لم تعد كافية في عصر تتسارع فيه المعارف والعلوم، إذ غدا المطلوب من شباب اليوم الاستفادة من خزين الماضي كطاقة تدفعهم إلى الأمام بأقدام راسخة وعزيمة ثابتة، كل هذا من اجل صنع مستقبل أفضل"([1]).

فدور الشباب في المجتمع يتلخص في إن لهم دورين رئيسين، يمكن إذا ما روعيت بعض المعوقات أن يحققا للمجتمع درجة كبيرة من طاقات الشباب وصدق انتمائهم. "الدور الأول هو الدور الإنتاجي للشباب والدور الثاني هو دور الشباب كقوة ضاغطة نحو التطوير في المجالات الاجتماعية المختلفة.[2] والشباب نتاج لأوضاع اجتماعية معينة وليس حالة فيزيولوجية أو نفسية كما يتصورها البعض، فهم ظاهرة بيولوجية موجودة فعلاً في كل مجتمع، ولكن الشباب كونه ظاهرة اجتماعية مرتبط أصلاً بالشروط الخاصة لكل مجتمع، ومن هنا تأتي أهمية النظر إلى الشباب بأنه نتاج لأوضاعه الاجتماعية والحضارية.[3] فالسمات والخصائص الموجودة فعلاً في هذه المرحلة ليست مجرد صفات ثابتة بل هي أيضا منتوجات اجتماعية تصاغ بحسب عوامل اجتماعية متداخلة كالعادات وأنماط العيش والأنظمة الاجتماعية والثقافية السائدة التي تختلف باختلاف البلدان وتتنوع من مجتمع إلى آخر" ([4])

---

[1] السامرائي، مهدي صالح و صادق، غسان محمد (1989) **الكشف عن هوايات الشباب الجامعي**، بغداد، مطابع التعليم العالي، ص2.

[2] خيري، مجد الدين عمر(1983) **الشباب وقضايا المجتمع العربي**، المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، العدد الأول ، أيلول ص86

[3] شكارة، عادل عبد الحسين(1984) **مشكلات الشباب العربي واقعها وأساليب علاجها**، بغداد، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، العدد13، ص160.

[4] بشوش، محمد (1984) **ملامح الشبيبة العربية في الخطاب العلمي العربي**، أشغال ملتقى الشباب والتغير الاجتماعي، تونس، سلسلة الدراسات الاجتماعية 10، ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

احتياجات مرحلة الشباب:

نتيجة لما يكابده الشاب من متغيرات بدنية ونفسية واجتماعية، فإنه يحتاج إلى جملة من المتطلبات لإنجاح المرحلة التي يعاصرها، وتنقسم احتياجات الشباب الأساسية كما يراها صالح النصّار إلى احتياجات بدنية واجتماعية ونفسية، وكما يلي:

1. الاحتياجات البدنية: نظراً لما يشهده نمو الشاب من متغيرات متسارعة، يحتاج جسمه إلى الغذاء المتوازن لإمداده بالمواد الأولية، والطاقة اللازمة لمواجهة ما يبذله من جهد، كما يحتاج إلى الرياضة لاكتساب قوام معتدل ولتصريف النشاط الزائد الذي يصاحب مرحلة الشباب.
2. الاحتياجات الاجتماعية: يحتاج الشاب إلى الحصول على اعتراف المجتمع بتخطيه مرحلة الطفولة والانتماء إلى جماعة الراشدين، كما يحتاج إلى حب الآخرين حيث يسعى ليكون محبوباً من مجتمعه، وإلى الشعور بدوره وأهميته في المجتمع، ثم تأتي الحاجة الأهم وهي الحاجة إلى التوجيه والإرشاد بمساعدة المحيطين به من أسرة وأصدقاء، بالتالي يستطيع تلبية جميع احتياجاته وإنجاح المرحلة التي يمر بها([1]).
3. الاحتياجات النفسية: يحتاج الشاب إلى فهم ذاته بأن يدرك التغيرات التي تطرأ على كيانه حتى يقبلها باعتبارها تغيرات ضرورية للوصول إلى مرحلة النضج، كما يحتاج إلى تأكيد ذاته واستقلاليتها بعيداً عن ظل الأسرة وهذا ما يعرف بظاهرة الفطام النفسي ([2]).

---

[1] النصار، صالح بن عبد العزيز (2010) **الشباب قضايا واهتمامات**، الرياض، جامعة الملك سعود، المركز الوطني لأبحاث الشباب، ص66

[2] العظماوي، إبراهيم كاظم (1988) **معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والمراهقة**، بغداد، دار الشئون الثقافية، ص426

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشباب طاقة:

مما لاشك فيه أن تربية الشباب بصورة عامة والشباب الجامعي بصورة خاصة ورعايته مسؤولية اجتماعية متكاملة الأبعاد، تفرضها طبيعة التحولات التي أوجدتها عملية التغير الشاملة في المجتمع وما رافقتها من تحديات العولمة الناتجة عن التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات مما يستدعي إجراء المعالجات والنشاطات الفعالة والعميقة في أسلوب تربية المتعلمين وإعدادهم." فالشباب مزودون بطاقات نفسية أساسية يحتاجون إليها لمباشرة وظائفهم النفسية المختلفة وهي الطاقة العقلية المعرفية (Cognitive) والطاقة الانفعالية (Affective) والطاقة الدافعية (Motivation) ، ونموهم هو تمايز لهذه الطاقات بحيث يمكن تجميعها في تنظيم كلي متكامل وتوجيهها نحو أهداف معينة في أوقات معينة لتحقيق الوجود الايجابي لهم، ويمكن تلخيص هذه الطاقات فيما يلي:

1 . المشاركة في تحديد احتياجات المجتمع المختلفة وإعداد الخطط اللازمة تبعا لقدراته.

2 . المشاركة الفعلية في بناء أمن المجتمع واستقراره من خلال المؤسسات المختلفة.

3 . إسهام الشباب في الخدمات الاجتماعية والتطوعية.

4 . المشاركة في البرامج التعليمية التربوية مثل محو الأمية، ودورات التثقيف والتوعية..الخ.

5. الإسهام في ترسيخ الحضارة والتراث الشعبي والوطني.

6 . توصيل ونقل خبرات وعلوم ومعارف وثقافات الشعوب الأخرى وانتقاء الأفضل والصالح لخدمة المجتمع"([1]). ويمثل الشباب من طلبة الجامعة، الطليعة الواعية من بين الشباب، التي تقع عليها

---

[1] الفقي، عبد الرؤوف محمد، **الأبعاد التربوية لاستخدام الانترنت**، بحث (منشور) جامعة طنطا، كلية التربية، ص6، تاريخ الدخول للموقع 28 /2011/6 الساعة 17:10 (متاح) على الرابط:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسؤولية التفاعل الصحيح مع متطلبات خطط التنمية بعد إكمالهم الدراسة والدخول في سوق العمل، "وتقع على الجامعة مسؤولية تقديم فرص الثقافة والمعرفة المتنوعة التي تساعدهم في فهم الحياة ومواجهة تطوراتها وتحدياتها، فضلاً عن مسؤوليتها في تشذيب الأفكار والقيم والاتجاهات السلبية، وتعزيز الايجابية منها في شخصياتهم، لأن أي تثوير في حركة المجتمع وأي تحديث في قيمه ومفاهيمه واتجاهاته لا يمكن أن يكون بفاعلية ما لم يتقبله الشباب ويتفاعل معه"([1]). ويرى الباحث أن الشاب في هذه المرحلة يتطلع إلى مستقبله ويهتم به كثيراً ويحاول قدر الإمكان إعداد نفسه وتهيئتها لشغل الأدوار التي تنتظره، ويتبلور لديه الشعور بالمسؤولية والرغبة في تأكيد الذات وتحقيقها، فهو – أي الشاب – لديه طاقات هائلة واستعدادات وخصائص يحاول التعبير عنها وإبرازها، كما انه يحاول أن يحس باستقلالية وان له حياته الخاصة وكذلك في اتخاذه القرارات المهمة في حياته من حيث تكوينه لأسرته ودخوله مجال العمل، فيحاول أن يرسم مسلكاً خاصاً به، وبطبيعة الحال، فعندما يبدأ الشاب في التفكير حول ما سيفعله في حياته المستقبلية وبعد انتهائه من المرحلة الجامعية، فإنه سيجد أول خطوة في طريقه الاهتمام بالبحث عن طبيعة العمل الذي سيمارسه ويكسب من ورائه لقمة العيش.

الشباب العربي ومشكلاته:

لقد لعب الشباب في معظم البلاد العربية دوراً مهماً في عملية تحديث بلادهم، فقد قامت الدعاوى الإصلاحية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى الآن على جهود الشباب، وحققت ما

---

http://kenanaonline.com/users/Eng-fatma/topics/72904/downloa

[1] مهدي، زهير صبري (1989) **بناء مقياس مقنن لاتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض القضايا الاجتماعية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ص 7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنجزته بفضل تضحياتهم، ومن بعض عناصر الشباب الذين سافروا إلى أوروبا في أول لقاء حديث للعالم العربي مع مدنيتها المعجزة، أو التقوا بمن استقدمتهم بلادهم من الخبراء الأوروبيين، كانت صفوة التحديث التي اعتمدت عليها مجتمعاتهم في الأخذ ببعض أسباب هذه المدنية، فاستطاعت أن تقاوم الانحلال، أما حركات الاستقلال الوطني ضد الاستعمار فقد كانت حركات شبابية في أهدافها وتكوينها إلى حد بعيد، " فتاريخ المنطقة العربية حافل بالشواهد على أن جيل الشباب كان الطلائع المتقدمة في ثورتها على التبعية: حددوا أهدافها، وبلوروا شعاراتها، ووضعوا استراتيجياتها، وقدموا قياداتها والقوى العاملة فيها، ودفعوا أكبر جانب من تكلفتها البشرية، وتحملوا بصبر واختيار كثيراً من المعاناة من أجل نجاحها. أن الشباب العربي " شباب في مشكلاته " وليس شباباً مشكلاً على الإطلاق، وشتان بين هاتين الصورتين لوضع الأزمة، ففي الحالة الأولى نتكلم عن واقع موضوعي لا يوفر فرصاً كافية للإرضاء العضوي والنفسي والاجتماعي ومواجهة مطالب الحياة المتجددة، ويضع الشبان من ثم في أزمة، وفي الحالة الأخرى نتكلم عن جيل من الشباب يعجز لعدم كفاية إمكاناته وربما عدم سواء نسق قيمه واتجاهاته وأساليب التصرفات عن التكيف والتوافق مع واقع لا نشك في سوئه وسلامته، وبدون التقليل من أهمية المتغيرات العضوية والعقلية التي تأتي بها بداية الشباب، ولا سيما الاستجابات النفسية لها، فإن الأزمة في تصورنا ترجع إلى تأثير عاملين أساسيين أولهما هو النظام الجديد لتقسيم العمل وعلاقاته والذي يؤدي إلى اتساقات اجتماعية بالغة التعقيد، والآخر هو العلاقات الاجتماعية والمناخات الحضارية التي تخفق في أن تمد أفرادها بفرص حياة تؤدي إلى فهم للذات والواقع، وبقدر ما تخفق المجتمعات في حل المشكلات التي ينطوي عليها هذين الأمرين تكون خطورة أزمة المراهقة أو الشباب وتعقدها، والمجتمع الحديث لا يتردد في السماح للشباب بشغل أدوار الراشدين، فواقع الأمر أن الارتقاء النفسي الاجتماعي أصبح الآن في المجتمعات المعقدة يحتاج إلى جهد أكبر وفترة أطول وإمكانيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوفر مما يتطلبه في المجتمعات البدائية والزراعية البسيطة، أي أن هناك عديداً من الظروف الموضوعية تؤدي إلى قطع الاتصال بين مرحلتي الطفولة والرشد وتحول لمدة طويلة أحياناً دون حمل الشباب لمسؤوليات الراشدين، وتعقد بالتالي تحديدهم لهويتهم وتفاعلهم مع الواقع، **ويعنينا من هذه الظروف فئتان:** أولاهما، مجموعة الظروف الاجتماعية: الثورة العلمية والتكنولوجية، والنظام الجديد لتقسيم العمل والتخصص الدقيق، والتحولات الهامة التي طرأت على النظام الاقتصادي، وما ترتب على كل ذلك من تغيرات اجتماعية منها الهجرة والتحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية الصغيرة. والفئة الأخرى، هي مجموعة الظروف الحضارية: الهوة بين التقدم العلمي والتقني من جهة والتطور القيمي من جهة أخرى، وحدوث فجوة بين الأنساق القيمة والسلوكية للكبار وتلك التي يأخذ بها جيل الشباب ([1]).

الشباب العربي والعمل السياسي

لعب الشباب العربي دوراً مهماً في تحرير بلادهم ووضعها على بداية درب التحديث، وساروا بها خطوات هامة في هذا الطريق، غير أن الدراسة للتاريخ المعاصر للعالم العربي تشير إلى أن النظم الوطنية في فترة ما بعد الاستقلال السياسي تتجه إلى كف مبادلة الشباب وتهدئة ثوريته واحتواء نشاطهم، ويرجع هذا الموقف من جيل الكبار إلى أن قطاعاً كبيراً من الشباب نتيجة لنقائهم ورومانسيتهم وعدم ارتباطهم بالتزامات نحو تكوين العائلة، وعدم تقيد ولائهم بمؤسسات قائمة، وغير ذلك، يتقدمون جيل الكبار في الإحساس بالقصور الاجتماعي وفضحه، والدعوة للتغير والعمل من أجله فعلاً. وتجد الدولة نفسها مضطرة من أجل مواجهة هذا المد الثوري المعارض

[1] حجازي، عزت، مرجع سابق، ص ص8– 15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لبعض مشروعاتها إلى أن تتخذ إجراءات أخرى " فقد تثقل كاهل الطلبة بنظم ومقررات دراسية وامتحانات تشغلهم معظم الوقت، وقد تحرم عليهم الاشتغال بغير الدراسة، وقد تستغرق نشاطهم خارج الدرس في منظمات صورية، تحرص هي على السيطرة عليها والتحكم في توجيهها، وليس من النادر أن تلجأ إلى أساليب القمع الصريح، بتعطيل الدراسة، والاعتقال والمحاكمة، وما إلى ذلك، ومن المؤلم للشباب أن بعض أدوات السلطة في التخطيط لمثل هذه السياسيات . وبعضها متطرف . وتنفيذها يأتون من بين أساتذتهم في المدارس والجامعات. ومن ثم يمكن القول أن جيل الشباب في مرحلة ما بعد الاستقلال السياسي في معظم الدول العربية لا يربى بطريقة تساعد على استمرار قوة الدفع في إيجابيته ووعيه وحركته، وقبل ذلك احتفاظه بنقائه وبراءته، ومن ثم تضمن استمرار النضال لتحقيق التقدم الاقتصادي والتطور الاجتماعي. إن علاقة الشباب العربي ببعض التنظيمات الاجتماعية والشبابية التي يجربون حظهم معها أو يجدون أنفسهم مضطرين إلى الانضمام إليها أو التعامل معها، كالتنظيمات السياسية، وجمعيات العمل الاجتماعي، والاتحادات الطلابية، ومنظمات الشباب، أقل ما يقال عليها أنها علاقة غير صحية تعطي الشباب إحساساً بالغربة، وتدفعهم إلى أن يقفوا منها موقف اللامبالاة، قد يرفضها البعض ويسعى إلى تدميرها، وذلك لأن انتماءهم إليها وعضويتهم فيها، ونشاطهم من خلالها، لا تتميز بتلقائية ورغبة حرة، وإنما تفرض عليهم بنوع من القهر أو التجنيد في بعض الحالات، أو بالترغيب والرشوة في حالات أخرى. وفضلاً عن هذا فإن هموم الشباب الجاد مع مثل هذه التنظيمات هموم حقيقية، فثمة من ناحية أولى، الشكوى من تعدد الأجهزة التي توفر مجالاً للتربية السياسية للشباب ونشاطهم في هذا المجال، وتبعية هذه الأجهزة لجهات مختلفة، فبعضها له صلة بجهاز الدولة، وبعض ثان له صلة بإدارة المعاهد التعليمية، وبعض ثالث ينبثق من الاتحادات الطلابية، وفي حين كان يمكن أن يكون هذا التعدد مصدر ثراء ووفرة، فإنه في حقيقة الأمر يؤدي إلى تعارض الأهداف، وتوزع الجهد،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتداخل المسؤوليات، وضآلة المردود، هذا فضلاً عن الغموض الذي يعيش فيه الشباب من جراء عدم اتساق الأجهزة المختلفة في أغراضها وأسلوب عملها، بل وتعارضها في ذلك أحياناً "([1]).

ويرى الباحث إن مرحلة الشباب هي بحد ذاتها حضارة، وعالم الشباب هو بمثابة " معبر " فوق الهوة الواسعة التي تفصل بين جيلي الأطفال والراشدين، ومن هنا كانت أهميتها القصوى حيث يتجلى هذا المعبر الآن في عالم الاتصال الواسع الذي يدخله الشباب من بوابات عدة تتصدرها شبكة الانترنت، بما تحتويه هذه الشبكة من مواقع مختلفة المجالات تضم أفراداً تجمعهم قواسم مشتركة، ولعل المواقع الصحفية الالكترونية أبرزها وأكثرها أهمية، إذ تمثل نقلة نوعية للاتصال في عالم افتراضي غزير المعلومات وسهل الوصول، لا يشوب التعامل معه أية حدود قانونية، فباتت الصحافة الالكترونية بمثابة عالم يجد فيه الشاب متسعاً لطاقاته وردود أفعاله، بل ربما نطاقاً لمستويات التغيير.

الصحافة الالكترونية

إن الحقيقة الراسخة باتت تؤكد أهمية الصحافة في المجتمعات المعاصرة بما يتجاوز الحاجة إلى المعلومات والأخبار، بل وإلى تلبية الإشباعات والرغبات للقراء ، وبما يجعل من الصحيفة جزءاً أساسيا من نسيج الحياة اليومية للناس ، وإذا كانت الصحيفة تشترك مع باقي وسائل الاتصال الجماهيري في العديد من الوظائف والأهداف ، فإنها ظلت متميزة بقدرتها على التوثيق ، وعراقتها التي أتاحت لها إن تختزن جزءاً مهماً من التجربة الإنسانية في القرون الأخيرة ، حتى أصبحت

[1] حجازي، عزت، مرجع سابق، ص163-166

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرجعاً تاريخياً أساسياً، إلى جانب خصائص أخرى منحت هذه الوسيلة قدراً مهما من التميز وعناصر الديمومة.

لم تشهد الصحافة خلال عدة قرون من تاريخها تطورات سريعة ومتلاحقة تكنولوجياً ، كما حدث مع وسائل الإعلام الأخرى ، فمطبعة غوتنبرغ احتاجت إلى نحو أربعة قرون كي تتطور بشكل يتيح إمكانية جعلها ذات انتشار جماهيري واسع ، لكن التطور التقني عموماً تسارع كما هو معروف خلال القرن العشرين ليتيح إمكانية تطور تقنيات الطباعة .

"ويشير باحثون مثل ماكلوهان وسبيل وسمث وتوفلر وآخرون ، إلى إن الكلمة المطبوعة التي تعد الصحافة من مظاهرها تمثل إحدى مراحل التطور البشري التي تلتها مرحلة المنجزات الالكترونية المتمثلة باختراعات التلغراف واللاسلكي والهاتف ومن ثم الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية والحاسوب الالكتروني"([1]) .

وبطبيعة الحال فان الصحيفة استفادت من جميع هذه الاختراعات بشكل واسع ، حيث أتاح تطور تكنولوجيا الاتصال إمكانيات تعزيز مضامين الصحف وإدخال الحاسوب في نظم صناعة الصحافة ابتدءاً من الحصول على المعلومات وانتهاء بالمراحل الطباعية المختلفة . لكن هذا التطور ذو الأهمية البالغة لتعزيز القدرة التنافسية للصحافة أمام وسائل الإعلام الأخرى لم يغير الشكل الأساسي للصحيفة كما عرفها الإنسان ، وهو خليط الورق والأحبار والصور ، الأمر الذي أسهم في تعزيز عادات القراءة التقليدية ، كما انه حافظ على خصائص الصحافة التوثيقية وعلاقتها بالقارئ .

---

[1] أبو اصبع ، صالح خليل (1995) **الاتصال والإعلام في الدول المعاصرة**، عمان، آرام للدراسات والنشر والتوزيع ، ص 104

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"إن التقنيات الالكترونية الحديثة تكاد ترسم صورة مختلفة لعالم جديد، لعل من ابرز خصائصه وفرة المعلومات وكثافتها وتدفقها بسهولة وبسرعة فائقة، فضلاً عن التنوع في استخدام تلك المعلومات والتحكم في مسارها وتوجهاتها"([1]) . "ودائماً ما تطلعت إدارات الصحف لطرق ووسائل جديدة من اجل الاستفادة من تطورات التكنولوجيا الحديثة لتحسين الطرق التي تحصل صفحاتهم بها على الأخبار ، والطرق التي تنتج بها هذه الصفحات وتقدم للقارئ ، ومع ذلك فان المعلومات التي بدأت في الظهور بحلول منتصف القرن الماضي لم تخلق فقط الفرص من انتشار الصحف وأعمالها بشكل عام ، ولكنها ايظا بشرت بحلول المجتمع المعلوماتي أو الإعلامي الجديد، من خلال ولادة الشبكة العنكبوتية للمعلومات (الانترنت)"([2]). "إن الانترنت كوسيلة اتصال حديثة ساعدت على خلق بيئة إعلامية ذات خصائص مختلفة تغيرت من خلالها الأدوار التقليدية للمرسل والمستقبل ، وأدت إلى ضرورة صياغة الرسائل الاتصالية بما يتفق وهذه البيئة ذات الوسائط المتعددة "([3]).

وبذلك جاءت الصحافة الالكترونية لتكون وسيلة اتصال جماهيرية أضيفت إلى سابقاتها من الوسائل الأخرى ، وتأخذ دوراً مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، معتمدة على التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالحاسوب والأقمار الصناعية والانترنت .

"وظهرت الصحافة الالكترونية لأول مرة في تسعينيات القرن الماضي ، لتشكل بذلك ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت مباشرة بعصور الثورة التكنولوجية المعلوماتية ، ليصبح المشهد الإعلامي والاتصال الدولي أكثر انفتاحاً وسعة ، حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور

---

[1] الموسوي ، محمد جاسم فلحي ، **اتجاهات إعلامية معاصرة** ، مقرر الفصل الأول/ مرحلة الماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، ص4

[2] راشد ، إبراهيم (1999) **التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة** ، رسالة ماجستير (منشورة) جامعة ويلز، كليات كارديف، ص20

[3] صبري ، أمينة (2010) **إطلالة على مستقبل نظم الاتصال**، مجلة الفن الإذاعي ، العدد 198 ، ابريل ، ص23

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واسع من القراء دونما تعقيدات الصحافة الورقية وموافقة الناشر في حدود معينة ، وبذلك اتسعت الحريات الصحفية بشكل غير مسبوق بعد إن أثبتت الظاهرة الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية بيسر وسهولة .[1] ولمسايرة هذه التطورات فقد بادرت الكثير من الصحف العالمية بإيجاد مواقع لها على شبكة الانترنت ، وخلال فترة محدودة جدا تضاعف عدد الصحف الالكترونية إلى أعداد كبيرة ، وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة دول العالم في هذا المجال ، وتليها دول أوروبا وكندا واليابان، حيث قدر عدد الصحف الالكترونية على الشبكة العالمية لغاية شهر ابريل من عام 2008 حوالي 8500 صحيفة في جميع أنحاء العالم ، ويرجع سيمون باينز S.Bains نشأة الصحافة الالكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية وإندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي IBA عام 1976 ضمن خدمة تلتكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم سيفاكس Ceefax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل oracle. وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تكست مع نظام بريستل Prestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي BTA . وعلى الرغم من إن محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب إلا أن الأمر تغير كلياً مع بداية التسعينات من القرن الماضي الذي حمل معه تطورات هائلة على جميع المستويات، وإذا كان نجاح خدمة Tele Text مرده الاعتماد على جهاز التلفزيون، فإن نجاح الصحيفة الالكترونية مرتبط مباشرة بتوفر أجهزة الكمبيوتر وتطور البرامج التي تسهّل الوصول إلى الانترنت والتعامل معها" ([2]).

---

[1] النوايسة، غالب (2003) **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات** ، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص70

[2] الموسوعة الإعلامية، **نشأة الصحافة الالكترونية**، تاريخ الدخول للموقع 21 /2011/5 الساعة 10:45(متاح) على الرابط:
http://mediacom.jeeran.com/archive/2009/9/937561.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة الكترونية "فان علم الدين يرى إن صحيفة (هيلزنبورج داجبلاد) السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم والتي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام1990، حيث تعد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في مجال الانترنت مثل الولايات المتحدة وكندا واستراليا "([1])، "وفي عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أونلاين وبحسب كاواموتو فإن موقع الصحافة الالكترونية الأول على الانترنت أنطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع بالو ألتو أونلاين Palo Alto وألحق به موقع آخر في 19 يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي، لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة. وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة بخاصة مع توفير خدمة الانترنت مجاناً في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور وتوزيع شبكة الانترنت. وبدأت غالبية الصحف الأميركية تتجه إلى النشر عبر الانترنت خلال عامي 1994–1995 وزاد عدد الصحف اليومية الأميركية التي أنشأت مواقع إلكترونية من ستون صحيفة نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995 ثم إلى 368 في منتصف عام 1996". وفي شهر نيسان عام 1997 تمكنت صحيفتا اللوموند والليبراسيون من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعها في الانترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، ومارس

[1] علم الدين، محمود (1997) **الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال**، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 155

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة "([1]).

نشأة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي:

"وفي العالم العربي كانت مؤسسة التحرير للطباعة والنشر أول مؤسسة عربية صحفية تنشأ موقعاً لها على شبكة الإنترنت وذلك في فبراير عام 1997 حيث ضم الموقع نسخاً الكترونية من صحف الجمهورية والمساء والجازيت ومصر اليوم، تلتها جريدة الشعب حيث صدرت نسختها الاليكترونية منذ أكتوبر عام 1997 كما إن موقع جريدة الأهرام يعد من أكثر المواقع الصحفية المصرية الواعدة رغم إنها لم تتح من خلال الإنترنت سوى جريدة الأهرام ويكلي الصادرة باللغة الانجليزية وذلك منذ منتصف شهر يونيو عام 1998 ومجلة السياسة الدولية مترجمة إلى اللغة الانجليزية، ومؤخراً النسخة الاليكترونية لجريدة الأهرام الصباحية التي بدأت في أغسطس عام 1998، أما أول جريدة الكترونية عربية يتم إعداد مادتها خصيصا للنشر الإلكتروني فهي المراسل المصرية وقد بدأت في الصدور أسبوعيا منذ أغسطس عام 1997 ، ومن الصحف العربية التي حرصت على إنشاء مواقع لها على الانترنت جريدة الوطن الكويتية والأيام البحرينية والدستور والبيان والرأي الأردنية وجريدة الحياة وأيضا جريدة الجزيرة في ابريل عام 1997 والقبس السعودية التي بدأت في وضع نسختها الاليكترونية في يوليو 1997، أما جريدة الشرق الأوسط فإنها في بدياتها لم تكن تتيح الإطلاع على نسختها الاليكترونية إلا باشتراك وهو الأمر الذي تغير الآن"([2]). وبالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الإنترنت، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى

---

[1] الموسوعة الإعلامية، مرجع سابق

[2] فهمي، نجوى عبد السلام (1998) **تجربة الصحافة الإليكترونية المصرية والعربية ..الواقع وأفاق المستقبل**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد 4 ديسمبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية فإن حضورها لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد الدول والسكان في الوطن العربي، حيث تواضع نسبة مستخدمي الإنترنت العرب قياساً إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي، ويضاف إلى محدودية الصحف الإلكترونية العربية محدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات النشر الإلكتروني الذي توفره شبكة الإنترنت"([1]).

مراحل تطور الصحافة الالكترونية:

لقد مرت الصحافة الالكترونية بعدة مراحل، "أطلق عليها فان كروسبي الموجات الثلاث، وطرح رؤية خاصة بمراحل هذا التطور في المؤتمر الثالث لصحافة الانترنت لعام 2001 بجامعة تكساس بأوستن، ومن ثم لخص لاري بيرور أفكار كروسبي في مقال نشره وعلق عليه وعلى أفكار أخرى طرحت في نفس المؤتمر بمجلة أون لاين جورناليزم ريفيو، ينقل بيرو عن كروسبي ما يلي :

1. في الموجة الأولى (1982 . 1992) سادت في البداية عدة تجارب للنشر الالكتروني الشبكي من نوع الفيديو تكست، ثم آلت الأمور في النهاية إلى شبكات ضخمة مثل كبيوسيرف.
2. الموجة الثانية (1993 . 2001) أخذت المؤسسات الإعلامية علماً بالانترنت فبدأت بالتواجد فيها.
3. الموجة الثالثة التي بدأت قريباً جداً (أي المرحلة الراهنة) هي مرحلة البث المكثف التي تنبئ بالقوة في التطبيقات الإعلامية كما تنبئ بالربحية أكثر من المرحلتين السابقتين"([2]).

---

[1] أمين، رضا عبد الواجد (2007) **الصحافة الالكترونية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص. ص116 –117

[2] صادق، عباس مصطفى، (2005) **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، جامعة الشارقة، ص5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد رسخت الصحافة الاليكترونية وجودها عبر هذا الزمن القصير نسبياً، وأصبح لها تقاليدها ومعاييرها الخاصة بها، والأكثر أهمية أنها استطاعت أن تستقطب جمهوراً واسعاً على حساب جمهور الصحافة التقليدية، هذا ما تعكسه العديد من المؤشرات كما اشار اليها جاسم جابر منها:

1 . النمو الهائل في أعداد الصحف والمواقع الإخبارية ذات الصلة على شبكة الانترنت وكذلك أعداد زوار وجمهور هذا النوع من الصحافة.

2 . أغلب وسائل الإعلام والصحف التقليدية أنشأت لها مواقع على شبكة الانترنت ، وراحت تقدم موادها وخدماتها لمستخدمي الانترنت وتفسح لهم مساحات واسعة لهذا الأمر .

3 . نزوع الصحف التقليدية (المطبوعة) إلى استعارة بعضاً من خصائص وسمات الصحافة الاليكترونية لغرض المواكبة والمنافسة، مثل النزعة نحو زيادة المادة البصرية أو ما يسمى بالصحافة البصرية ، وكذلك طريقة تصميم وإخراج الصحف التي باتت تشبه منظر صفحاتها الأولى مواقع الانترنت من حيث الترتيب والمحتوى وأسلوب العرض، إذ تستخدم بعض الصحف أسلوب التنويه أو إشارات لما تتضمنه الصفحات الداخلية من مواضيع توضع في مربعات على الصفحة الأولى"([1]).

[1] جابر ، جاسم محمد الشيخ (2009) **الصحافة الالكترونية العربية – المعايير الفنية والمهنية**، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، جامعة البحرين ، ص394

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واقع الصحافة الالكترونية لمجتمع البحث:

سوريا:

"أدخلت سوريا خدمة شبكة الانترنت بشكل تجريبي محدود في عام 1997، عندما حققت المؤسسة العامة للاتصالات الخدمة لنحو 150 مشتركاً من القطاع العام والجامعات ومراكز الأبحاث، وطرحت في العام التالي خدمة كاملة للبريد الالكتروني، وقد وسعتها عام 1999 إلى خدمة شبكة ألانترنت، وبعد إن ازداد عدد المستخدمين قامت المؤسسة بتوسيع الخدمة لتستوعب 3000 مشترك ومن ثم قررت هذه المؤسسة توسيعاً آخر للشبكة لتستوعب 5000 مشترك"([1]). "بدأت المواقع الإخبارية في سوريا بداية خجولة ومحدودة الانتشار، فكانت البدايات الأولى مع نشرات بريدية توزع على المشتركين، وكذلك بعض المواقع الإلكترونية التي كانت تمثل الجانب الآخر من الحياة السياسية في سورية، حيث وجدت هذه المواقع نهماً لدى القارئ السوري في متابعة أخبار كثيرة ظلت ممنوعة عليه، ففضاء الإنترنت، رغم القيود الكبيرة التي فرضت عليه، بقي ملاذاً كبيراً وجد فيه المواطن السوري الكثير مما لم يعتد على قراءته أو سماعه فيما يخص الواقع السياسي في سورية. وكان للتطور التقني دوراً كبيراً في تنمية وتطوير هذه التجربة، فظهور تقنيات جديدة في تصميم هذه المواقع الإلكترونية، يتيح للزائر التعليق على الأخبار وطرح التساؤلات والتفاعل مع الكاتب، أدى إلى مزيد من الإقبال عليها، وبدأ واضحاً حاجة القارئ إلى مساحة للتعبير عن رأيه، وإن كان معظم هذا التعبير يتم بأسماء مستعارة وعناوين وهمية. وكان لتطور الأحداث في المنطقة وخاصة الحرب على العراق واغتيال رفيق الحريري وما رافقها من تهديدات لسورية، وكذلك الحرب

---

[1] معراوي، فايز (2000) **إنترنت سوريا** ، مجلة إنترنت العالم العربي، العدد 12 ، السنة الثالثة ، ص14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، دوراً كبيراً في الإقبال المتزايد على هذه المواقع وظهور مواقع إخبارية جديدة استطاعت بفترات قصيرة كسب عدد كبير من الزوار والمتابعين، واحتل بعضها مراتب متقدمة على الشبكة العالمية. لقد كان لهذه المواقع الإخبارية دوراً كبيراً في تقريب وجهات النظر وإتاحة الفرصة أمام القارئ للاختيار بين وسائل متعددة، كما مكنت الكثيرين من التعبير عن أفكارهم عن طريق نشر مقالاتهم التي لا تجد مكاناً لها على صفحات المطبوعات الحكومية، وأتاحت المجال لعدد من المحررين (المختصين وغير المختصين) من العمل ضمن المجال الإعلامي، كما شكل قفزة نوعية في صناعة المعلومات، ويبدو هذا واضحاً من خلال المقارنة بين التقنيات المستخدمة في هذه المواقع ومثيلاتها التي تمثل الصحف الحكومية والتي ما زالت تعاني ضعفاً واضحاً في المجال التقني. ويذهب البعض إلى أن المواقع الإخبارية في سورية لم تقدم الكثير الذي يتمناه المواطن السوري، فهي لا تستطيع أن تخرج عن الواقع السياسي والأمني الذي يسيطر على البلد، إضافة إلى أن مقص الرقيب وشبح الإغلاق يشكل هاجساً كبيراً لدى معظم هذه المواقع، ومعظم ما تطرحه هذه المواقع لا يتجاوز الدور الرقابي الذي تقوم به الصحف الرسمية، مثل التحدث عن الغلاء والفساد بين المسؤولين، والواقع المعيشي والتعليمي في المحافظات، دون أن يمس ذلك الحياة السياسية، ودون أن تشكل هذه الوسائل الإعلامية قوة ضغط حقيقية على الحكومة من أجل الإصلاح والتغيير. كما يرى آخرون أنه رغم الإمكانيات التفاعلية التي منحتها هذه المواقع لزوارها في التعليق على الحدث والتفاعل معه، إلا أن معظم هؤلاء الزوار مازال يتنكر بأسماء مستعارة، أو يتعامل مع الإنترنت من أماكن عامة خوفاً من تتبع رقم هاتفه وعنوان منزله، إضافة إلى أن هذه التعليقات تخضع رقابياً لمشرف الموقع الذي يتحكم بإظهارها وتعديلها حسب سياسة الموقع. ولم تنجو هذه المواقع من المتشككين والمظننين الذين يرون فيها واجهة إعلامية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جديدة للجهات الأمنية والاستخباراتية، ويذهب آخرون إلى أكثر من ذلك فيتهمونها بأنها وسائل وأدوات لتنفيذ مخططات ومؤامرات لجهات معادية"([1]).

العراق:

"أما في العراق فقد تم تشغيل خدمة شبكة الانترنت لأول مرة في 1999/1/19 في بعض المؤسسات الحكومية، ثم تأسست الشركة العامة لخدمات الشبكة الدولية للمعلومات في 2000/1/22 كأول مجهز لخدمة الانترنت في العراق مرتبطة بوزارة النقل والمواصلات، وفي 2000/7/27 تم افتتاح أول خدمة عامة لشبكة الإنترنت للمواطنين"([2]).

لم يكن الإعلام بشكل عام في العراق بصورته الحالية حتى نيسان 2003، الذي شهد دخول القوات الأمريكية إليه، فبعد هذا التاريخ بدأ المطر الإعلامي ينهمر من كل حدب وصوب بشكل أغرق المتلقي العراقي وأتخمه، وجعل منه مواطناً إعلامياً، حيث شهد الفضاء الالكتروني العراقي كماً هائلاً من المواقع الالكترونية المتنوعة الاهتمامات والانتماءات والتوجهات والاختصاصات، وبشكل يمكن وصفه بالفيضان الالكتروني، فكل حزب وكل مؤسسة، بل كل شخصية أو شركة، أصبح لديه موقع الكتروني خاص به، وبذلك تحرر الفرد العراقي من الإعلام الورقي الناطق باسم الدولة ومنظماته. "إن المتابع و المراقب لأداء المواقع الصحفية العراقية على شبكة الإنترنت يلاحظ و بشكل عام جملة سمات أساسية فيما يتعلق في نشر الأخبار و أسلوب معالجتها:

---

[1] هاشم، زاهر (2007) **المواقع الإخبارية السورية.. واقع وتحديات**، تاريخ الدخول للموقع 16 /2011/7/ الساعة 19:30(متاح) على الرابط: http://www.shabablek.com/vb/t49562/?pagenumber

[2] سيف، عبد الحكيم طارش (2002) **استخدامات الانترنت في وسائل الإعلام العراقية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الإعلام جامعة بغداد ، ص 111

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. إن معظم الأخبار المنشورة غير أصيلة و منقولة عن وسائل إعلام أخرى مثل وكالات الأنباء و قنوات التلفزيون و الإذاعات مما يفقدها عناصر التوقيت والسرعة والتشويق، و هذا يعني أنها أخبار جاهزة، و عيب هذا النوع من الأخبار أنها تكون دائما في متناول أيدي جميع الصحفيين بحيث لا يستطيع الصحفي أن ينفرد بنشرها دون غيره من الصحف والاعتماد كثيراً على وسائل إعلامية أخرى ، حتماً يخلق صحافة مزيفة و غير أصيلة .

2. يغلب على الأخبار المنشورة طابع الإنتقاء والتمييز ليس على أساس القيمة الخبرية المرتكزة إلى عناصر الخبر، إنما على أساس سياسة الموقع وتوجهاته السياسية والدينية المذهبية والحزبية، مما يفقد الموقع صفة الحياد الموضوعي الذي يستوجبه العمل الصحفي.

3. ارتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة والأهمية و التشويق في المواقع الصحفية المنحازة حزبياً أو مذهبياً ، و انخفاض نسبة عناصر التوقيت والمصلحة الإجتماعية والوطنية في هذه المواقع.

4. المواقع غير الحزبية تسعى إلى إعتماد العناصر الأساسية في أخبارها المنشورة ، و تحاول تأسيس تقاليد مهنية صحيحة. .

5. رغم التوسع الكبير جداً في العمل الصحفي الحر في العراق الجديد لكن يلاحظ انحسار الأخبار المبدعة الأصيلة تلك التي يبذل المخبر الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليها و استكمالها بالمعلومات الكافية. .

وقد يعود السبب في هذا الانحسار إلى تدهور الوضع الأمني في العراق واستهداف الصحفيين بشكل خاص من قبل الجماعات الإرهابية و المسلحة مما أعاق إلى حد كبير من نشاط المخبرين و المراسلين الصحفيين وعطّل حركتهم في الحصول على الأخبار الجديدة.

6. إنتشار الخبر المحرف على حساب الخبر الموضوعي في المواقع الصحفية الحزبية و المنحازة على أساس ديني مذهبي، فرغم أن الكثير من الأخبار المنشورة في هذه المواقع منقولة من وسائل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إعلامية أخرى ، لكنها تتعرض إلى اعتداءات تجعل منها أخبار محرفة ، مثل حذف بعض الوقائع لا بقصد الاختصار و إنما بقصد إخفاء هذه الوقائع عن القراء و اختلاق بعض الوقائع التي لم ترد بالفعل في الخبر عند نشر. .

7. تميل معظم الشخصيات السياسية البارزة في العراق إلى تزويد الصحف الأجنبية و العربية بالتصريحات على حساب الصحف المحلية ، مما يعرض الأخيرة إلى شحة واضحة في الأخبار المبدعة الجديدة. .

و قد يعود سبب إهتمام الشخصيات العراقية بالوسائل الإعلامية غير المحلية و ذلك لسعة انتشار إلاولى و ضخامة إنتاجها ، بقدر كاف لإغراء الشخصيات في حصاد التأثير والشهرة ، لكن إتباع هذا النهج سيؤثر سلبياً على الصحف المحلية و يعيق نموها و تطورها و انتشارها.

8. تهتم الصحف الحزبية و المنحازة سياسياً بأخبار الشخصيات أكثر من اهتمامها بالأحداث، في حين تهتم المواقع الصحفية المهنية بشكل متوازن بين أخبار الشخصيات و الأخبار المستمدة من الأحداث.

9. لا تشير الكثير من المواقع الصحفية إلى مصادر الأخبار التي تنشرها مما يضعف مصداقيتها و يجعلها أقرب إلى ترويج الإشاعات منها إلى نشر الأخبار الصحفية ، ورغم أن الأخبار القليلة المصداقية من هذا النوع قد تلقى رواجاً في أوساط العراقيين في ظروف التوتر الأمني و عدم استتاب الأوضاع ، فهي في الواقع تمنح (نجاحاً) مزيفاً للصحف التي تروج هذه الأخبار، و مع مرور الزمن و زيادة رقعة التنافس المتنامية باضطراد فإن هذه الصحف سوف تفقد مصداقيتها لدى القارئ مما يؤدي بالتالي إلى فشله"([1]).

[1] الصالح، احمد (2008) **المواقع الصحفية الالكترونية العراقية على شبكة الانترنت**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مجتزأ من رسالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأردن:

"بدأ الأردن الاتصال بشبكة الإنترنت عام 1995، عبر نقطة المجلس الوطني للمعلومات، ودخلت الخدمة لعموم المواطنين عام 1996، عن طريق شركة جلوبال ون، وهي شركة ألمانية . فرنسية مشتركة. وقامت الحكومة الأردنية بتأسيس موقع خاص بها تحت عنوان (اسألوا الحكومة). وشهد الثلث الأخير من عام 1997 تطوراً مهماً لشبكة الإنترنت في الأردن، إذ سُمح لثلاث شركات خاصة بتوفير الخدمة للمواطنين"([1]).

"وبحسب موقع أربيان بسنز، فقد تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت لعام 2010 في الأردن 2.3 مليون مستخدم ، مسجلا نسبة انتشار بين المستخدمين بلغ 38% "([2]).

أما بخصوص واقع الصحافة في هذا البلد من خلال شبكة الانترنت، "فقد شهد الأردن في أواخر التسعينات من القرن الماضي مواقع إخبارية متنوعة تجاوز عددها العشرون موقعاً، ودخلت الصحافة الالكترونية على المشهد الإعلامي بشكل مباشر في منتصف عام 2000 ، وقد ساهمت

الباحث على مدونته بالموقع الالكتروني، تاريخ الدخول للموقع 5 /2011/8 الساعة 23:00 (متاح) على الرابط:

http://urfreeandme.blogspot.com/search?updated

[1] الدناني، عبد الملك ردمان (2000) **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت** ، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، ص 183

[2] موقع أربيان بزنس، مقال: **2.3 مليون عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية في الأردن**، تاريخ الدخول للموقع 1 /2011/7 الساعة 19:00(متاح) على الرابط: http://www.arabianbusiness.com/arabic/605941#continueArticle

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه المواقع في رفع سقف حرية الرأي والتعبير ، بعيداً عن الرقابة التي تعاني منها الصحف اليومية الأردنية . وتقسم الصحف الإخبارية في الأردن إلى ثلاثة أنواع هي:

1 . الصحف الالكترونية التي ليس لها إصدار ورقي ومن اشهرها : وكالة عمون الإخبارية 2006 ، موقع السوسنة الإخباري 2007 ، موقع خبرني الالكتروني 2008.

2 . الصحف الالكترونية من الإصدارات الورقية: إن التطورات السريعة وما أحدثته ثورة تكنولوجيا المعلومات ، أدت إلى دفع معظم الصحف العربية لربط صفحاتها مع شبكة الانترنت العالمية لإيصال صورتها وهويتها عبر العالم وبعيداً عن تعقيدات الشحن وكلفته المرتفعة، وغير ذلك من الأعباء المالية والفنية ، وقد قامت اغلب الصحف الورقية اليومية في الأردن إلى ربط صحفها مع شبكة الانترنت ومنها : صحيفة الرأي 1996 ، الجور دن تايمز 1996 ، الدستور 1997 ، العرب اليوم 2001 ، الغد 2004 .

3 . الصحف الالكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية وليس لها إصدارات ورقية : بدأت بعض الصحف الورقية بإطلاق مواقع لها على شبكة الانترنت، بهدف التقليل من تكلفة الطباعة ورواتب الموظفين ومشاكل الرقابة ، وبهدف إيصال صوتها وهويتها إلى مختلف أنحاء العالم ومن هذه الصحف : صحيفة منبر الرأي الالكترونية 2008 ، صحيفة الغد المالي الالكترونية 2008 "([1]).

---

[1] الرحباني، عبير شفيق (2009) استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، رسالة ماجستير (منشورة) الأردن، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ص ص 24 – 33

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع الصحف الالكترونية:

"المواقع الصحفية الإلكترونية في الغالب الأعم تنقسم إلى أربعة أنواع وهي :

أولاً: صحافة الأفراد والشخصيات، وهي صحافة تحمل الطابع الشخصي، وتعكس وجهات نظر الشخصية التي أسستها، وأشرفت على تنفيذها، وهذا القسم هو أكثر الأقسام انتشارا في الشبكة .

ويتسم هذا النوع بالسمات الآتية :

1 . هو جهد يدخل في إطار الدعاية لمالك الصحيفة، حتى وإن أدعى مالكها الحيادية والنزاهة، والقصد بالدعاية ترويج اسم المؤسس، والحصول على منافع إعلانية مالية .

2 . يدخل هذا النوع من الصحافة في إطار (الارتجالية) الخالية من التخطيط المسبق، وتصبح الصحيفة منبراً للأتباع والمريدين، وتغدو شخصية المؤسس هي الطاغية في مجمل العمل الصحفي، وهذا بالطبع يضعف أبرز مبادئ وركائز العمل الصحفي كالحيادية والموضوعية والتوازن .

3 . لايتقيد هذا النوع بأبرز القوانين والمواثيق الصحفية، بل إنه (من منطلق جلب المنافع) يقوم بالبحث عن الإشكالات والمنازعات، وقد يعمد لإثارة الفتنة للحصول على الانتشار .

4 . يعتبر دور هذا النوع في مجال التثقيف والتوعية دورا محدودا للغاية، لأنه يظل دائم البحث عن الاستقطاب لغرض الرفعة الشخصية، حتى ولو كان الثمن هو نشر الخرافات والأباطيل بين جمهور القارئين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5 . لا تلتزم غالبية هذا النوع بحقوق الملكيات الفكرية، بل تسعى لسرقة الحقوق والملكيات الفكرية، لغرض تكثير رواد الموقع الصحفي .

ثانياً : صحافة التكتلات والتجمعات، وتشمل الجمعيات والمؤسسات والروابط الأهلية والشعبية، وهذا النوع يشارك النوع الأول في كثير من السمات السابقة، وهو يختلف عن النوع الأول في بعضها منها :

1 . التركيز على الدعاية للرابطة والجمعية كبديل عن الاسم الشخصي، وما يتبع ذلك من نشر المبادئ الأساسية للجمعية والرابطة أو التكتل .

2 . وضوح الدعاية بمختلف أنواعها وأشكالها لجهات دعم هذه الرابطة أو الجمعية .

3 . استخدام الموضوعات الصحفية كخادم للفكرة، وفي كثير من الأحيان، تحوير الموضوعات الصحفية لخدمة أهداف الرابطة أو الجمعية .

4 . تبدو جرعات التثقيف والتوعية في هذا النوع من الصحافة أفضل من النوع الأول السابق.

ثالثاً : صحافة الماكياج الورقي، وتعني الصحف الورقية التي افتتحت لها مواقع إلكترونية لغرض جلب الدعاية للمطبوعات الورقية، وهذا النوع يختلف عن النوعين السابقين فيما يلي :

1 . تخصيص الموقع الإلكتروني لغرض الدعاية للمطبوع الورقي، فتَحجب مواقع كثيرة تفصيلات الأخبار والمقالات المهمة ، حتى يضطر القارئ لشراء الصحف الورقية، أو دفع اشتراك نظير قراءته للموضوعات والتقارير الصحفية المحجوبة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 . جعل الموقع الإلكتروني خادما فقط للصحيفة الورقية، فتبخل رئاسة الصحيفة، عن تعيين طاقم صحفي مستقل للموقع الكتروني، وتتبعه لرئاسة تحرير الصحيفة الورقية نفسها، مما يجعلها ترى نفسها بمراياها الخاصة فقط .

3 . إن تأثير هذا النمط في مجال التوعية والتثقيف العام محدود أيضا، والسبب يعود إلى أن الغاية الرئيسة منه هي الدعاية والإعلان بالدرجة الأولى .

رابعاً: الصحافة الحزبية والسلطوية، وهي مجموعة المواقع التي تشرف عليها الأحزاب والمؤسسات والدوائر والوزارات الحكومية في النظام الإعلامي السلطوي .

وهذا النوع يشارك الأنواع السابقة في بعض الخصائص السابقة، ولكنه يختلف عنها في السمات التالية:

1 . يمكن تمييز هذا النوع بسهولة من خلال الشعارات والعناوين والأسماء الواردة في الموقع، ويمكن معرفة تبعيته للسلطات والأحزاب .

2 . يمنع هذا النوع (التفاعلية) الحرة على الموقع، والتي تتمثل في آراء المتابعين والقارئين، أو يقوم بتزييف الآراء، لغرض مدح السلطات صاحبة الموقع .

3 . معالجة المشكلات من خلال رؤية الحزب، وتحريف الأحداث والأخبار الصحفية لتخدم الحزب أو السلطة صاحبة الموقع الصحفي الإلكتروني .

4 . يعتمد استمرار الموقع وبقائه على الدعم المالي المستمر للجهات الرسمية والحكومية صاحبة الموقع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5 . إجبار الشركات والمؤسسات الوطنية على وضع إعلاناتها في الموقع ، لغرض تمويله والحفاظ على بقائه" ([1]).

خصائص وسمات الصحافة الالكترونية:

تتسم الصحف الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية،التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، لتكون بمثابة المعالم المميزة للنشر الالكتروني، "واهم هذه الخصائص الاتصالية للصحافة الالكترونية هي:

1 . التفاعلية: حيث لا تعد التفاعلية سمة للوسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه ، وهي في الصحف الالكترونية بمثابة نقطة التقاء بين الاتصال المباشر ، والاتصال الوسطي ، والاتصال الجماهيري ، ويمثل هذا النمط في الاتصال المواقف الاتصالية التي ينتج عنها تبادل الأدوار بين المشتركين فيها وتأثر كل طرف بمعطيات الطرف الآخر والأطراف الأخرى . ويؤكد (هربت) على إن الصحافة الالكترونية تعد من الصحف التفاعلية لأنها تتميز بفتح المجالات للحوار والمناقشات في مختلف أنواع القضايا والموضوعات بفضل إفادتها من التقدم التكنولوجي الرقمي الذي يدعم الحوار ويثري قنواته .

2 . العمق المعرفي : تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الالكترونية بالعمق المعرفي والشمول ،ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف ، حيث لا ترتبط الصحف

---

[1] أبو شمرة ، توفيق ،**أسباب تألق وانطفاء المواقع الصحفية الإلكترونية بسرعة**، تاريخ الدخول للموقع 28 /2/2011 الساعة 22:35 (متاح) على الرابط: http://www.alhiwar.net/ShowNews.php?Tnd=10169

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الالكترونية شأنها في ذلك شأن كل المواقع الالكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة . والى جانب ذلك يتوافر في المواد الصحفية المنشورة بالصحف الالكترونية قدر معرفي مناسب، حيث تعمل هذه الصحف (عبر ما تقدمه من خدمات إضافية) على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها ، وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الإحداث ، وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها ، ويتم ذلك من خلال سماح النمط الالكتروني المستخدم في تصميم الصحف الالكترونية ، بانتقال القراء (بمجرد الضغط على إيقونة خاصة بذلك) إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها الصحيفة نفسها .

3 . المباشرة أو الفورية: ويقصد بذلك تقديم الصحف الالكترونية لخدمات إخبارية آنية ، تستهدف إحاطة مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات لملاحظة تطورات الإحداث المتلاحقة . وهناك من يطلق على الصحيفة الالكترونية بالصحيفة الفورية إشارة لإمكانية نقل الأخبار والأحداث المختلفة فور وقوعها ، كما إن الفورية التي تتسم بها الصحيفة الالكترونية يصاحبها مرونة غير مسبوقة في الاستفادة من هذه الفورية وتطبيقاتها ، وهو مايظهر في قدرتها على تحديث محتواها ، ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها ، مقارنة بوسائل الإعلام الالكترونية التقليدية مثل الإذاعة والتلفزيون ، والتي تتسم بالفورية (إلى حد ما) وهو مايجعل فورية هذه الوسائل في عرض الأخبار المهمة منقوصة ، لان إضافة مادة جديدة طارئة تقتضي وقف نقل أو عرض بقية المواد . كما انه لا يمكن تحديث المحتوى ككل في أكثر من اتجاه، لان الوسيلة التقليدية (إذاعة – تلفزيون) لا تستطيع إن تقدم للمتلقي سوى عنصر واحد في اللحظة نفسها.

4 . التحديث المستمر للمضمون المقدم : ينطوي عمل الصحف الالكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم ، وذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت التي تعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفورية إحدى أهم سماتها ، وتفترض علاقة الوقت بطبيعة المحتوى المقدم في الصحف الالكترونية نشر المعلومات ، واستكمالها ، وتصحيحها، وتحديثها بشكل دائم، فتتحول بذلك المادة الصحفية المنشورة إلى تاريخ متطور .

5 . سهولة التعرض: تعد سهولة التعرض إحدى أهم عوامل تفضيل الجمهور للوسائل الاتصالية ، ولذلك فإن إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي لا تحتاج إلى بذل جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد ، وتبعاً لما تتيحه الصحف الالكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها ، حيث أصبح الخيار الاتصالي المفضل للجيل الجديد من القراء الشباب ، وتتحقق سهولة التعرض التي تتسم بها الصحف الالكترونية من خلال التزام مضامينها بسمات تحريرية مميزة تركز على الوضوح والاختصار ، إضافة إلى إفادة هذه الصحف من الوسائط المتعددة لدعم ما تقدمه من مضامين" ([1]).

6 . استخدام الوسائط المتعددة: هناك إمكانات هائلة توفرها شبكة الانترنت كاستخدام الوسائط المتعددة وهي بدورها ذات قيمة عظيمة لو أحسن استخدامها، لأنها توصل إلى تقديم محتوى فائق الجودة يفيد المستخدمين ويلبي احتياجاتهم بخلاف ما إذا كانت بلا هدف وظيفي، وتطبيقات الوسائط المتعددة ذات إمكانات متزايدة خاصة إذا نظرنا إلى مسألة الالتحام بين تكنولوجيا الويب والتلفزيون كما هو الحال في الخدمات الجديدة التي أتاحت مسألة الاتصال بشبكة الانترنت وعرض محتوياتها من خلال جهاز التلفزيون ومن هذه الخدمات Net channel Direct، ومن هنا تتجاوز فكرة الصحافة الالكترونية من كونها صحافة إلى كونها عالماً تكنولوجياً مختصراً بديلاً للعالم

[1] الدليمي، عبد الرزاق محمد(2011) **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ص 221-227

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخارجي، وهذا يعني أن الدخول إلى الموقع الصحفي الالكتروني لا يعني مجرد الدخول إلى خبر أو تعليق أو مادة صحفية، بل يعني الدخول على عالم خاص مهيأ للمستخدم متعدد النوافذ، كلما دخل نافذة ألقت به شعبته إلى نافذة أخرى فثالثة فرابعة وهكذا، إنه عالم شخصي جداً ولكنه أيضاً عالم منفتح على الكون الخارجي بوسائل أكثر فاعلية ([1]).

7 . الحدود المفتوحة: يواجه المحررون عادة مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر وهذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الالكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة، فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيوداً تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الأخبار، يضاف على ذلك أن تكنولوجيات الانترنت، خاصة تكنولوجيا النص الفائق والروابط النشطة تسمح بتكوين نسيج متنوع وذو أطراف وتفريعات لا نهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات. فإذا كان قارئ الصحيفة المطبوعة يتعامل مع نص صحفي مغلق ينتهي تدفق المعلومات بداخله بمجرد وصول القارئ إلى الكلمة الأخيرة في الخبر أو الموضوع المنشور بالصحيفة، فإن قارئ الصحيفة الالكترونية يتعامل مع نص مرتبط بمجموعة متنوعة من النصوص الأخرى المتصلة به بشكل أو بآخر، والتي تتيح تفاصيل معلوماتية إضافية قد يستخدمها أو لا يستخدمها القارئ، ولكن لا بد أن تكون موجودة وقائمة ([2]).

---

[1] فهمي، نجوى عبد السلام، مرجع سابق، ص222

[2] غريب، سعيد (2001) **الصحيفة الالكترونية والورقية**، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8 . الأرشيف الالكتروني الفوري : الأرشيف الالكتروني الفوري: تتيح الصف الالكترونية إمكانية استخدام الأرشيف الخاص بها، وهي بهذا تقدم مخزوناً وافراً من المعلومات حول نقطة واحدة وفي ثوان معدودة، بل وبميزات أخرى تميزها عن فكرة الأرشيف التقليدي وكأنها تقدم للمستخدم حافظة في جيبه لمعلومة ترد على خاطره ينقب عنها بأيسر الطرق وأكثرها فاعلية، وبهذا يعتبر الارتداد إلى الوراء هو أسرع طريقة للسير إلى الأمام في التعامل مع الخبر أو المادة موضع التعامل والتفاعل، هذا الأمر لا يخلو من بعض الملاحظات الجديرة بالتوقف أمامها وهي:

أ . الأرشيف الالكتروني هو أرشيف عملاق الإمكانيات، بمعنى أنه متنوع ما بين مواد صوتية ولقطات فيديو حية وصور ونصوص سابقة، كل هذا هو سهل الاستخدام تحت يد المستخدم على ما فيه من تنوع وثراء.

ب . يحتفظ الأرشيف الالكتروني بمادة غزيرة جداً تفوق أضعافاً مضاعفة الأرشيف التقليدي.

ج . الأرشيف الالكتروني يوفر ما يمكن تسميته بالطبقات الصحفية المتراصة للخبر الواحد تحت يد الباحث أو المستخدم، وهذا يعني أنها تتغلب على مشكلة المساحة المحدودة والضيقة ذات الأطر الحديدية في الصحف الورقية، فالأرشيف الالكتروني هنا يوفر مساحات لا متناهية لنشر المعلومات والأخبار ويتحرر من بعض القيود في الصحف الورقية، وهذا ما شجع بعض الباحثين الأجانب على إطلاق مصطلح جديد في ظل هذه الثورة الصحفية هو الصحافة التفسيرية التي تعني توفير أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات ومستوياتها لمن يريد ([1]).

[1] غازي، خالد محمد، (2009) **الصحافة الالكترونية العربية الالتزام والتجاوز في الخطاب والطرح**، أطروحة دكتوراه (منشورة) كلية الإعلام، جامعة phu الأمريكية، ص240-241

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9 . أحدثت تقنيات الصحافة الالكترونية تطوراً جوهرياً في ميدان الصحافة ، حيث منحت عملية رجع الصدى (Feed Back) إمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل بوسائل الإعلام ، وخصوصاً بالنسبة للصحافة، وبات يمكن الحديث عن تفاعل بين الصحف والقراء بعد أن ظلت العلاقة محدودة وهامشية طيلة عمر الصحافة الورقية ([1]).

10 . الشخصنة : لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حده، بيد أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادراً على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع ، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى ، وينتقي بعض الخدمات ويلغي الأخرى ، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه وبإمكانه أيضا تعديله وقتما يشاء، وفى كل الأحوال هو يتلقى ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم الموقع ببثه ([2]).

11 . العالمية: قدرة الصحف الالكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم، بل وبشكل فوري، ورخيص التكاليف، وذلك عبر الانترنيت، وبذلك فأن صحفاً ورقية مغمورة بات بمقدورها أن تنافس من خلال نسختها الالكترونية صحفاً دولية كبيرة إذا تمكنت من تقديم أشكال تقنية متقدمة ومهارات إرسال ، ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة. ولأن الإرسال عبر الانترنيت سيعني بالضرورة منح الصحف الالكترونية صبغة عالمية بغض النظر عن إمكانياتها ولان المضامين هنا يجب أن تكون متوافقة مع هذه الصبغة العالمية ، فأن البعض بات

---

[1] خليل، محمود (1997) **الصحافة الالكترونية : اسس بناء الانظمة التطبيقية في التحرير الصحفي** ، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ص33

[2] غيطاس، جمال، مرجع سابق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتساءل بجدية عما إذا كان يصح إطلاق صفة (الصحيفة المحلية) على الصحف التقليدية التي تصدر لها طبعات الكترونية ([1]).

12 . التمكين: تعمل الصحافة الالكترونية على تمكين الجمهور من تبسيط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي، سواء أكان ذلك أخباراً، أم تقارير، أم تحليلات. فالمصادر متعددة والقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى فيها معلومات متعددة ويمكنه الاختيار منها مايشاء ([2]).

ويرى الباحث إن تقنية الصحافة الالكترونية توفر أمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة، حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر جديد يومياً، وهناك بعض البرامج تسجل أسم وعنوان أي زائر، ومثل هذه الإمكانية توفر للمؤسسات المعنية والدارسين إحصاءات دقيقة عن زوار مواقع الصحيفة الالكترونية، وتوفر للصحيفة مؤشرات عن أعداد قراءها وبعض المعلومات عنهم، حيث يمكنها أن تتصل بهم بشكل مستمر، ويمكن أن يجد متصفح مواقع الصحف الالكترونية حقول خاصة في شتى الصفحات تتضمن الطلب من القارئ أن يبدي رأياً حول الموضوع المنشور أو يكتب تعليقاً عليه وفي حالة قيام المستخدم بذلك سيظهر تعليقه فوراً على موقع الصحيفة حيث يصبح بإمكان المستخدمين في أي مكان الإطلاع عليه، وتشمل هذه الإمكانية بطبيعة الحال رسائل القراء التي تنشر فورياً على صفحات الصحيفة الالكترونية.

---

[1] شريف، أسامة محمود (2000) **مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية**، عمان، بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب، ص 69

[2] الدليمي، عبد الرزاق محمد، مرجع سابق، ص232

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصعوبات التي تواجه الصحافة الاليكترونية

يرى عبد الرزاق الدليمي أن الصحافة الاليكترونية تواجه العديد من الصعوبات منها:

1 . تعاني العديد من الصحف الاليكترونية صعوبات مادية وتسديد مصاريفها.

2 . غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤيا المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الصحافة .

3 . غياب الأنظمة واللوائح والقوانين الرقابية.

4 . عدم وجود عائد مادي للصحافة الاليكترونية من خلال الإعلانات لعدم الإيمان المطلق للمؤسسات والشركات بها.

5 . الحاجة للسرعة في الحصول على الأخبار .

6 . عدم القدرة على التأكد من صحة مصادر المعلومات ([1]).

ويرى الباحث إن العديد من الصحف الالكترونية بدأت تتجاوز المشكلات المادية التي كانت تعاني منها وذلك من خلال تمويل ذاتها بالإعلانات والاشتراكات ضمن الخدمة الإخبارية التي تتيحها لمشتركيها، وبدأت هذه الصحف تضع لنفسها نظاما واسلوبا يميزها عن الصحافة المطبوعة ، حيث بدى للعديد منها مراسليها الخاصة بها لتنفرد بالخبر الصحفي وتتفادى الاعتماد على القنوات الفضائية ووكالات الأنباء في الحصول على الأخبار.

طبيعة العمل الصحفي:

تتطلب الصحافة التقليدية، مهارات أساسية يفترض وجودها لدى القائم بالعمل الصحفي، مثل مهارات الصياغة والتحرير وفق القوالب الصحفية وطرق تدقيق الأخبار وتوثيق مصادرها وأسلوب عرضها، أما اليوم "فان هذه المهارات لم تعد كافية لمن يعمل في الصحافة الاليكترونية، إذ التغير الاليكتروني الذي أصاب وسائل الإعلام بصورة عامة والصحافة على وجه التحديد، قد زاد من الطلب والضغوط على الصحفيين للبحث عن أدوات جديدة ومهارات متعددة لإنتاج أكثر وفي زمن

[1] المرجع السابق، ص 104

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اقل، مثل مهارات التعامل مع برامج الكومبيوتر وتطبيقاته وطرق وقواعد المعلومات والنصوص والبحث واستخدام محركات البحث، لان الصحفي الذي يعمل في المجال الاليكتروني يقضي جل وقته في غرف الأخبار على خلاف الصحفي الذي يعمل في الصحافة التقليدية والذي يقض وقتاً غير قليل في الميدان لتقصي وجمع الأخبار من مصادرها المتعددة . [1] إن بناء مواقع للصحف على شبكة الانترنت يتطلب تأسيس وحدة مستقلة، كما يقتضي وجود صحفيين على درجة عالية من المهارة والكفاءة والتدريب على مهارات متعددة، مثل الكتابة بعدة وسائل، وفي الوقت نفسه، مثل كتابة خبر يتناسب مع وسائل الإعلام الجديدة، كالهاتف النقال وغيره من أجهزة النشر، وتطوير قدراته في استخدام الكاميرا الرقمية وإدارة الحوارات، لان على الصحفي الاليكتروني أن يتحدث بلغة الصحافة الاليكترونية نفسها ولا يعتمد على الورقة والقلم" ([2]).

التحديات والتنافس بين الصحافة المطبوعة والمواقع الصحفية الاليكترونية :

فرض الإعلام الإلكتروني واقعاً إعلاميا جديداً بكل المقاييس ، حيث انتقل بالإعلام إلى مستوى السيادة المطلقة من حيث الانتشار، واختراق كافة الحواجز المكانية والزمنية والتنوع اللامتناهي في الرسائل الإعلامية والمحتوى الإعلامي، لما يملكه من قدرات ومقومات الوصول والنفاذ للجميع، وامتداده الواسع بتقنياته وأدواته واستخداماته وتطبيقاته المتنوعة على الفضاء الإلكتروني المترامي الأطراف بلا حدود أو حواجز أو فوارق . ولكن يبقى السؤال الأهم، هل ستكون صحافة المواقع الاليكترونية بديلاً عن الصحافة المطبوعة ؟

إن الصحيفة الالكترونية التي يتزايد حضورها ويتسع كل يوم على صعيد العالم ، تفرض نمطاً مهنياً جديداً في كل شيء بدءاً من التحرير وانتهاء بالوصول إلى القارئ ورجع الصدى الصادر

[1] جابر ، جاسم محمد الشيخ ، مرجع سابق ، ص393
[2] الموسوي ، محمد جاسم فلحي ، مرجع سابق، ص98

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنه ، وبرغم إن الصحف التقليدية ما زالت تتسيد الساحة المهنية وتشهد ذروة ازدهارها منذ ظهور أول صحيفة قبل عدة قرون ، إلا إن كل ذلك لا يمنع التساؤل الملح حول إمكانية الصحف التقليدية المطبوعة على الصمود في وجه الصحافة الالكترونية التي تبدو أكثر قدرة على التعبير عن متطلبات المستقبل وإمكانياته، وما أن كنا سنشهد في هذا الجيل نهاية عصر الصحيفة التي عاشت معنا مئات السنين.

إن البعض لا يؤيد الفكرة القائلة بان الصحافة الاليكترونية ستقضي على الصحافة التقليدية ، منطلقاً من وقائع التاريخ التي تخبرنا بان ظهور وسيلة إعلامية جديدة لا يقود إلى فناء أو انتهاء وسيلة قائمة، على العكس فهم يرون بان الصحافة الاليكترونية ستكون حافزاً لتطوير الصحافة المطبوعة وجعلها أكثر ملائمة لروح العصر والتطور، في حين يعتقد الآخرون بان عصر الصحافة المطبوعة قد اشرف على الانتهاء، بل إن البعض منهم يذهب بعيداً ليحدد تاريخاً معيناً لاختفائها . وقد أفرزت هذه الاعتقادات اتجاهين، مازال مؤيديها يعتقدون بصحة المبررات والمسوغات التي يقدمونها:

"الاتجاه الأول، والذي يدعمه أنصار الصحافة التقليدية، والذي يقول بان ما يظهر على الانترنت هو ليس بصحافة ولا يمت لها بصلة، لجملة من أسباب يعتقدون بها:

1 . العاملين في الصحافة الاليكترونية ليس لديهم الخبرة أو التدريب الكافي، وهذا ينسحب على نوع المحتوى الخبري، محتوى غير احترافي وغير محرر، وتعتريه الكثير من جوانب القصور والخلل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 . عدم المصداقية، وهذا ناجم عن غياب التدقيق وتحري المصادر الموثوقة، بالإضافة إلى أن سرعة النشر التي تفرضها خصائص الانترنت تدفع بالصحف الاليكترونية إلى السبق الزمني على حساب التدقيق، وهذا ما جعل البعض يطلق عليها صحافة الإشاعات، أو صحافة السوق السوداء.

3 . غياب العمل المؤسسي الذي يقوم على أساس المعايير الخاصة بالمؤسسة ، والابتعاد عن المعايير المهنية والفنية والأخلاقية .

الاتجاه الثاني، فهو يرى أن الصحافة الاليكترونية تلبي حاجة القارئ ، وتؤدي ذات الهدف الذي تسعى لتحقيقه الصحافة المطبوعة، وإن اختلاف الوسيلة والابتعاد عن بعض الخصائص والمفاهيم لا يعني فقدان هذا النوع من الصحافة، لمبررات عديدة منها :

1 . إن أية وسيلة جديدة تخلق وتوجد لها معايير خاصة بها، وليس من الصحيح القول بان أخلاقيات ومعايير العمل الصحفي هي واحدة ولا تتغير بتغير الوسيلة التي يستخدمها الصحفي ، وإذا كان الحذر والتشكيك من قبل الصحافة التقليدية تجاه هذا النوع الجديد في بدايات ظهوره مبرراً فان السنوات اللاحقة تخبرنا بان هذه النظرية قد تغيرت، والدليل على ذلك، أن الكثير من وسائل الإعلام التقليدية قد بدأت بالعمل وفق قواعد وتقاليد ومعايير الصحافة الاليكترونية، وإن عدداً منها قد تحولت بالكامل إلى هذا النوع الجديد، وإن اغلب الصحف التقليدية الكبرى تبنت التدوين رغم كونه الأكثر انتقاداً من بين أنواع الصحافة الاليكترونية الأخرى .

2 . أن الصحافة وحيث يتميز جمهورها ذي مستوى تعليمي عالي نسبياً، تنطوي على مصداقية كبيرة لدى هذا الجمهور، حيث أن بعض الباحثين توصلوا من خلال دراسة حول نظرة القراء لصحافة الانترنت ، ووجدوا أن الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية على الانترنت من وجهة نظر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذين تم استطلاع رأيهم، مشابهة للصحافة التقليدية من حيث اعتماد المعايير المهنية، وأن أكثر من ثلثين الذين تم استطلاعهم يثقون بها " ([1]).

حرية الرأي والتعبير في العالم العربي:

"إن مشكلة الدول العربية في قضية الحرية تنبع من حكوماتها التي من عيوبها:

1. وجود حزب سياسي واحد.
2. المؤسسات الاجتماعية بها لم تتحدد بعد، مما يعني ضياع توزع الأدوار واختفاء دور الرقابة الاجتماعية.
3. العلاقة بين وسائل الإعلام والحكومة مشكوك في أمرها، فغالباً ما يهيمن على وسائل الإعلام أيديولوجية سياسية محددة بمعنى أن الرقعة الإعلامية المتاحة هي لولي الأمر، وهناك أرضية محددة لتنوع الأفكار، يضاف على ذلك أن هذه الدول تتأثر بما يسمى بـ "الميل السياسي" ويقصد به ارتباط الدول النامية بإحدى الدول الكبرى والسعي إلى محاكاتها في النظم السياسية والاقتصادية.
4. كما يعتمد تقديم الخدمة الإخبارية على طبيعة العلاقات السياسية للدول النامية مع الدول الكبرى، ومدى تأثرها بالصراعات الإقليمية.
5. يقوم حراس البوابة الإعلامية باختيار الحقائق والأفكار التي تتناسب مع سياسات تلك الدول من بين آلاف الأحداث التي تقع في العالم يومياً.

---

[1] جابر ، جاسم محمد الشيخ ، مرجع سابق، 394

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. تفتقر الدول العربية إلى المؤسسات المستقرة المجهزة، كما أن غالبية سكانها من الأميين ولديهم معتقدات ملكية أو عنصرية أو قبلية وتحدد الدول النامية دور الإعلاميين في الوقت نفسه"([1]).

إذا كان للعالم العربي موقف تقليدي يحد من تداول المعلومات والأفكار بشكل عام، فإنه لم يكن من السهل أن تتم ترجمة هذا الموقف السلبي إلى إجراءات بالنسبة لشبكات المعلومات الدولية، وقامت هذه الدول بالعديد من الإجراءات التي تساعد على إخضاع شبكة الانترنت للتحكم والسيطرة من جانبها ولو بصورة جزئية، "ويمكن رصد بعض تلك الإجراءات على النحو التالي:

1. فرض الهيمنة الحكومية على البنية الأساسية للمعلوماتية واحتكار تقديم خدمات الانترنت، فمؤسسات الاتصال التابعة للدولة غالباً ما تحتكر الخطوط الهاتفية، وفي عدد من الدول فإن الشركات التي تديرها الحكومة هي التي تقدم خدمات الانترنت للجمهور مثل دولة الإمارات، عمان، قطر، البحرين.
2. تبني وسائل متعددة للحد من التدفق المباشر للمعلومات، ويدخل ضمن هذه الوسائل فرض الرقابة من خلال أجهزة كمبيوتر رئيسية تملكها الدولة وتمر عليها محتويات الشبكة بما يتيح للدولة إعاقة مضمون معين عن الوصول للمستخدم النهائي للانترنت، وهي وسيلة معتمدة على سبيل المثال في اليمن والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وفي عدد من الدول مثل الأردن فإن الضرائب والسياسات السعرية للاتصالات تجعل تكلفة الوصول للانترنت تفوق طاقة قطاعات واسعة من المواطنين على تحملها.

[1] غازي، خالد محمد، مرجع سابق، ص228

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. لا توجد في البلدان العربية عموماً تدخلات تشريعية منفصلة تهدف إلى تقييد حرية الإعلام على الانترنت، فالتدخلات التشريعية لتقييد تدفق المعلومات على الانترنت محدودة، حيث إنه في معظم البلدان العربية يمتد تطبيق نصوص قوانين العقوبات والقوانين المقيدة لحرية النشر والبث إلى مستخدمي الانترنت أيضاً"([1]).

الدراسات السابقة:

قام العديد من الباحثين خلال السنوات القليلة الماضية بدراسة الوسيلة الإعلامية الجديدة والمتمثلة بالصحافة الالكترونية بشكل عام، وما أحدثته من نقلة نوعية بوسائل الاتصال الجماهيري، وذلك من حيث خصائصها ومميزاتها ومدى تأثيرها على وسائل الاتصال الأخرى. ومن خلال تتبع الباحث للعديد من الدراسات التي تخصصت بموضوع الصحافة الالكترونية، لم يجد في الدراسات العربية مايقترب من موضوعه بشكل مباشر إلا القليل منها والمبينة أدناه:

دراسة النجار (2006) الإعلام وتحديث المجتمعات العربية:

تناولت الدراسة استخدامات الشباب المختلفة للصحف الإلكترونية ومدى الإشباعات المتحققة من تعرضهم لهذه الوسيلة وكيف يتعاملون معها، إلى جانب التركيز على رؤية الجمهور وتقييمه لذلك الوافد الصحفي الجديد، مقارنة بالصحف الورقية العتيقة التي تعوّد عليها ودأب على استخدامها منذ سنوات عديدة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

---

[1] المرجع السابق، ص240-241

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 . أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي يتعرضون للصحف الالكترونية بنسبة (82.7%)، مقابل نسبة (17.3%) لمن لا يتعرضون مطلقا للصحف الإلكترونية، من إجمالي عينة الدراسة، وتوزعت نسبة الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية لصالح الذكور وطلاب الكليات العملية، إذ تشير النتائج الأولية إلى أن طلاب الكليات العملية هم الأكثر تعرضا للصحف الالكترونية من طلاب الكليات النظرية، كما أن الذكور هم الأكثر تعرضا للصحف الالكترونية من الإناث.

2 . إن صحيفة "الأيام" الالكترونية تأتي في مقدمة الصحف الالكترونية، وتعد أكثر الصحف الالكترونية في البحرين تفضيلا لدى شباب الجامعة، تلتها صحيفة "أخبار الخليج"، ثم صحيفة "الوسط"، ثم صحيفة "الميثاق، وأخيرا صحيفة "العهد.

3 . أن الغالبية العظمى من شباب الجامعة يتعرضون للصحف الالكترونية في المنزل، ثم في الجامعة، ثم عند الأقارب والأصدقاء، وأخيرا في مقاه الإنترنت.

4 . أن أكثر من ثلث عينة الدراسة يستخدمون الصحف الالكترونية منذ عامين، ثم منذ سنة واحدة، إذ أتضح أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين يتراوح فترة استخدامهم للصحف الالكترونية مابين عام وعامين فقط. ثم خمس سنوات فأكثر ثم أربع سنوات.

5 . أن الصحف الالكترونية تحقق نسب تعرض عالية، إذ أن ما يقرب من نصف العينة يتعرضون بصفة يومية للصحف الالكترونية، وفى الترتيب الثاني جاء الذين يتعرضون للصحف الالكترونية مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع الواحد ثم حسب الظروف ثم مرة واحدة في الأسبوع.

6 . أن أكثر من نصف عينة الدراسة من شباب الجامعة يستغرقون في تعرضهم للصحف الالكترونية، مدة زمنية تصل إلى ساعة واحدة أو أقل من الساعة، تلاهم الذين يستغرقون فترة أطول في تعرضهم للصحف الالكترونية، تتراوح مابين الأكثر من الساعة الواحدة وحتى ساعتين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم الذين يستخدمونها "حسب الظروف" وأخيرا الذين يستغرقون فترة أطول أكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات ([1]).

دراسة البدري(2006) الإعلام وتحديث المجتمعات العربية:

تناولت الدراسة العلاقة بين التعرض لصفحات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في الصحف العربية ومستوى المعرفة لدى الشباب العربي بتطبيقات الإنترنت. واستندت الدراسة إلى مدخل الاستخدامات والإشاعات في محاولة لتفسير الكيفية والطريقة التي يستخدم بها الأفراد وسائل الإعلام كمصدر هام ورئيسي لإشباع حاجاتهم ومتطلباتهم التي تجعلهم في حالة بحث وسعى نحو إشباعها، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن اعتماد المبحوثين في الحصول على المعلومات والمعارف عن تكنولوجيا المعلومات والانترنت من المصادر المختلفة يتم بنسب متقاربة بدرجة كبيرة، فالتليفزيون يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 24%، يليه الأصدقاء بنسبة 22% ثم الإذاعة في المرتبة الثالثة 20% ، ثم الصحافة في المرتبة الرابعة بنسبة 17% وأخيرا مراكز التدريب بنسبة 16%.

2. التليفزيون في المرتبة الأولى 24% وأكثر المبحوثين اعتماداً عليه من دول: اليمن والعراق ومصر وليبيا بنسبة 27%، 27%، 25%، 23% على التوالي. وأقل الدول اعتماداً على التليفزيون هي دول: قطر بنسبة 16%، ثم السعودية بنسبة 21%.

---

[1] النجار، سعيد محمد الغريب (2006) **الإعلام وتحديث المجتمعات العربية**، أعمال المؤتمر العلمي الثاني عشر، جامعة الدول العربية، ص50

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. الأصدقاء في المرتبة الثانية بنسبة 22 % وأكثر دول المبحوثين اعتماداً على ذلك المصدر الأردن ومصر بنسبة واحدة هي 25%، يليها العراق واليمن بنسبة 24%، وأقل الدول اعتماداً على ذلك المصدر ليبيا بنسبة 16%، والسعودية وقطر بنسبة واحدة 20%.

4. الصحافة في المرتبة الرابعة بنسبة 17% وأكثر دول المبحوثين اعتماداً على الصحافة هي قطر بنسبة 26% ثم السعودية 24%، ثم مصر وليبيا والأردن بنسبة واحدة 20%، وأقل الدول اعتمادا على الصحافة هي دول السودان والعراق واليمن بنسبة 14% لكل منهم ([1]).

دراسة جنيد(2003) تكنولوجيا الاتصال التفاعلي ـ الانترنت ـ وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية:

ناقشت الدراسة مدى اعتماد طلاب الجامعة على الاتصال التفاعلي من خلال شبكات الانترنت كمصادر أولية للمعلومات عن القضايا السياسية العالمية والمحلية، وأثره على مدى وعيهم السياسي ومشاركتهم السياسية، من خلال التعرف على المتغيرات التي تتحكم في عملية التعرض للأخبار والمعلومات الالكترونية، ودوافع استخدام الاتصال التفاعلي وأهمية ذلك الاستخدام، وتناولت الباحثة في دراستها المحاور التالية:

- المصادر التي يتعرض لها طلاب الجامعة للحصول على المعلومات المختلفة.
- نوعية المعلومات التي يتعرض لها طلاب الجامعة من خلال شبكة الانترنت.

[1] البدري، رفعت محمد (2006) **الإعلام وتحديث المجتمعات العربية**، أعمال المؤتمر العلمي الثاني عشر ، جامعة الدول العربية، ص46

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مدى تعرض طلاب الجامعة للمواقع الإخبارية من خلال الانترنت كمصدر رئيس لمعلوماتهم السياسية.
- أسباب تعرض طلاب الجامعة للمواقع الإخبارية.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أكدت الدراسة تأثير الانترنت على أساليب المشاركة السياسية لطلاب الجامعات، كما أوضحت أن من أهم أسباب الاعتماد على الانترنت كمصدر رئيسي للمعلومات السياسية المحلية والعلمية هو إمكانية استدعاء المعلومات في أي وقت.
2. احتلت المواقع الإخبارية المرتبة الأولى بين تفضيلات المواقع الالكترونية التي يفضل طلاب الجامعات التعرض لها, كما أكدت الدراسة على تزايد أهمية الانترنت كمصدر رئيسي من مصادر معلومات طلاب الجامعات السياسية ([1]).

دراسة بركات(2003) اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية:

تناولت الدراسة وسائل الإعلام التي يتجه إليها الشباب الجامعي الكويتي كمصادر للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها، ورصد مدى وجود علاقة بين اختيار وسيلة معينة

[1] جنيد، حنان، (2003) **تكنولوجيا الاتصال التفاعلي ـ الانترنت ـ وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية،** دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 18

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في موقف معين وبعض المتغيرات الخاصة بالمبحوثين مثل النوع والتخصص الدراسي وكثافة استخدامه لوسائل الإعلام، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الوسيلة التي يعتمد عليها المبحوث للحصول على الأخبار بصفة عامة وبين كثافة استخدامه لوسائل الإعلام.

2. توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الوسيلة التي يعتمد عليها المبحوث للحصول على أخبار عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية وبين نوع المبحوث.

3. يحظى تليفزيون الكويت بثقة كبيرة لدى المبحوثين بينما تعد الإذاعة مصدر متواضع للحصول على الأخبار والمعلومات, كما أن الانترنت كوسيلة إخبارية مازالت في موقع متأخر نسبياً بين اختيارات المبحوثين ([1]).

[1] بركات، وليد فتح الله (2003) **اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للبحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، "الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة معينة"([1])، من خلال بيانات كمية حول مجموعة من تساؤلات يتم الإجابة عليها من خلال استمارة استبيان أعدها الباحث بشكل خاص لهذا الغرض ووزعت على مجتمع البحث .

مجتمع البحث:

وهم الشباب من طلبة الجامعات في كل من العراق وسوريا والأردن، وباختصاصات جامعية مختلفة. وتم اختيار هذا المجتمع لاعتقاد الباحث بتقارب البيئة الاجتماعية لهذه الدول فيما بينها، إضافة إلى أنها قد استخدمت الانترنت بشكل عام والصحافة الالكترونية بشكل خاص بوقت متقارب نسبياً.

عينة البحث:

اعتمد البحث على عينة عشوائية ذات خصائص مشتركة وهم طلبة الجامعات، ويتسم مجتمع البحث في هذه الدراسة بأنه مجتمع محدود يضم عدداً محدداً من الأفراد بلغ 600 طالب جامعي، وبواقع 200 طالب لكل من مجتمعات البحث الثلاث(جامعة بغداد، جامعة دمشق، الجامعة الأردنية).

---

[1] حسين، سمير محمد (1976) **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص 127

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق الاستبيان:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء المتمرسين في الإعلام والاتصال وإعداد الاستبيانات لإجراء الصدق الظاهري على الاستبيان(ملحق رقم 1) و (ملحق رقم 2) ، وكانت لديهم بعض الملاحظات من ناحية نوع الأسئلة وصياغتها وتسلسلها ، ووضعت هذه الملاحظات بعين الاعتبار والأخذ بها .

الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث ولكنها متفقة معها في الخواص و ذلك لاختبار صلاحية أسئلة الاستبيان و قياس مستوى و وضوح الأسئلة، حيث تم تحديد درجة استجابة المبحوثين للاستبيان موضع الدراسة، وكانت درجته جيدة إذ لم يجد المبحوثون غموضاً أو إطالة في الأسئلة المطروحة . وقد ضم الاستبيان أربعة وثلاثين سؤالاً تمت صياغتها بما يتناسب والأهداف المطروحة(ملحق رقم 3).

الصعوبات التي واجهت الباحث:

يُعبّر البحث الميداني عن أقصى تمثيل ممكن للواقع، فهو بمثابة اختبار للنظريات العلمية في الواقع فيؤيد هذه النظريات أو يتحدى بعض مقولاتها، كما يسهم في الوصول إلى تعميمات أولية يمكن أن تكون لبنة أولى في بناء النظرية، ومن الناحية العملية يمكن أن تساعد البحوث الميدانية في عمليات صنع السياسة العامة من خلال الدراسات التي تستهدف تقويم هذه السياسات، وانطلاقاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الأهمية التي تحظى بها مثل هذه البحوث يواجه الباحث الميداني مشكلات عديدة وقيود تعيق سير بحثه، وفي بحثنا هذا واجه الباحث العديد من الصعوبات النظرية والتطبيقية ومنها:

1. ندرة المصادر المتعلقة بالبحث موضع الدراسة: يعتبر موضوع البحث من الموضوعات المستحدثة في مجال البحوث الميدانية لاسيما في الدراسات العربية، ويتوافق ذلك مع كون الصحافة الالكترونية نوع إعلامي حديث العهد، ولا زالت البحوث المتعلقة به في طور التنامي والتطوير. لذلك لاحظ الباحث ندرة المراجع العربية، وحتى المراجع الأجنبية تركز جل اهتمامها على صحافة الإنترنت في الولايات المتحدة وأوروبا ولا تتطرق للعالم العربي.

2. غياب الإحصائيات العربية الدقيقة الخاصة بعدد ونوعية متصفحي الصحافة الالكترونية.

3. صعوبة التواصل مع عينة البحث: فقد تم البحث في فترة زمنية تشهد فيها الدول العربية تغيرات وتحولات على كافة الأصعدة ولاسيما على الصعيد السياسي، ففي ظل الاحتجاجات العارمة التي رافقت غالبية أجزاء مجتمع البحث كان من العسير التواصل مع كافة أفراد العينة، فقد ضم مجتمع البحث على ثلاثة دول عربية شملت العواصم في كل من بغداد، دمشق و عمان ، وجرى توزيع الاستبيان خلال شهري نيسان وآيار 2011 ، وتم حضور الباحث في إحدى مجتمعات البحث المتمثل بدمشق التي تفجرت فيها الاحتجاجات الشعبية منذ الخامس عشر من آذار، وبدأت تتصاعد بشكل تدريجي.

4. تم حجز الباحث بمطار دمشق الدولي لمدة عشرين ساعة، بداعي انه كان يعمل سابقاً صحفياً، وليس من حقه دخول هذا البلد إلا بموافقة مسبقة بسبب الظروف الأمنية التي تشهدها سوريا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. شهدت الكليات في جامعة دمشق العديد من المظاهرات الطلابية ضمن الحرم الجامعي وأثناء توزيع الاستبيان، ما أدى إلى هروب الطلاب خوفاً من الاعتقالات وعدم ملء استمارة الاستبيان التي بين أيديهم مما اضطر الباحث إلى تأجيل التوزيع لمرات عدة.

6. قام الباحث من خلال معارفه في كل من مجتمعي البحث ببغداد وعمان بتشكيل فريق عمل مكون من أفراد مدربين ولديهم خبرة إحصائية لتنفيذ عملية تعبئة الاستبيان هناك وذلك نظراً للأحداث التي تشهدها تلك المناطق وتعيق وصول الباحث إليها وأرسلت اليهم نسخة الكترونية، كما وطلب منهم تسجيل حالات الرفض إن وجدت واختيار بديل لها.

7. القلق المستمر الذي رافق الباحث أثناء توزيع الاستبيان، وذلك نظراً للتشديدات الأمنية المرتبطة بالأحداث التي تشهدها مجتمعات البحث والمتمثلة بثورة الاحتجاجات والمطالب الشعبية، لاسيما في ظل توالي الأحداث واتجاهها نحو التضخيم لا التقزيم، ما يؤثر على الحياة الخاصة والشخصية للباحث ويحول دون قيامه بواجباته الاجتماعية في ظل سفره إلى مجتمع البحث والخوف من الحاجة لتمديد فترة توزيع الاستبيان وبالتالي الإقامة الممتدة في مجتمع البحث مع تصاعد الأزمة في المنطقة.

8. عدم تعاون بعض أفراد العينة في ملء استمارة الاستبيان بدعوى عدم إيمانهم بجدوى التعاون مع البحوث الميدانية أو ربما لتأثرهم بما تشهده بلادهم من أحداث.

10. كان الباحث عرضة لمفاجآت صادمة قد تواجهه أثناء توزيع الاستبيان لاسيما لدى انطلاق المظاهرات والاحتجاجات الشعبية ضمن الحرم الجامعي، فالهاجس الأمني والخوف من العواقب كان من أهم التحديات التي واجهت الباحث في ظل المناخ المتوتر لتوزيع الاستبيان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيراتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضمن هذا الفصل تحليلاً لبيانات البحث، إذ يتم تقديم تفسير منطقي للبيانات الواردة في الاستبيان موضع الدراسة، ويبنى هذا التفسير على النسب المئوية لإجابات المبحوثين بغية الخروج بنتائج مرتبطة بأهداف البحث. ومن ثم الخروج بنتائج البحث ومقترحاته وتوصياته.

تحليل الاستبيان

الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية:

جاءت الصحافة الالكترونية ضمن تطور تقنية الاتصال في العالم فأصبحت مكملاً رئيساً لمراحل الثورة التكنولوجية في عالم الاتصال، فالتلفزيون لم تلغ الإذاعة، والانترنت لم تلغ الكتاب، وبالتالي فإن الصحافة الالكترونية لم تلغ الورقية في المستقبل المنظور على الأقل، ولأنها لا تزال في نظر الكثير من أصحابها مجرد مواقع للتسلية والأهواء أو لخدمة المصالح الشخصية الضيقة، ولكن الذي حصل هو حضور عامل التكامل بين الوسائل الاتصالية كافة، وحاجة كل وسيلة إلى الأخرى، فقد استفاد التلفزيون من وجود المواقع الصحفية على شبكة الانترنت خصوصاً في خلق عامل الاستمرارية والتفاعل على مدى أربع وعشرون ساعة من اليوم، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (1): حيث 48.5% من أفراد العينة يجدون التلفزيون مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديهم مع اختلاف شدة الموافقة ما بين 22% ممن يوافق بدرجة كبيرة و26.5% ممن يوافق بدرجة أقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1)

التلفزيون مصدر رئيس لاستيفاء المعلومات

يعد التلفزيون المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات لدي	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	132	%22
موافق	159	%26.5
محايد	51	%8.5
معارض	162	%27
معارض بدرجة كبيرة	96	%16

في حين نجد 43% ممن لا يوافق على كون التلفزيون المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات لديه، ويعود ذلك غالباً لتعدد مصادر ووسائل الاتصال والمعلومات في عصرنا هذا، لذا نجد 37.83% من أفراد العينة ممن يجد المواقع الصحفية على شبكة الانترنت مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديه مع توزع درجة الموافقة إلى 13% ممن يوافق بدرجة كبيرة و24.83% لمن يوافق بدرجة أقل، في حين 46% من أفراد العينة لا يوافقون على كون الصحافة الالكترونية المصدر الرئيس لمعلوماتهم، جدول رقم (2)، وهذا غالباً يتفق مع وجود 40% من أفراد العينة ممن لا يثق بالمعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية الالكترونية مما يقلل من مصداقيتها، وبالتالي الخوف من جعلها مصدراً رئيساً للمعلومات لديهم، وأشار إلى ذلك الجدول رقم (3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (2)

الصحافة الالكترونية مصدر رئيس للمعلومات

الصحافة الالكترونية المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	78	%13
موافق	149	%24.83
محايد	106	%17.66
معارض	192	%32
معارض بدرجة كبيرة	75	%12.5

جدول رقم (3)

المعلومات المقدمة عبر المواقع الصحفية الالكترونية

أثق بالمعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية المختلفة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	114	%19
موافق	147	%24.5
محايد	99	%16.5
معارض	153	%25.5
معارض بدرجة كبيرة	87	%14.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمن أسباب ضعف الصحافة الالكترونية بشكل رئيس هو محاكاتها للورقية، واقتصار نشاطها على الخبر والمقال، وبالتالي اعتمادها في معظمها على القص واللصق من الورقية ووكالات الأنباء وغيرهما من المصادر، فالصحافة الالكترونية تحتاج لكي تصبح صحافة مستقلة بذاتها إلى الكثير من الجهد المهني وإثبات قدرتها على تقديم مادة إعلامية متميزة لكسب ثقة مصدر الأخبار والمسؤول والقراء، فيشير الجدول رقم (4) إلى وجود 19.5% من أفراد العينة ممن يوافقون على أن الصحافة الالكترونية هي تكرار ممل لما ورد في الصحافة الورقية.

جدول رقم (4)

الصحافة الالكترونية تكراراً لما ورد في الصحافة الورقية

الصحافة الالكترونية تكرار لما ورد في الصحافة الورقية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	75	%12.5
موافق	117	%19.5
محايد	90	%15
معارض	192	%32
معارض بدرجة كبيرة	126	%21

ولكن لا يمكن إخفاء أن الصحافة الالكترونية لعبت وما زالت تلعب دوراً مؤثراً في جذب القارئ إليها، وبالتالي التأثير على شعبية الصحافة الورقية، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (5): حيث 47.5% من أفراد العينة يتجهون إلى استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية مع توزع درجة الموافقة على ذلك الاستخدام إلى 21% لمن يوافق بدرجة كبيرة و26.5% لمن يوافق بدرجة أقل، ويشير أيضاً الجدول رقم (6) إلى تراجع شعبية الصحافة الورقية أمام نظيرتها الالكترونية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث 34% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية أدت إلى تراجع الصحافة الورقية، في حين 18.5% منهم لا يوافق على ذلك، وربما يعود ذلك إلى أنه في وسائل الإعلام الورقية نجد أنها تتعامل معنا كجهة مستقبلة فقط، وينحصر دورنا في أن نأخذ ما ينشر فقط، لذلك فإن من يملك هذه الوسائل هم الذين يقررون ما نقرأ، أما في الإعلام الالكتروني فأنت الذي تقرر ماذا ومتى تحصل على المعلومات التي تريد، فهناك 25.33% من أفراد العينة يوافقون على استخدام الصحافة الالكترونية في قراءة الأحداث الواردة، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (7)، وذلك غالباً لقدرتهم على التحكم في نوع الخبر وتوقيت قراءته فضلاً عن توفير الوقت والجهد في الحصول عليه، ويتوافق ذلك مع الجدول رقم (8) حيث 52.5% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية لقراءة أخبار الصحف مع توزع درجة الموافقة على ذلك الاستخدام إلى 19% لمن يوافق بدرجة كبيرة و33.5% لمن يوافق بدرجة أقل.

جدول رقم (5)

استخدام الصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية

أستخدم الصحافة الالكترونية أكثر من استخدامي للصحافة الورقية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	126	%21
موافق	159	%26.5
محايد	96	%16
معارض	141	%23.5
معارض بدرجة كبيرة	78	%13

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (6)

تأثير الصحافة الالكترونية على شعبية الصحافة الورقية

أدت الصحافة الالكترونية إلى تراجع شعبية الصحافة الورقية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	126	%21
موافق	204	%34
محايد	78	%13
معارض	111	%18.5
معارض بدرجة كبيرة	81	%13.5

جدول رقم (7)

قراءة الأحداث الواردة باستخدام الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية في قراءة الأحداث الواردة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	118	%19.66
موافق	152	%25.33
محايد	85	%14.16
معارض	146	%24.33
معارض بدرجة كبيرة	99	%16.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (8)

قراءة أخبار الصحف عبر المواقع الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية لقراءة أخبار الصحف	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	114	%19
موافق	201	%33.5
محايد	54	%9
معارض	177	%29.5
معارض بدرجة كبيرة	54	%9

فقد تميزت الصحافة الالكترونية بتوفير المادة التي يحتاجها المستخدم في أي وقت يرغب وفي أي مكان كان، وبالتالي يستطيع الفرد الحصول على أية معلومة نشرتها مؤسسة الصحيفة الالكترونية دون سؤالها أو أخذ الإذن منها، فعامل الوقت يلعب دوراً رئيساً في سرعة استجابة المتلقي للمادة المنشورة على الموقع، وهذا يعكس بالتالي مدى اطمئنانه لما يتم تقديمه من معلومات وبيانات، ويشير الجدول رقم (9) إلى أن 58% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الموقع الصحفي الالكتروني يوفر الكثير من الوقت مع توزع درجة الموافقة إلى 21% لمن يوافق بدرجة كبيرة و37% لمن يوافق بدرجة أقل، وبذلك تتحقق للمستخدم الراحة النفسية لما يوفره الإعلام الالكتروني من معلومات يحتاجها إضافة إلى وفرة الوقت في الحصول على هذه المعلومات، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (10) حيث 20.16% من أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن استخدام الصحافة الالكترونية يحقق الراحة النفسية، و23% يوافقون بدرجة أقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (9)

مساهمة الموقع الصحفي في توفير وقت المستخدم

الموقع الصحفي الالكتروني يوفر الكثير من الوقت	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	126	%21
موافق	222	%37
محايد	72	%12
معارض	114	%19
معارض بدرجة كبيرة	66	%11

جدول رقم (10)

تحقيق الراحة النفسية باستخدام الصحافة الالكترونية

استخدام الموقع الصحفي الالكتروني يحقق الراحة النفسية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	121	%20.16
موافق	138	%23
محايد	101	%16.83
معارض	147	%24.5
معارض بدرجة كبيرة	93	%15.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالإعلام الالكتروني أزاح كل الأستار والحجب، وأدى إلى تقلص مفهوم الرقابة إلى أقصى حد، وهذا ما يجعله متفوقاً على الإعلام الورقي الذي تتحدد فيه مجالات الحرية بما يوافق سياسة الناشر، وبالتالي إذا لم يعتمد الكاتب النشر الالكتروني كوسيلة، فإنه سوف يجد صعوبة في نشر ما لديه وإيصال ما يريد من أفكار، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (11): حيث 62.5% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تتفوق على الصحافة الورقية باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي، مع توزع درجة الموافقة إلى 29.5% لمن يوافق بدرجة كبيرة، و33% لمن يوافق بدرجة أقل.

جدول رقم (11)

اتساع مجال الحرية في الصحافة الالكترونية مقارنة بالورقية

تتميز الصحافة الالكترونية عن الورقية باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	177	%29.5
موافق	198	%33
محايد	66	%11
معارض	87	%14.5
معارض بدرجة كبيرة	72	%12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحافة الالكترونية: مزايا وسلبيات

لقد شكلت الصحافة الالكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكاً للجميع وفي متناول الجميع، وأكثر انتشاراً وسرعةً في الوصول إلى أكبر عدد من القراء وبأقل التكاليف، وبذلك تكون الصحافة الالكترونية قد فتحت آفاقاً عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول الفرد، حيث يوفر هذا النوع الصحفي فرصة حفظ أرشيف الكتروني سهل الاسترجاع، غزير المادة، إذ يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد ذكر اسم الموضوع الذي يريد، ليقوم باحث الكتروني بتزويده خلال ثوان بقائمة تتضمن كل ما نشر حول الموضوع في الموقع المعين في فترة معينة، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (12): حيث 56.32% من أفراد العينة يجدون الصحافة الالكترونية متميزة بخاصية الأرشفة التي سهلت وصول الفرد لما يريد من المعلومات في الوقت الذي يجده مناسباً.

جدول رقم (12)

خاصية الأرشفة في الصحافة الالكترونية

تتميز الصحافة الالكترونية بوجود خاصية الأرشفة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	139	%23.16
موافق	199	%33.16
محايد	113	%18.83
معارض	72	%12
معارض بدرجة كبيرة	77	%12.83

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمن أهم مزايا هذا النوع الإعلامي هي سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي وفي أسرع وقت، وبالتالي تخلق تآلف بين المستخدم وشبكة الانترنت لما توفره من سرعة في التحديث والتعديل والتجديد للمحتوى الإعلامي والمعلوماتي، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (13): حيث 73% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات، كما أن 58% يوافق على أن المواقع الصحفية الالكترونية تؤدي إلى توفير الكثير من الوقت، جدول رقم (9)، وبذلك حققت الصحافة الالكترونية إمكانيات النقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته وتعديل نصوصه في أي وقت دون انتظار حلول اليوم التالي وبذلك يتم تخطي عاملي الزمان والمكان والحواجز البشرية والجغرافية فيما تقدمه هذه المواقع من المعلومات والأخبار، ويشير الجدول رقم (14) إلى وجود نسبة 57% من أفراد العينة ممن يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تتميز بالتحديث المستمر للمعلومات مع توزع نسبة الموافقة إلى 26% ممن يوافق بدرجة كبيرة و31% ممن يوافق بدرجة أقل.

جدول رقم (13)

سهولة الوصول إلى المعلومة في الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	234	%39
موافق	204	%34
محايد	48	%8
معارض	48	%8
معارض بدرجة كبيرة	66	%11

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (14)

عملية التحديث للمواقع الصحفية الالكترونية

تتميز المواقع الصحفية الالكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	156	%26
موافق	186	%31
محايد	87	%14.5
معارض	129	%21.5
معارض بدرجة كبيرة	42	%7

لقد حققت الصحافة الالكترونية وفرة لا سابق لها من المعلومات، إذ لم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته الفضائيات والصحافة الالكترونية من سرعة في الانتشار بين الناس وعمق التأثير في حياتهم على مختلف مستوياتهم وأجناسهم وتوجهاتهم، إضافة إلى تنوع طبيعة المعلومات التي توفرها، وضخامة حجم هذه المعلومات التي يمكن الوصول إليها دون عقبات مكانية أو زمانية، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (15) حيث 56% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب العربي مع توزع درجة الموافقة إلى 20.5% لمن يوافق بدرجة كبيرة و35.5% ممن يوافق بدرجة أقل، فالإعلام الالكتروني يتخطى كل الحواجز الجغرافية والثقافية والعقائدية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف، فاليوم تمر مقادير هائلة من المعلومات عبر هذه الحدود على شكل إشارات الكترونية لا يقف في وجهها عائق، ويشير الجدول رقم (16) إلى أن 29% من أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على استخدامهم للصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات و31.83% ممن يوافق بدرجة أقل، كما يرتبط سبب الاستخدام بوجود دافع يسعى الفرد لإشباعه، وهو ما يشير إليه الجدول رقم (17) حيث 35.5% من أفراد العينة ممن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوافق بدرجة كبيرة على استخدام الصحافة الالكترونية بدافع الحصول على المعلومات و39.5% ممن يوافق بدرجة أقل.

جدول رقم (15)

تلبية الصحافة الالكترونية للاحتياجات المعرفية

الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب العربي	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	123	%20.5
موافق	213	%35.5
محايد	75	%12.5
معارض	132	%22
معارض بدرجة كبيرة	57	%9.5

جدول رقم (16)

حجم المعلومات في الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	174	%29
موافق	191	%31.83
محايد	60	%10
معارض	78	%13
معارض بدرجة كبيرة	97	%16.16

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (17)

دافع الحصول على المعلومات في استخدام الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الحصول على المعلومات	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	213	%35.5
موافق	237	%39.5
محايد	45	%7.5
معارض	57	%9.5
معارض بدرجة كبيرة	48	%8

لذا يمكن القول أن المواقع الصحفية على شبكة الانترنت استطاعت أن تتخطى الحدود المحلية والعربية والدولية ناقلة شتى الثقافات التي من شأنها أن تضفي خلفية معرفية معلوماتية للمستخدم، حيث تحمل الانترنت اليوم قدراً عظيماً من البيانات والخدمات معتمدة على خاصية الارتباط التشعبي بين ما تحتويه من نصوص، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (18) حيث: 67.5% من أفراد العينة يوافقون على مساهمة الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة لدى الفرد مع توزع شدة الموافقة ما بين 27% ممن يوافق بدرجة كبيرة و 40.5% ممن يوافق بدرجة أقل، في حين 22% فقط ممن لا يوافق على مساهمة الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة لدى المستخدم، وربما يعود ذلك إلى عدم ثقة هذه الفئة من المستخدمين بما تقدمه الصحافة الالكترونية من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معلومات عبر مواقعها، حيث نجد أن 14.5% من أفراد العينة يعارضون بدرجة كبيرة مصداقية المعلومات التي تقدمها المواقع الإعلامية المختلفة على شبكة الانترنت، جدول رقم (3).

جدول رقم (18)

مساهمة الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة

تساهم الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	162	%27
موافق	243	%40.5
محايد	57	%9.5
معارض	81	%13.5
معارض بدرجة كبيرة	57	%9.5

وبالتالي يتوجب على القائمين بالمواقع الصحفية الالكترونية البحث عن أفضل السبل التي من شأنها أن تجعل من هذه المواقع صحافة مستقلة بذاتها، أو على الأقل من أجل إضفاء درجة من المصداقية والثقة لدى المستخدم، فعلى المواقع الصحفية العربية أن تبحث في تطور المحتوى الإعلامي وذلك بإعادة إنتاج بعض النصوص وتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية بحيث يتم فيه تطبيق الأشكال الجديدة للتعبير الخبري، فهناك 59.5% من أفراد العينة يعارضون وصول الصحافة الالكترونية العربية إلى مستوى عال من التطور، مع توزع درجة المعارضة إلى 22.5% لمن يعارض بدرجة كبيرة و37% لمن يعارض بدرجة أقل، في حين 26% فقط ممن يوافق على وصول الصحافة الالكترونية العربية إلى مستوى عال من التطور، جدول رقم (19).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (19)

مستوى تطور الصحافة الالكترونية العربية

الصحافة الالكترونية العربية على مستوى عال من التطور	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	63	%10.5
موافق	93	%15.5
محايد	87	%14.5
معارض	222	%37
معارض بدرجة كبيرة	135	%22.5

ولكن رغم ذلك يمكن القول بأن الصحافة الالكترونية قد جمعت بين مزايا الوسائل الاتصالية كافة، حيث تضمنت إضافة إلى الخبر المكتوب الصورة السمعية البصرية للخبر بشكل فريد، مما يدعم من مصداقيته، فهناك 57.5% من أفراد العينة ممن يقوم بتحميل الملفات أو الفيديوهات عبر المواقع الصحفية الالكترونية، جدول رقم (20)، وبذلك استفادت الصحافة الالكترونية من المزايا المنفردة لكل وسيلة إعلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (20)

الصحافة الالكترونية وتحميل الملفات

أقوم بتحميل الملفات أو الفيديوهات من المواقع الصحفية على الانترنت	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	141	%23.5
موافق	204	%34
محايد	72	%12
معارض	117	%19.5
معارض بدرجة كبيرة	66	%11

الصحافة الالكترونية وحرية التعبير:

لقد ظهرت العديد من الصحف الالكترونية المختلفة لتساهم في نقل المعلومة بشكل أوسع وأسرع، مع تفاعلية مشتركة وبحرية مطلقة، حيث فقدت الدول والمؤسسات الرسمية السيطرة على وسائل الإعلام في ظل التقدم التقني المذهل الذي نتج عنه ظهور وسائل إعلامية جديدة من خلال منظومة الانترنت المتمثلة في الصحافة الالكترونية، ونتج عن هذا التطور مساحات غير محددة من الحرية في التعبير أو المشاركة، ويشير الجدول رقم (21) إلى أن 55% من أفراد العينة يوافقون على أن الموقع الصحفي الالكتروني يساعد الفرد على التنفيس والتعبير عن الرأي، مع توزع درجة الموافقة إلى 23% ممن يوافق بدرجة كبيرة و32% ممن يوافق بدرجة أقل، ويتوافق ذلك مع وجود 43.5% من أفراد العينة ممن يستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (22)، في حين نجد 42.5% ممن لا يوافق على ذلك، وهذا يعود في الغالب إلى الغرض الأساسي من استخدام هذه الفئة لشبكة الانترنت عموماً والمواقع الصحفية الالكترونية بشكل خاص، فهناك 19% من أفراد العينة ممن يوافق بدرجة كبيرة على استخدام الصحافة الالكترونية لضرورات العمل، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (23)، بينما هناك 40% ممن لا يوافق على استخدام الصحافة الالكترونية لهذا الغرض، وبالتالي فإن هذه الفئة غالباً ما تختلف استخداماتهم باختلاف دوافعهم الرئيسة لذلك الاستخدام، والتي تتضمن حرية التعبير كأحد هذه الدوافع، فهناك أيضاً 16% من أفراد العينة ممن يوافق بدرجة كبيرة على استخدامه للمواقع الصحفية الالكترونية بدافع ملء وقت الفراغ، جدول رقم (24).

جدول رقم (21)

مساهمة الصحافة الالكترونية في التعبير عن الرأي

يساعد الموقع الصحفي الالكتروني على التنفيس والتعبير عن الرأي	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	138	%23
موافق	192	%32
محايد	81	%13.5
معارض	93	%15.5
معارض بدرجة كبيرة	96	%16

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (22)

دافع الشعور بالحرية في استخدام الصحافة الالكترونية

أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	114	%19
موافق	147	%24.5
محايد	84	%14
معارض	171	%28.5
معارض بدرجة كبيرة	84	%14

جدول رقم (23)

استخدام الصحافة الالكترونية لضرورات العمل

أستخدم الصحافة الالكترونية لضرورات العمل	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	114	%19
موافق	144	%24
محايد	78	%16
معارض	168	%28
معارض بدرجة كبيرة	96	%12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (24)

استخدام الصحافة الالكترونية بدافع ملء الفراغ

أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع ملء وقت الفراغ	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	96	%16
موافق	147	%24.5
محايد	87	%14.5
معارض	168	%28.5
معارض بدرجة كبيرة	1.2	%17

لذا فإن الصحافة الالكترونية عبر الشبكة العنكبوتية تعتبر بمثابة نافذة على حرية التعبير ومساحة للآراء المختلفة والمتصارعة، والتي كانت وما زالت (في الغالب) مدفونة تحت السطح السياسي الصامت، فخرجت من العمق الأفكار المتضادة والتاريخ المسكوت عنه والتساؤلات البسيطة التي لا يُسمح تداولها، فنجد أن 56% من أفراد العينة يقومون بكتابة المقالات والمشاركة في التعليقات من خلال المواقع الصحفية الالكترونية، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (25)، وكما يشير الجدول رقم (26) إلى وجود 60.5% من أفراد العينة ممن يجد أن الصحافة الالكترونية توفر مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة دون اقتصارها على الكتاب ذوي الشهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (25)

المشاركة عبر المواقع الصحفية الالكترونية

كتابة المقالات والمشاركة في التعليقات عبر المواقع الصحفية الالكترونية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	93	%15.5
موافق	174	%29
محايد	81	%13.5
معارض	153	%25.5
معارض بدرجة كبيرة	99	%16.5

جدول رقم (26)

اتساع الصحافة الالكترونية للأقلام الشابة والهواة

توفر الصحافة الالكترونية مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	192	%32
موافق	171	%28.5
محايد	75	%12.5
معارض	99	%16.5
معارض بدرجة كبيرة	63	%10.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبذلك مهدت المواقع الصحفية الالكترونية للفرد الطرق والسبل التي تجعله في تواصل حر مع مختلف المواقع الإعلامية، سواء لتصفحها أو المشاركة في محتواها الإعلامي، فيشير الجدول رقم (27) إلى أن 48.5% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية من أجل التواصل مع مختلف المواقع الإعلامية، مع توزع درجة الموافقة على ذلك الاستخدام إلى 22% لمن يوافق بدرجة كبيرة، و26.5% لمن يوافق بدرجة أقل، وبذلك فإن الصحافة الالكترونية أثبتت كظاهرة إعلامية جديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية والبشرية والسياسية مع كسر حاجز الخوف لدى الفرد لتدفعه إلى مشاركة فعالة تتسم في التواصل مع مختلف نوافذها على شبكة الانترنت، حيث تقوم بربط العالم على نحو أكثر تفاعلية وعلى اختلاف أجناس سكانه ولغاتهم، ويشير الجدول رقم (28) إلى وجود 31% من أفراد العينة ممن يوافق بدرجة كبيرة على استخدام الصحافة الالكترونية لاستكشاف العالم.

جدول رقم (27)

التواصل مع المواقع الإعلامية المختلفة

أستخدم الصحافة الالكترونية للتواصل مع مختلف المواقع الإعلامية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	132	%22
موافق	159	%26.5
محايد	69	%11.5
معارض	153	%25.5
معارض بدرجة كبيرة	87	%14.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (28)

الصحافة الالكترونية واستكشاف العالم

أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع استكشاف العالم	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	186	%31
موافق	231	%38.5
محايد	48	%8
معارض	93	%15.5
معارض بدرجة كبيرة	42	%7

الصحافة الالكترونية والتغيير الاجتماعي ـ السياسي:

تقدم المواقع الصحفية على شبكة الانترنت خدمات عديدة تبلغ سعتها سعة الحياة، إذ نجد المواقع الإخبارية والأكاديمية والمرجعية والمعلوماتية التي تخدم الباحثين والمطلعين في شتى المجالات، وبالتالي فتحت مجالات واسعة تمكن الفرد من إظهار قدراته، إذ هيأت له الظروف المناسبة للتفاعل مع الآخرين وبالتالي تسريع تطور الأفكار التي لديه، واتساع مكان ومجال الحوار والنقاش، كل ذلك ساهم في جعل الصحافة الالكترونية محط اهتمام فئة الشباب واتجاه تطلعاتهم نحوها، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (29)، حيث نجد أن 62.5% من أفراد العينة ممن يوافق على اهتمام الشباب بشكل كبير بالصحافة الالكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (29)

اهتمام الشباب بالصحافة الالكترونية

هناك اهتمام كبير للشباب العربي بالمواقع الصحفية الالكترونية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	147	%24.5
موافق	228	%38
محايد	78	%13
معارض	84	%14
معارض بدرجة كبيرة	63	%10.5

فالصحافة الالكترونية كانت بمثابة عالم يطور المرء فيه ذاته، ومجال تُختبر فيه الأفكار، والقدرة الكتابية والإبداعية، إضافة إلى كون المواقع الصحفية ملتقى لأفراد تجمعهم قواسم مشتركة، فهي تمنح الفرد القدرة على التعاطي مع الآخر وإمكانية الحوار بعد أن تخطت حاجز الرقابة والمساءلة التي يخشى الفرد من وجودها، وبذلك ساهمت الصحافة الالكترونية في خلق مجتمعات متجانسة تجمع أفرادها قواسم مشتركة تتصدرها البحث عن حرية التعبير عن الرأي بأشكالها المختلفة، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (30)، حيث 55.33% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية ساهمت في خلق مجتمعات متجانسة حول قضية معينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (30)

دور الصحافة الالكترونية في خلق مجتمعات متجانسة

تخلق الصحافة الالكترونية مجتمعات متجانسة حول قضية معينة	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	141	%23.5
موافق	191	%31.83
محايد	99	%16.5
معارض	97	%16.16
معارض بدرجة كبيرة	72	%12

إن التنشئة الاجتماعية بما تتضمنه من الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، تشكل في الواقع المؤثرات الثقافية التي تشكل شخصية الفرد، ولا شك أن لهذا التكوين الثقافي أثره في ثبات شخصية الفرد وثقافته، كما أن مقدار ثبات هذا التكوين واستقراره في شخصية الفرد يعتبر عاملاً له دوره الفعال في التأثر بالرسائل الإعلامية إيجاباً أو سلباً. "وبذلك تتشكل اتجاهات الأفراد بعد أن يتم صقل تكوينهم ومخزونهم المعرفي والثقافي بتأثرهم بالمضامين الإعلامية المختلفة، فيصبحون أكثر ميلاً واستعداداً للتغير الثقافي"([1])، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (31): حيث 60.5% من أفراد العينة ممن يوافق على تفوق الصحافة الالكترونية بتهيئة الشباب للتغيير والتأثير

[1] أبو سليمان، ثروت، مقال: **الإعلام الدولي والتغير الثقافي**، تاريخ الدخول للموقع 2011/3/15 الساعة 16:35 (متاح) على الرابط: http://www.balagh.com/thaqafa/up03w6eo.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الرأي، فالصحافة الالكترونية تحمل شتى المضامين الإعلامية في شتى المجالات التي من شأنها بناء خلفية ثقافية إعلامية للفرد تدفعه للتغير والتغيير

جدول رقم (31)

دور الصحافة الالكترونية بتهيئة الشباب للتغيير

تتفوق الصحافة الالكترونية بتهيئة الشباب العربي للتغيير والتأثير في الرأي	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	147	%24.5
موافق	216	%36
محايد	78	%13
معارض	93	%15.5
معارض بدرجة كبيرة	66	%11

ومما يساعد على ذلك التغيير هو تحرر هذا النوع الإعلامي من وجود الرقابة عليه، إذ تعيش الصحافة على شبكة الانترنت في فضاء إعلامي سمح للكثيرين بنشر أفكارهم ومعارفهم وقيمهم ضمن نطاق واسع من الحرية في التعبير الفكري والعقائدي والأدبي والفني، مع سرعة في انتشار هذا التعبير ووصوله إلى جميع المستخدمين، الأمر الذي يسهم في تسريع تطور الأفكار واتساع مجالات النقاش، وبالتالي بناء الآراء على خلفية معرفية تتسم بالاتساع، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (32)، حيث 53.5% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية أسهمت في خلق رأي عام عربي مع انعدام الرقابة عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (32)

مساهمة الصحافة الالكترونية في تشكيل الرأي العام

عدم الرقابة على الصحافة الالكترونية أسهم في خلق رأي عام من خلالها	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	123	%20.5
موافق	198	%33
محايد	99	%16.5
معارض	99	%16.5
معارض بدرجة كبيرة	81	%13.5

فالانترنت بما تتضمنه من مواقع صحفية وشبكات التواصل الاجتماعي والتي بدأ معظمها يتمثل بجوهره السياسي الذي يدعو إلى التغيير، قد أثبتت عجز بعض الأنظمة السياسية في العالم العربي عن قراءة الواقع الاجتماعي الجديد، وأخفقت في تقدير حجم التغيير المطلوب، حيث ألغت هذه المواقع والشبكات عملياً قرارات عدم التجمهر أو التجمعات البشرية، وأصبحت مقراً الكترونياً للتظاهرات الالكترونية وبلورة المواقف والتفاعل بين فئات الأشخاص (افتراضياً) قبل أن تتحول عملياً إلى أرض الواقع، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (33)، حيث 60% من أفراد العينة يوافق على وجود دور رئيس للصحافة الالكترونية في الأحداث التي تطرأ على العالم العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (33)

دور الصحافة الالكترونية في الأحداث الأخيرة

للصحافة الالكترونية دور رئيس في الأحداث التي تطرأ على العالم العربي	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	144	%24
موافق	216	%36
محايد	66	%11
معارض	117	%19.5
معارض بدرجة كبيرة	57	%9.5

"فالشباب العربي يمر بتحولات ذهنية كبيرة بسبب ثورة المعلومات ومحركات الإعلام العالمي، تقوده رغبة جامحة نحو التغيير بمعناه الشامل، وأحياناً دون تحديد اتجاهاته أو مساراته، إنما البحث عن قادم أفضل يمثل طموحات أو أمنيات ذهنية الشباب الذي يشكل 70% من الأمة العربية"([1])، وبالتالي يبحث هذا الشباب بشكل دائم عن الطرق التي من شأنها تلبية احتياجاته وأمنياته، فنجد تزايد كبير في استخدامه للصحافة الالكترونية والشبكات الاجتماعية ليشكل من خلالها رأي عام كامن في طريقه للتحول إلى رأي عام بارز ولافت، ويشير الجدول رقم (34) إلى أن 57.5% من أفراد العينة سيزيد استخدامهم للصحافة الالكترونية بعد الأحداث الأخيرة التي طرأت على العالم العربي، إذ أصبحت مفاهيم العدالة الاجتماعية، والمشاركة في صنع القرار تتقدم لدى الشباب

[1] الفرم، خالد، مقال: **الشباب..الفيس بوك والتغيير**، صحيفة عكاظ الالكترونية، تاريخ الدخول للموقع 2011/7/18 الساعة 11:25 (متاح) على الرابط: http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20110208/Con20110208399402.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحياناً على حقوق العمل والسكن الكريم، إذ يمكن من خلالها تعظيم الآمال والنفاذ إلى التغيير ككل.

جدول رقم (34)

مساهمة الأحداث الأخيرة في استخدام الصحافة الالكترونية

تساهم الأحداث الأخيرة في زيادة استخدام الصحافة الالكترونية	التكرار	النسبة
موافق بدرجة كبيرة	222	%37
موافق	123	%20.5
محايد	96	%16
معارض	102	%17
معارض بدرجة كبيرة	57	%9.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيانات متغيرات مجتمع البحث:

جدول رقم (35)

متغير الجنس لدى أفراد العينة

الجنس	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المجموع	359	%59.83	241	%40.16
المجموع الكلي	التكرار		النسبة	
	600		%100	

%59.83 من أفراد العينة هم من الذكور

%40.16 من أفراد العينة هم من الإناث

جدول رقم (36)

متغير الجنس لدى أفراد العينة حسب متغير البلد

الجنس	ذكور		اناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بغداد	141	%70.5	59	%29.5
دمشق	117	%58.5	83	%41.5
عمان	101	%50.5	99	%49.5
المجموع	359	%59.83	241	%40.16
المجموع الكلي	التكرار		النسبة	
	600		%100	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

70.5% من طلاب جامعات بغداد هم من الذكور، 29.5% من الإناث.

58.5% من طلاب جامعات دمشق هم من الذكور، 41.5% من الإناث.

59.83% من طلاب جامعات عمان هم من الذكور، 40.16% من الإناث

جدول رقم (37)

متغير البلد لدى أفراد العينة

البلد	التكرار	النسبة
بغداد	200	%33.33
دمشق	200	%33.33
عمان	200	%33.33
المجموع	600	%100

جدول رقم (38)

التخصص الدراسي لأفراد العينة

التخصص	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة
كلية الآداب	93	%15.5	كلية الطب	57	%9.5	كلية الفنون	25	%4.16
كلية الإعلام	90	%15	كلية الهندسة	72	%12	كلية طب الأسنان	26	%4.33
كلية التربية	26	%4.33	كلية العلوم	28	%4.66	كلية القانون	92	%15.33

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلية الشريعة	66	%11	كلية التربية الرياضية	25	%4.16	مجموع التخصصات	600	%100

15.5% من أفراد العينة ينتمون لكية الآداب / 15% من أفراد العينة ينتمون لكلية الإعلام.

4.33% من أفراد العينة ينتمون لكلية التربية / 11% ينتمون لكلية الشريعة.

9.5% من أفراد العينة ينتمون لكلية الطب / 12% ينتمون لكلية الهندسة.

4.66% من أفراد العينة ينتمون لكلية العلوم /4.16% ينتمون لكلية التربية الرياضية.

4.16% ينتمون لكلية الفنون / 4.33% ينتمون لكلية طب الأسنان.

15.33% ينتمون لكلية القانون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (39)

التخصص الدراسي لأفراد العينة مع متغير البلد

	بغداد			دمشق			عمان	
التخصص	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة	التخصص	التكرار	النسبة
كلية الآداب	30	%5	كلية الآداب	35	%5.83	كلية الآداب	28	%4.66
كلية الإعلام	30	%5	كلية الإعلام	30	%5	كلية الإعلام	30	%5
كلية التربية	26	%4.33	كلية العلوم	28	%4.66	كلية التربية الرياضية	25	%4.16
كلية الشريعة	33	%5.5	كلية الفنون	25	%4.16	كلية الشريعة	33	%5.5
كلية الطب	25	%4.16	كلية طب الأسنان	26	%4.33	كلية الطب	32	%5.33
كلية القانون	32	%5.33	كلية الحقوق	30	%5	كلية القانون	30	%5
كلية الهندسة	24	%4	كلية الهندسة	26	%4.33	كلية الهندسة	22	%3.66
المجموع	200	%33.33	المجموع	200	%33.33	المجموع	200	%33.33

تحليل البيانات وفقاً لمتغيرات البحث:

لم يعرف العراقيون الإعلام بصورته الحالية حتى نيسان 2003، فبعد هذا التاريخ بدأ المطر الإعلامي ينهمر من كل حدب وصوب بشكل أغرق المتلقي العراقي وأتخمه، وجعل منه مواطناً إعلامياً، حيث شهد الفضاء الالكتروني العراقي كماً هائلاً من المواقع الالكترونية المتنوعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاهتمامات والانتماءات والتوجهات والاختصاصات، وبشكل يمكن وصفه بالفيضان الالكتروني، "فكل حزب وكل مؤسسة، بل كل شخصية أو شركة، أصبح لديه موقع الكتروني خاص به، وربما يزيد عدد مواقعه الالكترونية على الواحد حسب حجم عمله وطبيعة أدائه، وحاجته للتفاعل مع المتلقي، وبذلك تحرر الفرد العراقي من الإعلام الورقي الناطق باسم الدولة ومنظماتها"([1])، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (40): حيث 17.49% من 47.5% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة بغداد ممن يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية أكثر من الصحافة الورقية.

ولم تحظ الصحافة ووسائل الإعلام كافة في سوريا بمساحة من الحرية الخارجة عن حدودٍ رسمتها الأنظمة السياسية والمؤسسات الرسمية التابعة لها، وحتى بعد عام 2000 وعندما تم إطلاق شبكة الانترنت على نطاق شمل أفراد المجتمع في ذلك الاستخدام، تم حظر أي موقع يمتلك موقفاً لا يساير الموقف الرسمي أو ينتمي تحت غطائه السياسي ونهجه المتبع، وبالتالي بقيت تكنولوجيا الاتصالات الحديثة متمثلة بشبكة الانترنت (غالباً) رهينةً لاستخدامات جيل ما بعد عام 2000، في حين أخذت الصحف الورقية الحيز الكبير والمسيطر على صحافة المواطن السوري، لاسيّما أن الصحف في سوريا وإن كانت صحفاً خاصة، فهي في سياستها لا تختلف عن سياسة النظام الحاكم وإلا لما استمرت في الصدور أو بالأحرى لما خرجت إلى الوجود، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (40)، حيث نجد 15.66% من 36.5% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة دمشق ممن لا يستخدم الصحافة الالكترونية أكثر من استخدامهم للصحافة الورقية.

---

[1] المؤمن، أحمد، **الصحافة الالكترونية في العراق.. واقع وطموح**، شبكة العراق الثقافية، تاريخ الدخول للموقع 27 /2011/6 الساعة 1:30 (متاح) على الرابط: http://www.iraqcenter.net/vb/41020.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (40)

استخدام الصحافة الالكترونية مقارنة بالورقية حسب متغير البلد

استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من استخدام الصحافة الورقية										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
بلد الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بغداد	43	%7.16	62	%10.33	48	%8	32	%5.33	15	%2.5
دمشق	36	%6	52	%8.66	18	%3	61	%10.55	33	%5.5
عمان	47	%7.83	45	%7.5	30	%5	48	%8	30	%5
المجموع	126	%21	159	%26.5	96	%16	141	%23.5	78	%13

ولم يكن نصيب الأردن من الرقابة الحكومية على شبكة الانترنت وإحكام الدولة لقبضتها على الصحافة الالكترونية أقل من الحظ السوري، ففي عام 2007 أعلن مساعد مدير عام دائرة المطبوعات والنشر الأردنية أن كل المواقع الالكترونية والصحافة الالكترونية أصبحت تخضع لرقابة دائرة المطبوعات والنشر والتي ستقوم بدورها بالإشراف على هذه المواقع ومتابعة التجاوزات مما أخر استخدام الشباب الأردني لهذه المواقع، ولم يلق القرار ردود فعل إيجابية من قبل عدد من رؤساء تحرير الصحف الالكترونية وأصحاب المواقع الالكترونية الذين لوح عدد منهم باللجوء إلى القضاء في حال تنفيذ القرار وذلك بعد استنكار شديد من قبل الصحفيين والإعلاميين والكتاب الأردنيين، وفي 2010 أخضعت السلطات القضائية في الأردن المواقع الالكترونية إلى قانون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطبوعات والنشر[1]، وبما أنه لا يمكن لأية جهة رقابية رصد ومتابعة كل هذه المواقع وإخضاعها للرقابة لذلك نجد نسبة مستخدمي الصحافة الالكترونية من الشباب الأردني مقارنة بالصحافة الورقية لا تبتعد عن نسبة مستخدمي الصحف الورقية، ويشير إلى ذلك الجدول قم (40) حيث: 15.33% من 47.5% من أفراد العينة هم من طلاب الجامعة الأردنية ممن يستخدمون الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية، بينما 13% ممن يعارضون ذلك.

ويرى الباحث إن مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الالكترونية أدت دوراً مهماً في الأحداث التي شهدتها وتشهدها البلاد العربية مؤخراً . إذ أصبحت هذه المواقع أقرب إلى الباحث عن المعلومة من أي شيء آخر، فبمجرد القيام بعملية بحث تجد نفسك وسط كم هائل من المعلومات الخبرية والمعرفية، مما يساهم في انخراط جميع الأفراد في الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية فاتحة لهم المجال في التعبير عن آرائهم وآفاقهم المستقبلية، فأصبح المستخدمون يصرحون جهاراً بما يجب أن يكون عليه الحال، فعجل هذا التواصل من انتفاضة الشعوب في ثورات لم تكن بالحسبان في السنوات القليلة الماضية، فاختزال الزمان والمكان الذي نتج عن استخدام الصحافة الالكترونية عبر الانترنت من شأنه أن يُمكّن الحركات السياسية من تجاوز القيود الزمانية والمكانية التي كانت تقيدها في الماضي، وإعادة صياغة هيكلها التنظيمي بطرق مختلفة عن الشكل الهرمي التقليدي، حيث يتمثل تجاوز قيود الزمان في إمكانية بناء تنظيم فعال يدير أعماله بسرعة وفاعلية مع وجود أعضائه (بل وقادته) في أماكن متباينة وبلدان شتى، وهذا ما رأيناه في تنظيم شباب تونس لثورتهم على نظام الحكم، وتكرر المشهد نفسه في بلدان

[1] عبد الهادي، نيفين، **قانون المطبوعات والنشر في الأردن**، جريدة النور الالكترونية، تاريخ الدخول للموقع 29 /2011/4 الساعة 18:20 (متاح) على الرابط: http://noraldujah.net/noor/modules.php?name=News&file=print&sid=10

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عربية أخرى، وما زال المشهد الصحفي الالكتروني حاضراً في سوريا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الصحفية المختلفة على الشبكة، لذا نجد 23.33% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة دمشق ممن يوافق على وجود دور رئيس للصحافة الالكترونية في الأحداث التي تطرأ على العالم العربي، وهناك 19.16% هم من طلاب الجامعة الأردنية حيث يختلف المشهد الثوري على أرض الواقع في البلد الأردني، جدول رقم (41)، إذ لم يشهد الأردن من المظاهرات ما شهدته دول عربية أخرى، ولكن لم يكن الشباب الأردني بمعزل عمّا يجري على الساحات العربية، إذ تعمل المواقع الصحفية وشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت على توحيد رسائلها الإعلامية، وصهرها في أطر من الاهتمامات لدى أفراد تجمعهم قواسم مشتركة.

ولدى مقارنة ظروف العراق بظروف غيرها من الدول التي اشتعلت فيها الأحداث مؤخراً، نجد أن هناك عوامل مشتركة بينهما، إضافة إلى توفر دوافع للثورة الشعبية في العراق لم تتوفر في بقية الدول كمصر وتونس، فالفقر ومصادرة الحريات والقمع والاستبداد كلها دوافع أدت إلى اشتعال الثورات العربية، وهي موجودة في العراق، وإن لم تكن بنفس الحجم فهي أكبر، مع وجود عوامل إضافية تجعل من الثورة أمراً حتمياً، فلم يبق الشباب العراقي بمعزل عن الطموح في التغيير السلمي والرغبة في تسريع الوصول إليه، حيث شهدت العراق مظاهرات سلمية في الفترة الأخيرة تنادي بالإصلاح، وهناك 19.16% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة بغداد ممن يوافقون على وجود دور رئيس للصحافة الالكترونية في الأحداث الأخيرة التي تطرأ على العالم العربي، ويشير إلى ذلك الجدول رقم (41).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (41)

دور الصحافة الالكترونية في الأحداث الأخيرة حسب متغير البلد

للصحافة الالكترونية دور رئيس في الأحداث التي تطرأ على العالم العربي										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
بلد الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بغداد	40	%6.66	65	%10.83	33	%5.5	35	%5.83	27	%4.5
دمشق	62	%10.33	78	%13	14	%2.33	37	%6.16	9	%1.5
عمان	42	%7	73	%12.16	19	%3.16	45	%7.5	21	%3.5
المجموع	144	%24	216	%36	66	%11	117	%19.5	57	%9.5

فقد حوّل الانترنت بمواقعه الصحفية وشبكاته الاجتماعية تظاهرات الاحتجاج والتأييد من نشاط محلي إلى ظاهرة عالمية، حيث تتوارد الرسائل من جميع أرجاء العالم لتأييد موقف سياسي معين أو للاحتجاج على آخر.

وفي ضوء الثورة المعلوماتية التي شهدها العالم، وما توفره الشبكة العالمية (الانترنت) من خدمة إعلامية ومعرفية، بما فيها الصحافة الالكترونية، فإن المسؤولين عن الصحافة التقليدية (الورقية) أدركوا حجم التحدي الذي يواجهونه في مجال الزخم الإعلامي، فالصحف العالمية والعربية (سواء كانت ذات شهرة أو حديثة العهد)، أصبح لها مواقع ثابتة على الانترنت، وصار بمقدور أي فرد في أي مكان وفي أية لحظة الدخول إلى مواقعها وقراءتها والاستفادة منها، لاسيما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن الصحف الالكترونية تسير في طريقها نحو التخصص والانفراد بمحتوى إعلامي مختلف ومتجدد، حيث ظهرت اليوم أمثلة عدة منها صحيفة شباب مصر، وهي أول صحيفة الكترونية يومية مصرية[1]، لذا فإن الصحافة الالكترونية أخذت تشق طريقها، حيث أضحت ضمن اهتمامات القارئ والباحث، ومرعاً للكثير منهم، لاسيما أنها نوع إعلامي متحرر من الرقابة الصارمة التي تعاني منها الصحافة التقليدية، كما ذكر آنفاً، مما يساهم في إنتاج صحافة مستقلة عن المؤسسات الرسمية والنظم الحاكمة وتتسم بالجدّة والتحديث، لذا نجد أن 6.49% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة بغداد ممن يجدون الصحافة الالكترونية هي تكرار لما يرد في الصحافة التقليدية بينما هناك 19% منهم ممن يعارض ذلك، جدول رقم (42)، وتتضح هذه النسب من الحرية الإعلامية التي حصل عليها المواطنون العراقيون بعد نيسان 2003، والتي أدت إلى تشكل كافة التيارات الإعلامية العراقية بكافة توجهاتها، وبالتالي تشكل صحافة الكترونية عراقية متحررة من الضغوط التي تواجه مثيلاتها في الدول الأخرى مثل سوريا والأردن، حيث قامت الحكومة السورية بالحد من استخدام الانترنت، وحجب العديد من المواقع، وبذلك جعلت الصحافة الالكترونية متمثلة بالمواقع ذات السياسة الموازية لسياستها، والتي تتبلور في نسخ الكترونية عن الصحف التقليدية، ويشير الجدول رقم (42) إلى أن 15.82% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة دمشق ممن يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تكرار ممل لما يرد في الصحافة الورقية

[1] العلاف، إبراهيم خليل، **الصحافة الالكترونية ودورها في إقامة المجتمع الديمقراطي**، جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، تاريخ الدخول للموقع 22 /2011/7 الساعة 22:40 (متاح) على الرابط:
http://www.sdpfiq.com/?page=view&id=101&part=7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (42)

مضمون الصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية حسب متغير البلد

الصحافة الالكترونية تكراراً لما يرد في الصحافة الورقية										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
بلد الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بغداد	14	%2.33	25	%4.16	47	%7.83	72	%12	42	%7
دمشق	37	%6.16	58	%9.66	15	%2.5	52	%8.66	38	%6.33
عمان	24	%4	34	%5.66	28	%4.66	68	%11.33	46	%7.66
المجموع	75	%12.5	117	%19.5	90	%15	192	%32	126	%21

ويبقى تصفح المواقع الإعلامية في الأردن أفضل من سابقتها، بل بدأت تدخل مرحلة متقدمة في استخدام تكنولوجيا الاتصال من قبل الشباب الجامعي وذلك من خلال مشروع شبكة الجامعات الحكومية وهو جزء من مشروع الشبكة التعليمية التي تهدف إلى ربط ما يزيد عن 1.5 مليون طالب بشبكة معلومات وبحث واسع[1]، مما يساهم في استثمار أفكار الطلاب في صنع صحافة مستقلة مستفيدة من خبرتهم العلمية والمعلوماتية، حيث 18.99% من أفراد العينة هم من طلاب الجامعة الأردنية ممن يعارض أن تكون الصحافة الالكترونية تكراراً لما يرد في الصحافة الورقية، مما يشير إلى تطور ملحوظ في المواقع الالكترونية في الأردن، جدول رقم (42).

[1] موقع طرطوس، **جولة حرة في الرقابة العربية على الانترنت**، تاريخ الدخول للموقع 8 /2011/5 الساعة 21:40 (متاح) على الرابط:
http://www.tartoos.com/HomePage/Rtable/ComputerSchool/Internet/internetbasic2/Internet140.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد ساهمت الصحافة الالكترونية في تعدد الخيارات لدى الفرد، الذي وجد فيها متسعاً لما يريد التعبير عنه، لاسيّما وأن هذا التعبير يأخذ صفة العالمية بصرف النظر عمّن قام بالاطلاع عليه، كما تؤخذ الآراء من فم أصحابها دون وسيط أو رقيب، فقبل نشوء الصحافة الالكترونية كانت المساحة المتوفرة لنشر الكتابات والتعليقات مقتصرة على شريحة معينة من المجتمع، وبتحديد مساحة معينة لها، فيما لا يستطيع أيّاً كان، شاباً أو موهوباً أو امرأة أو صحفياً في بداية حياته الصحفية أن ينشر أو يسأل الصحيفة أن تنشر له، فيجد أن كل شيء فيها عبارة عن قالب حجري يُفرض عليه قبوله بكل الأحوال، بينما أعطت الصحافة الالكترونية تلك المساحة الشاسعة للأقلام الشابة والغير متمرسة، فلا قيود عليه أن يكتب أو يستنكر أو يعلق على مقالة أو خبر أو مفهوم سياسي، وتُنشر له بعد وقت قليل من التنقيح، لذا نجد أن 25.66% من طلاب جامعة بغداد و20.16% من الجامعة الأردنية يوافقون على أن الصحافة الالكترونية توفر مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة وعدم اقتصارها على الكتاب والشخصيات المشهورة، جدول رقم (43)، بينما نجد 12.15% من طلاب جامعة دمشق يعارضون ذلك، ويعود السبب غالباً لما تعانيه الصحافة الالكترونية في سوريا من حجب لمواقع إعلامية كثيرة، مما يجعل المجال التحريري الالكتروني للمستخدم محصوراً بمواقع لا تختلف في سياستها عن سياسة الصحف التقليدية المحلية التابعة لمؤسسات الدولة، ورغم ذلك يجد الهواة والصحفيون المبتدئون متنفساً أوسع للكتابة حتى لو كان ذلك المتسع عبر مواقع لا تتمتع بالاستقلالية الكافية أو الشهرة المناسبة، لذا نجد أن 14.66% من طلاب جامعة دمشق يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تتسع للهواة والأقلام الشابة، فالكتابة الرقمية لعبت دوراً مهماً في سهولة التواصل بين القارئ والكاتب وتبادل التعليقات، وخلقت أسرع الطرق التي أوصلت الكاتب إلى مختلف شرائح وأطياف الجمهور، بل منحت الكاتب حقوقه الكاملة في ممارسة البوح والفضفضة في مساحات غير مقيدة الحدود.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (43)

الصحافة الالكترونية وما تتيحه للأقلام الشابة حسب متغير البلد

لا تقتصر الصحافة الالكترونية على الكتاب المشهورين وتتسع للهواة والأقلام الشابة										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
بلد الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بغداد	78	%13	76	%12.66	16	%2.66	19	%3.16	11	%1.83
دمشق	42	%7	46	%7.66	36	%6	39	%6.49	34	%5.66
عمان	72	%12	49	%8.16	23	%3.83	31	%5.16	28	%4.66
المجموع	192	%32	171	%28.5	75	%12.5	89	%14.83	73	%12.16

قامت ثورة المعلومات والاتصالات بوضع شباب العصر أمام تحديات جديدة تحت شعار: " حاول أن تحجز مكاناً في المستقبل بالتحول إلى صحفي الكتروني "[1]، فالنص الالكتروني مفتوح ومن الممكن أن يمتد ليضفي معلومات تاريخية وعلمية ويخدم الحدث عبر كل فروع المعرفة ووفقاً لرؤية الكاتب، فهو نص نشيط ومتفاعل لاسيما وأن الصحافة الالكترونية كصحافة حرة لا تضع فاصلاً بين الكاتب والصحيفة، حيث تعود المسؤولية المباشرة على الكاتب نفسه تبعاً لقناعته، لذا نجد إقبال كبير للشباب على هذا النوع الصحفي بصرف النظر عن جنسه، إذ يوفر الفضاء الالكتروني بحاضره ومستقبله مكاناً للجميع دون استثناء، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (44)

[1] جودة، إسلام (2008) مقال: **هل سيشهد العالم طباعة آخر صحيفة ورقية بعد 10 سنوات؟** تاريخ الدخول للموقع 14 /2011/3 الساعة 19:10(متاح) على الرابط: http://hespress.com/permalink/9796.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث 16.5% من أفراد العينة هم من الإناث ممن يوافق بدرجة كبيرة على اتساع الصحافة الالكترونية للأقلام الشابة والهواة دون اقتصارها على الكتاب المشهورين، مع وجود 15.5% ممن يوافق بنفس الدرجة من الذكور.

جدول رقم (44)

الصحافة الالكترونية وما تتيحه للأقلام الشابة حسب متغير الجنس

لا تقتصر الصحافة الالكترونية على الكتاب المشهورين وتتسع للهواة والأقلام الشابة									
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
جنس المبحوث	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	99	%16.5	92	%15.33	54	%9	73	%12.16	41	%6.83
أنثى	93	%15.5	79	%13.5	21	%3.5	26	%4.33	22	%3.66
المجموع	192	%32	171	%28.5	75	%12.5	89	%14.83	73	%12.16

فقد أضافت الصحافة الالكترونية مجالاً واسعاً أمام الجمهور المتعطش للمعلومة، ومكنته من الإطلاع على ما يدور حوله دون أن يضطر إلى ترك مكانه أو مكتبه، حيث تعطي الصحافة الالكترونية صفة " التوفر "[1] فتجد المادة التي تحتاج في أي وقت رغبت وفي أي مكان كنت، والشرط الوحيد لذلك ليس قيد أو قانون نشر أو مطبوعات أو إدارة تحرير، إنما توفر جهاز الحاسب والانترنت مما يعطي الفرد الحرية في التعبير وإبداء الرأي، كما أن الفرد من خلال هذا النوع الصحفي لا يشارك في صنع قرار محلي فحسب، بل يصنع قراراً دولياً صغيراً كان أم كبيراً وبأقل

[1] الصحفي العربي، مقال : مقارنة بين الصحافة الالكترونية والتقليدية، تاريخ الدخول للموقع 22 /2011/7 الساعة 23:35(متاح) على الرابط: http://www.alsahfe.com/News-717.htmlrhvkm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكاليف والمجهود، فمنذ أن نشأت الصحافة الالكترونية أنشأت معها أعداد كبيرة من المنتديات والجمعيات الشبابية والمجتمعية على شبكة الانترنت للنقاش حول قضايا معينة بين كافة شرائح المجتمع، ويتم تبادل الآراء والخبرات دون قيود، وبذلك أعطت الصحافة الالكترونية مساحة شاسعة لأقلام الشابة والغير متمرسة، فلا قيود أن يكتب الشخص أو يستنكر أو يعلق، وبذلك يتاح له المشاركة في صنع القرار ويتعزز لديه مفهوم الديمقراطية بالاطلاع على مختلف الآراء والمشارب السياسية والفكرية والأدبية ورؤية الآراء المتناقضة على صفحة واحدة، الأمر الذي يعزز قبول الآخر واحترام حرية الرأي والتعبير، ولعل الأحداث الأخيرة التي طرأت على الواقع العربي كانت خير مثال على عملية صنع القرار عبر المواقع الصحفية الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت من خلال حركة تكنولوجية ثورية شبابية أسهمت في التغيير، ويشير الجدول رقم (45) إلى وجود 37% من أفراد العينة ممن يوافقون بدرجة كبيرة على أن الأحداث الأخيرة تؤدي إلى زيادة استخدامهم للصحافة الالكترونية مع توزع نسبة الموافقة بشكل متوافق إلى 18.16% للإناث و18.83% للذكور، مما يشير إلى دور الشباب في التغيير والتأثير في الرأي باستخدام التكنولوجيا كأداة لهذا التغيير بصرف النظر عن جنسهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (45)

مساهمة الأحداث الأخيرة في زيادة استخدام الصحافة الالكترونية حسب متغير الجنس

تساهم الأحداث الأخيرة في زيادة استخدام الصحافة الالكترونية										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
جنس المبحوث	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	113	%18.83	65	%10.83	58	%9.66	76	%12.66	47	%7.93
أنثى	109	%18.16	58	%9.66	38	%6.33	26	%4.33	10	%1.66
المجموع	222	%37	123	%20.5	96	%16	102	%17	57	%9.5

لا يمكن لأية وسيلة إعلامية جديدة أن تلغي سابقتها، بل تؤدي إلى تطويرها والتلاحم معها في إطار اتصالي شامل، ولهذا لم تخرج الإذاعة من حلبة السباق، ولم تلغ الانترنت عالمية التلفزيون رغم ما شكلته من تحدي جديد للمنظومة الإعلامية في بروز تأثير وانتشار الصحافة الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وقيام مفهوم " الإعلام الاجتماعي " عبر شبكة الانترنت، ليخطف الجمهور الحيوي والمؤثر في المجتمع وهو جمهور الشباب، هذا يعني أننا أمام تحولات سريعة وحادة في المشهد الإعلامي الحالي مما يفرض المزيد من التساؤلات حول فاعلية النظام الإعلامي بشكله الحالي، وحقيقة دوره المفترض في تشكيل الرأي العام وصياغة التوجهات العامة في ظل إعلام الشباب الذي توزع بين الفضائيات (الفاعلة) والمواقع الالكترونية (المؤثرة) ومحركات الإعلام الاجتماعي التفاعلية التي تتيح للجمهور بلورة الرأي العام وتحديد التوجهات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيال القضايا المصيرية، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (46) حيث 3.83% من أفراد العينة هم من طلاب جامعة بغداد ممن يوافقون بدرجة كبيرة على أن الصحافة الالكترونية مصدر رئيس في استيفاء المعلومات لديهم في حين 4.33% ممن يعارض ذلك بدرجة كبيرة، وهناك 4% من طلاب جامعة دمشق ممن يوافق بدرجة كبيرة بينما 3% ممن يعارض بدرجة كبيرة، وكذلك توزعت النسبة بشكل متساو بين الموافقة الكبيرة والمعارضة الكبيرة لطلاب الجامعة الأردنية والتي بلغت 5.16%، فالسيناريو المتوقع للإعلام الجديد كظاهرة اجتماعية لها أبعادها الإعلامية والثقافية والتكنولوجية والاقتصادية لا بد أن يأخذ في اعتباره ثلاثة أمور أو جوانب رئيسية هي: تطور الصحافة منذ نشأتها وحتى الآن، والتحديات والضغوط المؤثرة عليها، والسياق التكنولوجي والاجتماعي والنفسي والسياسي والاقتصادي المتوقع في المستقبل، لذا نجد أنه في تاريخ وسائل الاتصال منذ نشأتها وحتى الآن لم يتسبب ظهور وسيلة اتصال جديدة في القضاء على الوسيلة القديمة أو إلغائها، بل كانت الجديدة تستوعب سابقتها وتعمل على تطويرها، حيث تخرج من تفاعل هذه الوسائل معاً وسيلة جديدة تتيح إمكانيات جديدة ومتعددة للجمهور في الاتصال وتبادل المعلومات، ويشير الجدول رقم (47) إلى أن 7.16% من طلاب جامعة بغداد يوافقون بدرجة كبيرة على أن التلفزيون مصدر رئيس للمعلومات لديهم بينما توجد 6.5% يعارضون ذلك بدرجة كبيرة، و7% من طلاب جامعة دمشق يوافقون بدرجة كبيرة بينما 4.16% ممن يعارض ذلك بنفس الدرجة، وقد يعود ذلك غالباً إلى الحرية الإعلامية المتاحة لبغداد مقارنة بدمشق مما يجعل التلفزيون أغنى مصدر للمعلومات لديهم لاسيما في ظل القيود المفروضة على شبكة الانترنت، وتوجد نسبة 7.83% من طلاب الجامعة الأردنية ممن يوافق على ذلك بدرجة كبيرة بينما 5.33% ممن يعارض بدرجة كبيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (46)

الصحافة الالكترونية مصدر رئيس للمعلومات حسب متغير البلد

الصحافة الالكترونية مصدر رئيس في استيفاء المعلومات									
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
بلد الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بغداد	23	%3.83	53	%8.83	10	%1.66	88	%14.66	26	%4.33
دمشق	24	%4	48	%7.99	42	%6.99	68	%11.33	18	%3
عمان	31	%5.16	48	%7.99	54	%8.99	36	%6	31	%5.16
المجموع	78	%13	149	%24.83	106	%17.66	192	%32	75	%12.5

جدول رقم (47)

التلفزيون مصدر رئيس للمعلومات حسب متغير البلد

التلفزيون مصدر رئيس في استيفاء المعلومات									
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
بلد الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بغداد	43	%7.16	52	%8.16	8	%1.33	58	%9.66	39	%6.5
دمشق	42	%7	58	%9.66	23	%3.83	52	%8.66	25	%4.16
عمان	47	%7.83	49	%8.16	20	%3.33	52	%8.66	32	%5.33
المجموع	132	%22	159	%26.5	51	%8.5	162	%27	96	%16

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انطلاقاً من قوة وقدرة وسعة الصحافة الالكترونية بما تحمله من خصائص فريدة تتصدرها التفاعلية والتحديث، إضافة إلى الكم الهائل من المعلومات والصور الثابتة والمتحركة القادرة على تسجيلها وإعادة بثها، ونظراً لانتشارها بصورة كبيرة وسريعة فقد تجاوز عدد من يتعامل معها الملايين في العالم أجمع، وبذلك تمكن الجميع من كسر الحواجز والاتصال بكل يسر، فأصبحت الصحافة الالكترونية ذات تفاعلية وتأثير قوي ونشط في الشارع وأصبح العالم يتواصل عبر شبكات عنكبوتيه وذبذبات. فتشكيل الرأي العام وزرع قناعات تتبناها الجماهير هي من أهم أهداف الإعلام في كل مكان وأياً كان نوعه، ويمكن القول أن الصحافة الالكترونية (بما تتضمنه من كنوز معلوماتية لا يمكن الاستغناء عنها) أصبحت من أهم الروافد لتشكيل رأي عام عالمي موحد، لاسيما من خلال جماعات النقاش وتبادل الأفكار وقدرة كل فرد في التخاطب مع الآخرين دون رقابة أو حدود، ويشير الجدول رقم (48) إلى وجود نسبة 23.5% من أفراد العينة ممن يوافق بدرجة كبيرة على أن الصحافة الالكترونية تساهم في خلق مجتمعات متجانسة حول قضية معينة وتوزعت نسبة الموافقة إلى 5.83% لطلاب جامعة بغداد، 7.16% لطلاب الجامعة الأردنية، بينما 10.5% لطلاب جامعة دمشق، وربما يعود ذلك لما تشهده دمشق من أحداث حالية ساهمت بتشكيلها المواقع الصحفية والاجتماعية على شبكة الانترنت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (48)

دور الصحافة الالكترونية في خلق مجتمعات متجانسة حول القضايا حسب متغير البلد

الصحافة الالكترونية تخلق مجتمعات متجانسة حول قضية معينة										
درجة الموافقة	موافق بدرجة كبيرة		موافق		محايد		معارض		معارض بدرجة كبيرة	
بلد الدراسة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بغداد	35	%5.83	50	%8.33	40	%6.66	38	%6.33	37	%6.16
دمشق	63	%10.5	79	%13.16	19	%3.16	27	%4.49	12	%2
عمان	43	%7.16	62	%10.33	40	%6.66	32	%5.33	23	%3.83
المجموع	141	%23.5	191	%31.83	99	%16.5	97	%16.16	72	%12

ويرى الباحث أن الصحافة الالكترونية عززت مفهوم التعددية، إذ لم يعد مقبولاً اليوم أن يكون المجتمع ذا نسق فكري واحد، بل لا بد من التعددية الفكرية والسياسية المفتوحة على مصراعيها، حيث تتنوع الخيارات أمام الناس بطريقة تسهل تشكيل العقل العربي الجديد، وبالتالي تسهيل التحاور الإيجابي بين الشعوب، حيث يقيّم الإنسان بما يعلم، فالمعلومة هي المعيار الحقيقي للتقييم لديه وبذلك تقوم الصحافة الالكترونية بتهيئة المواطن للتعامل مع عالم القيم الجديد من خلال احترام شخصيته وليس من خلال منع وصول المعلومات إليه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج البحث:

8. لا يمكن الجزم بأن الصحافة الالكترونية هي المصدر الرئيس للمعلومات لدى الأفراد، كما لا يمكن الجزم بكون أي وسيلة إعلامية أخرى مصدراً رئيساً لديهم في استيفاء المعلومات، ويمكن القول بتعدد مصادر المعلومات لدى الفرد وتخطي الصحافة الالكترونية حواجز عدة في تقدمها بين الوسائل الإعلامية، حيث: 37.38% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية مصدراً رئيساً في استيفاء المعلومات لديه، و 48.5% ممن يوافق على أن التلفزيون هو المصدر الرئيس للمعلومات.

9. إن ظهور الصحافة الالكترونية لم يؤدي إلى إلغاء نظيرتها الورقية، ولكنها قلصت إلى حد كبير من جمهور الصحافة الورقية عبر تمتعها بمزايا منفردة عنها، فهناك: 47.5% من أفراد العينة ممن يوافق على استخدام الصحافة الالكترونية أكثر من الورقية، و55% ممن يوافق على تراجع شعبية الصحافة الورقية بظهور الصحافة الورقية.

10. تتمتع الصحافة الالكترونية بمزايا منفردة تجعلها متفوقة على الصحافة الورقية وغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، ومنها:

- توفير وقت المستخدم: حيث 58% من أفراد العينة يوافقون على أن استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني يؤدي إلى توفير الكثير من الوقت، وينتج عن ذلك راحة المستخدم النفسية حيث تتوافق هذه النسبة مع وجود 43.16% من أفراد العينة ممن تتحقق لهم الراحة النفسية نتيجة استخدامهم للموقع الصحفي الالكتروني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي: حيث 62.5% من أفراد العينة ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تتفوق على الورقية باتساع مجال الحرية والتعبير عن الرأي، وبذلك أدى الإعلام الالكتروني إلى تقليص مفهوم الرقابة إلى أقصى حد وتفوق على الإعلام الورقي الذي تتحدد فيه مجالات الحرية بما يوافق سياسة الناشر.

11.أهم مزايا الصحافة الالكترونية والتي تجعلها محط اهتمام الشباب الجامعي:

- وجود خاصية الأرشفة حيث: 56.32% من أفراد العينة ممن يوافق على تمتع المواقع الصحفية الالكترونية بهذه الخاصية، وبذلك وفرت الصحافة الالكترونية فرصة حفظ أرشيف الكتروني غزير المادة سهل الاسترجاع.

- سهولة الوصول إلى المعلومات: 73% من أفراد العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات، حيث وفرت المواقع الصحفية الالكترونية تنوعاً كبيراً في المضمون الإعلامي والمعلوماتي ولا يتطلب الحصول على هذا المضمون سوى كتابة المعلومة المطلوبة ضمن أحد محركات البحث.

- التحديث المستمر للمعلومات: 57% من أفراد العينة يوافقون على تميز الصحافة الالكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات، وبذلك ساهمت الصحافة الالكترونية بتخطي حاجزي الزمان والمكان بما تقدمه من محتوى وذلك بالنقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تلبية الاحتياجات المعرفية: 56% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب العربي وذلك بوجود كم كبير من المعلومات حيث: 60.83% من أفراد العينة ممن يستخدم الصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات.

12. عدم اكتمالها الصحافة الالكترونية كصحافة مستقلة بذاتها، فهناك 59.5% من أفراد العينة ممن لا يوافق على أن الصحافة الالكترونية قد وصلت إلى مستوى عال من التطور، و32.5% ممن يوافق على أن الصحافة الالكترونية تكرار ممل لما يرد في الصحافة الورقية.

13. ساعدت الصحافة الالكترونية الفرد في التنفيس والتعبير عن الرأي: 55% من أفرد العينة يوافقون على أن الموقع الصحفي الالكتروني يساعد على ذلك، وبذلك يمثل هذا النوع الصحفي نافذة على حرية التعبير ومساحة للآراء المختلفة والمتصارعة.

- يشكل الشعور بالحرية دافعاً رئيساً لدى أفراد العينة في استخدامهم للصحافة الالكترونية حيث: 43.5% من أفراد العينة يستخدمون الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية.

- تدعم الصحافة الالكترونية لدى أفراد العينة شعورهم بالحرية من خلال توفير مساحة واسعة لمشاركة المستخدم ي التعليقات والمقالات، ونجد 44.5% من أفراد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العينة يوافقون على استخدامهم للصحافة الالكترونية في كتابة المقالات والمشاركة في التعليقات.

14.تساهم الصحافة الالكترونية في خلق مجتمعات متجانسة حول قضية معينة، حيث: 55.33% من أفراد العينة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تساهم في ذلك، إذ تمثل المواقع الصحفية الالكترونية ملتقى لأفراد تجمعهم قواسم مشتركة لا سيما وأنها تمنح الفرد القدرة على التعاطي مع الآخر وإمكانية الحوار بعد تخطي حاجز الرقابة.

- تساهم الصحافة الالكترونية في خلق التغيير المجتمعي والتأثير في الرأي، حيث: 60.5% يوافقون على تفوق الصحافة الالكترونية بتهيئة الشباب العربي للتغيير والتأثير في الرأي، واتضح ذلك على أرض الواقع من خلال الأحداث التي شهدتها ولا تزال تشهدها الدول العربية نتيجة لأنشطة الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- تساهم الصحافة الالكترونية في خلق رأي عام من خلالها، فنجد: 53.5% من أفراد العينة يوافقون على مساهمة الصحافة الالكترونية في خلق رأي عام مع عدم وجود الرقابة عليها، فقد أتاحت الصحافة الالكترونية نطاق واسع من الحرية في التعبير الفكري والأدبي والعقائدي والفني مع سرعة في انتشار هذا التعبير وصوله إلى جميع المستخدمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

1. أن المجتمعات حين توفر التوجيهات والإرشادات الملائمة والفرص الكافية التي تعين الشباب على بناء قدراتهم، ومن ثم الإسهام في التنمية والمشاركة ببناء الدولة من خلال الاستثمار في تعليمهم وصحتهم وتوظيفهم وتفعيل أنشطتهم المختلفة، فإنها تفرز قدرات الشباب مبكراً وتساعدهم على تحقيق مساهماتهم في تنمية مجتمعهم، ولتحقيق الاستفادة القصوى من الشباب العربي ، يوصي الباحث أن تقوم مؤسسات المجتمع التربوية والثقافية والاجتماعية بدورها في وضع الخطط الكفيلة من اجل مستقبل أفضل وواعد للشباب.

2. العمل على تدريب وتطوير صحفي الكتروني قادر على تقديم محتوى إعلامي الكتروني مستقل بذاته.

3. تحتوي الانترنت على مواقع إعلامية فيها كم هائل من المعلومات والبيانات، لذا يوصي الباحث بتطوير وتنظيم المحتوى الإعلامي لهذه المواقع بإنشاء مواقع إعلامية متخصصة في شتى المجالات بحيث تنتمي كل معلومة إلى المجال القادر على احتوائها كتخصص علمي إعلامي.

4. تعزيز العلاقة التبادلية بين المواقع الصحفية الالكترونية ومتصفحيها ، من خلال الاهتمام بالأقلام الشابة والعمل على تطوير قدراتهم في الكتابة وحرية الرأي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. توخي الحذر في نقل الأخبار من وكالات الأنباء العالمية، باعتبار أن أولويات تلك الدول قد لا تتناسب وطبيعة المجتمع العربي، وبالتالي يكون تأثيرها مباشر خاصة على جيل الشباب.

6. إيجاد المناخ والآليات المناسبة والموارد الكافية وسبل التعاون الملائمة لتحسين انتشار الانترنت عبر العالم العربي كواسطة أساسية وأولية لانتشار صحافة الانترنت العربية.

المقترحات:

1. عمل بحوث استطلاعية لمعرفة اتجاهات أساتذة الجامعات إزاء البحث موضع الدراسة وغيره من البحوث الأخرى التي تستهدف فئة الطلاب الجامعيين، حيث يلعب المدرس الجامعي دوراً كبيراً في غرس الاتجاهات لدى طلابه وذلك نظراً لما يتمتع به من مكانة تحددها الأمور التالية:

- الأستاذ الجامعي هو القائم على نقل التراث الثقافي إلى طلابه.
- هو مصدر من مصادر المعرفة الذي يجد فيه الطلاب كثيراً من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه.
- يَعتبر الطلاب الأستاذ قدوة لهم يبحثون فيه عن مثلهم واتجاهاتهم.

2. عمل بحوث استطلاعية حول اتجاهات الشباب العربي مقارنة بالشباب في دول العالم الأخرى نحو الصحافة الالكترونية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. ضرورة توفير الموارد والامكانيات المادية والبشرية اللازمة للتعرف على الاتجاهات السلبية للشباب والايجابية التي تخلفها المواقع الصحفية الالكترونية ، حيث يمكن أن تكون نقطة البداية للعمل على تعديل الاتجاهات السلبية وتدعيم الايجابية منها.

4. إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول الاستراتيجيات الإعلامية للصحافة الالكترونية وتأثيرها على الجمهور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أولاً. الكتب العربية والمترجمة:

1. أبو أصبع ، صالح خليل (1995) **الاتصال والإعلام في الدول المعاصرة**، عمان، آرام للدراسات والنشر.

2. أبو زيد، فاروق (1986) **مدخل إلى علم الصحافة**، القاهرة، عالم الكتب.

3. أمين، رضا عبد الواجد (2007) **الصحافة الالكترونية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

4. البيلي ، محمد و آخرون (1989) **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، الإمارات ، مكتبة الفلاح.

5. حجازي، عزت (1985) **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها**، الكويت، عالم المعرفة.

6. الحديدي، منى سعيد وعلي، سلوى إمام (2004) **الإعلام والمجتمع**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

7. حسين، سمير محمد (1976) **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ** ، ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

8. حمزة، مختار (1986) **مبادئ علم النفس**، جدة، دار البيان العربي.

9. خليل، محمود (1997) **الصحافة الالكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

10. درويش، عبد الرحيم (2005) **مقدمة إلى علم الاتصال**، دمياط، مكتبة نانسي

11. الدليمي، عبد الرزاق محمد (2011) **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

12. الدناني، عبد الملك ردمان (2000) **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت** ، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر.

13. زهران، حامد عبد السلام (1995) **علم نفس النمو**، القاهرة، عالم الكتب.

14. زيدان، محمد مصطفى (1995) **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، جدة، دار الشروق.

15. السامرائي، مهدي صالح و صادق، غسان محمد (1989) **الكشف عن هوايات الشباب الجامعي**، بغداد، مطابع التعليم العالي.

16. السنهوري، أحمد محمد (1991) **الخدمة الاجتماعية مع الشباب**، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

17. سويف، مصطفى (1970) **الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي**، القاهرة، دار المعارف.

18. السيد، عبد الحليم محمود (1989) **علم النفس الاجتماعي والإعلام**، الدمام، المفاهيم الأساسية، دار الإصلاح للتوزيع .

19. صادق، عباس موسى (2001) **صحافة الانترنت وقواعد النشر الاليكتروني**، أبو ظبي، الظفرة للطباعة.

20. صادق، عباس مصطفى، (2005) **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، الإمارات، جامعة الشارقة.

21. الطحيح، سالم (1985) **الشباب والحاجة إلى المال**، الكويت، جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

22. عبد الرحيم، طلعت حسن (1984) **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، القاهرة، دار الثقافة للنشـــر.

23. عبد الغفار، عبد السلام (1971) **مقدمة في علم النفس العام**، القاهرة، دار النهضة العربية.

24. العظماوي، إبراهيم كاظم (1988) **معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والمراهقة**، بغداد، دار الشئون الثقافية.

25. علم الدين، محمود (1997) **الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال**، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع .

26. عيد، محمد عبد العزيز(لات) **الشباب واتجاهاتهم وتوقعاتهم، القاهرة**، معهد التخطيط القومي.

27. عيسوي، عبد الرحمن محمد، (1985) **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

28. القبنطي، سهام، (1998)، اتجاهات الشباب نحو الغزو العراقي لدولة الكويت، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

29. محمد، محمد علي (1987)**الشباب العربي والتغيير الاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

30. المشوط، محمود عليان (1987) **علم النفس الإعلامي**، دمشق، مطبعة الداوودي .

31. المقري، أحمد بن محمد بن علي (1977) **المصباح المنير**، القاهرة، دار المعارف .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

32. منسي، محمود عبد الحليم (1982) **قراءات في علم النفس**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

33. موسى، عبد الله عبد الحي (1986) **المدخل إلى علم النفس**، الرياض، دار الرفاعي .

34. الموسوي ، محمد جاسم فلحي ، اتجاهات إعلامية معاصرة ، مقرر الفصل الأول/ مرحلة الماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

35. نجاتي ، محمد عثمان (1983) **علم النفس في حياتنا اليومية** ، الكويت، دار القلم .

36. النشواتي، عبد المجيد (1986) **علم النفس التربوي**، بيروت، دار الفرقان.

37. النوايسة، غالب (2003) **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات** ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

38. لامبرت، وليم و لامبرت، ولاس (1989)**علم النفس الاجتماعي**، ترجمة سلوى الملا، بيروت، دار الشروق.

ثانياً. الدراسات والبحوث العلمية والمجلات:

1. البدري، رفعت محمد (2006) **الإعلام وتحديث المجتمعات العربية**، أعمال المؤتمر العلمي الثاني عشر ، القاهرة، جامعة الدول العربية.

2. بركات، وليد فتح الله (2003) **اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،(يناير – مارس) العدد 18.

3. بشوش، محمد (1984) **ملامح الشبيبة العربية في الخطاب العلمي العربي**، أشغال ملتقى الشباب والتغير الاجتماعي، تونس، سلسلة الدراسات الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. جابر ، جاسم محمد الشيخ (2009) **الصحافة الالكترونية العربية – المعايير الفنية والمهنية،** أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، جامعة البحرين.

5. جنيد، حنان (2003) **تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية،** دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (يناير ـ مارس) العدد 18.

6. جوهر، صلاح (1976) **اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة في الحياة الجامعية ـ دراسة ميدانية،** القاهرة، جامعة القاهرة.

7. خيري، مجد الدين عمر(1983) **الشباب وقضايا المجتمع العربي،** المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية.

8. راشد، إبراهيم (1999) **التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة،** رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ويلز، كليات كارديف.

9. الرحباني، عبير شفيق جورج (2009) **استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن** ، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

10. شريف، أسامة محمود (2000) **مستقبل الصحيفة المطبوعة والصحيفة الالكترونية،** بحوث الندوة العلمية للمؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب.

11. شكارة، عادل عبد الحسين(1984) **مشكلات الشباب العربي واقعها وأساليب علاجها،** مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12. الشهري ، فايز عبد الله (9991) **تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت إلى جامعة شيفيلد في المملكة المتحدة.

13. صبري، أمينة (2010) **إطلالة على نظم مستقبل الاتصال**، مجلة الفن الإذاعي، ابريل، العدد 198.

14. غازي، خالد محمد، (2009) **الصحافة الالكترونية العربية الالتزام والتجاوز في الخطاب والطرح**، رسالة دكتوراه (منشورة) كلية الإعلام، جامعة phu الأمريكية.

15. غريب، سعيد (2001) **الصحيفة الالكترونية والورقية**، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد.

16. الفرحان، أمل حمد (1991) **اتجاه المسؤولين في الإدارتين العليا والوسطى في القطاع العام نحو عمل المرأة الأردنية**، مجلة دراسات، مجلد (18 أ).

17. فهمي، نجوى عبد السلام (1998) **تجربة الصحافة الإليكترونية المصرية والعربية**، الواقع وآفاق المستقبل المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد رقم4 ديسمبر.

18. الكندري ، احمد وعودة، محمد (1989) **اتجاهات طلبة كليتي التربية والتربية الأساسية في الكويت نحو مهنة التعليم**، دراسة ميدانية، الكويت.

19. مصطفى، تومادر (1986) **الشباب والتنشئة**، القاهرة، الندوة القومية للشباب، 5.

20. معراوي، فايز (2000) **إنترنت سوريا**، مجلّة إنترنت العالم العربي، الإمارات، العدد 12.

21. مهدي، زهير صبري (1989) **بناء مقياس مقنن لاتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض القضايا الاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22. النجار، سعيد محمد الغريب (2006) الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، أعمال المؤتمر العلمي الثاني عشر، جامعة الدول العربية.

23. النصار، صالح بن عبد العزيز(2010) **الشباب قضايا واهتمامات**، الرياض، جامعة الملك سعود، المركز الوطني لأبحاث الشباب.

24. هاشم، عبد المنعم (1986) **دور القيادات الشبابية في كل من الريف والحضر**، القاهرة، الندوة القومية للشباب.

25. همشري، عمر(1990) **اتجاهات طلبة علم المكتبات نحو مهنة المكتبات في الأردن**، مجلة دراسات، مجلد (17 أ) عدد 3.

ثالثاً. المواقع الالكترونية:

1. أبو سليمان، ثروت، مقال: **الإعلام الدولي والتغير الثقافي**، (متاح) على الرابط:

http://www.balagh.com/thaqafa/up03w6eo.htm

2. أبو شمرة ، توفيق ، **أسباب تألق وانطفاء المواقع الصحفية الإلكترونية بسرعة(متاح) على الرابط:** http://www.alhiwar.net/ShowNews.php?Tnd=10169

3. جودة،إسلام (2008) مقال: **هل سيشهد العالم طباعة آخر صحيفة ورقية بعد 10 سنوات؟** (متاح) على الرابط: http://hespress.com/permalink/9796.html

4. عبد الهادي، نيفين، **قانون المطبوعات والنشر في الأردن**، جريدة النور الالكترونية ، (متاح) على الرابط:

http://noraldujah.net/noor/modules.php?name=News&file=print&sid=10

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

5. موقع طرطوس، **جولة حرة في الرقابة العربية على الانترنت** (متاح) على الرابط:

http://www.tartoos.com/HomePage/Rtable/ComputerSchool/Internet/internetbasic2/Internet140.htm

6. الصالح، احمد (2008) **المواقع الصحفية الالكترونية العراقية على شبكة الانترنت**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مجتزأ من رسالة الباحث على مدونته بالموقع الالكتروني (متاح) على الرابط:

http://urfreeandme.blogspot.com/search?updated

7. الصحفي العربي، مقال: **مقارنة بين الصحافة الالكترونية والتقليدية** (متاح) على الرابط:

http://www.alsahfe.com/News-717.htm

8. عثمان، زياد، **دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي** وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (متاح) على الرابط: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3202

9. العلاف، إبراهيم خليل، **الصحافة الالكترونية ودورها في إقامة المجتمع الديمقراطي**، جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، (متاح) على الرابط:

http://www.sdpfiq.com/?page=view&id=101&part=7

10. غيطاس، جمال (2005) **الصحافة الإلكترونية** (متاح) على الرابط:

http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.ht

11. الفرم، خالد، مقال: **الشباب..الفيس بوك والتغيير**، صحيفة عكاظ الالكترونية، (متاح) على الرابط:

http://www.okaz.com.sa/new/Issues/20110208/Con20110208399402.ht

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

12. الفقي، عبد الرؤوف محمد، **الأبعاد التربوية لاستخدام الانترنت**، بحث (منشور) جامعة طنطا، كلية التربية(متاح) على الرابط:

http://kenanaonline.com/users/Eng-fatma/topics/72904/downloa

13. الفيصل، عبد الأمير، **التقنيات ووسائل الإعلام**، (متاح) على الرابط:

http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=32187

14. المؤمن، أحمد، **الصحافة الالكترونية في العراق..واقع وطموح**، شبكة العراق الثقافية ، (متاح) على الرابط: http://www.iraqcenter.net/vb/41020.html

15. الموسوعة الإعلامية، **نشأة الصحافة الالكترونية** (متاح) على الرابط:

http://mediacom.jeeran.com/archive/2009/9/937561.htm

16. موسوعة ويكيبيديا الحرة، **مفهوم الصحافة**، (متاح) على الرابط:

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%

17. هاشم، زاهر(2007) **المواقع الإخبارية السورية.. واقع وتحديات**، (متاح) على الرابط:

http://www.shabablek.com/vb/t49562/?pagenumber

18. موقع أربيان بزنس، مقال: **2.3 مليون عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية في الأردن**، تاريخ الدخول للموقع 1 /2011/7 الساعة 19:00(متاح) على الرابط:
http://www.arabianbusiness.com/arabic/605941#continueArticle

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملاحق

(الملحق رقم 1) الرسالة الموجهة إلى خبراء الصدق الظاهري

الأستاذ الدكتور **المحترم**

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإعداد رسالة للحصول على درجة الماجستير بقسم الإعلام والاتصال بعنوان(اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الاليكترونية، طلبة الجامعات في بغداد- عمان- دمشق نموذجا- دراسة ميدانية). ويتطلب البحث ضمن متطلبات الإجراءات المكملة له عمل تصميم استمارة استبيان . وقد قام الباحث بوضع عدة أسئلة تتعلق بمضمون البحث راجياً الإطلاع عليها وبيان مقترحاتكم حولها مع التقدير.

الطالب

طلال ناصر العزّاوي

الأستاذ المشرف

د . نعمان بكر

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

(الملحق رقم 2) أسماء لجنة الخبراء لإجراء الصدق الظاهري

الاسم	الدرجة العلمية	الاختصاص	العنوان
محمد العمر	دكتور	صحافة	جامعة دمشق
أميمة معرّاوي	دكتور	صحافة	جامعة دمشق
ندى الساعي	دكتور	تقنيات المعلومات	جامعة دمشق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(الملحق رقم3) استمارة الاستبيان

أختي الطالبة العزيزة

أخي الطالب العزيز

أهديكم أطيب تحية وتقدير وبعد ...

يروم الباحث القيام بدراسة لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو عصر جديد من تكنولوجيا المعلومات، والمتمثلة بالصحافة الالكترونية، تحت عنوان: " اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الالكترونية "، وبما أن الشباب وخصوصاً الواعي منهم والمتمثل بطلبة الجامعة هو الأكثر اهتماماً وإطلاعا، أضع بين يديكم عدد من العبارات، وأطلب اختيار البديل المناسب، وذلك بوضع علامة (√) أمام البديل الذي يمثل رأيك أو اختيارك، علماً بأن الاستمارة هي لغرض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحث.

الصحافة الالكترونية: تضم المواقع الإعلامية المختلفة على شبكة الانترنت.

تقبلوا فائق الشكر والتقدير لتعاونكم العلمي

طلال العزاوي

طالب ماجستير

قسم الإعلام والاتصال/ الأكاديمية العربية في الدنمارك

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الجنس/ ذكر ..... أنثى .....

التخصص الدراسي/ .....

بلد الدراسة / بغداد ..... دمشق ..... عمان .....

ت	العبارات	البدائل				
		موافق بدرجة كبيرة	موافق	محايد	معارض	معارض بدرجة كبيرة
1	أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الحصول على المعلومات المختلفة.					
2	أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع استكشاف العالم.					
3	أستخدم الصحافة الالكترونية لقراءة أخبار الصحف.					
4	أستخدم الصحافة الالكترونية لسهولة الوصول إلى المعلومات.					
5	أستخدم الصحافة الالكترونية لضرورات العمل.					
6	أستخدم الصحافة الالكترونية بغرض التواصل مع مختلف المواقع الإعلامية.					
7	أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع الشعور بالحرية.					
8	أستخدم الصحافة الالكترونية لوجود كم كبير من المعلومات.					
9	أستخدم الصحافة الالكترونية في قراءة الأحداث الواردة.					
10	أستخدم الصحافة الالكترونية بدافع ملء وقت الفراغ.					
11	أقوم بتحميل الملفات أو الفيديوهات من المواقع الصحفية على الانترنت.					
12	تعد الصحافة الالكترونية في البلاد العربية تكراراً مملاً لما يرد في الصحافة الورقية.					
13	أستخدم الصحافة الالكترونية أكثر من استخدامي للصحافة الورقية.					
14	تعد الصحافة الالكترونية المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات لدي.					
15	ظهور الصحافة الالكترونية أدى إلى تراجع شعبية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الصحافة الورقية.					
16	تتميز الصحافة الالكترونية عن الصحافة الورقية باتساع مال الحرية والتعبير عن الرأي.					
17	يعد التلفزيون المصدر الرئيس في استيفاء المعلومات لدي.					
18	أقوم بكتابة المقالات أو المشاركة في التعليقات من خلال المواقع الصحفية الالكترونية.					
19	تساهم الصحافة الالكترونية في زيادة المعرفة.					
20	تتميز المواقع الصحفية الالكترونية بالتحديث المستمر للمعلومات.					
21	من أهم ما يميز الصحافة الالكترونية وجود خاصية الأرشفة.					
22	أشعر بالراحة النفسية من استخدام الموقع الصحفي الالكتروني.					
23	أثق بالمعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية المختلفة.					
24	أُوفر الكثير من الوقت باستخدام المواقع الصحفية الالكترونية.					
25	الصحافة الالكترونية تلبي الاحتياجات المعرفية للشباب العربي.					
26	يوجد اهتمام كبير للشباب العربي بالمواقع الصحفية الالكترونية.					
27	وصلت الصحافة الالكترونية في البلاد العربية إلى مستوى عالٍ من التطور.					
28	تتفوق الصحافة الالكترونية بتهيئة الشباب العربي للتغيير والتأثير في الرأي.					
29	تلعب الصحافة الالكترونية دور رئيس في الأحداث التي تطرأ على العالم العربي.					
30	تُوفر الصحافة الالكترونية مساحة أوسع للأقلام الشابة والهواة وعدم اقتصارها على الكتاب المشهورين.					
31	يساعد الموقع الصحفي الالكتروني على التنفيس والتعبير عن الرأي.					
ت	العبارات	البدائل				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		موافق بدرجة كبيرة	موافق	محايد	معارض	معارض بدرجة كبيرة
32	عدم وجود الرقابة على الصحافة الالكترونية أسهمت في خلق رأي عام عربي من خلالها.					
33	من الممكن أن يزيد استخدامي للصحافة الالكترونية بعد الأحداث الأخيرة.					
34	تستطيع الصحافة الالكترونية خلق مجتمعات متجانسة حول قضية معينة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com